

مَفْتَاحُ الْوَصْوَلِ إِلَى حَصْرِ الرَّسُولِ



فِي شَرْحِ مَنْظُوهَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ فَالْأَعْلَوَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالِيفٌ

السَّيِّدُ الْجَلِيلُ وَالْعَلَّامَةُ النَّبِيلُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ وَالْكَامِلُ

الشَّيْخُ الْبَحَاجُ الْجَسِينُ دَمْبَرْ بْنُ مُحَمَّدِ الْفُوقَى

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

فِتْلَاحُ الْوَصْوَلِ إِلَى حِضْرَلَةِ الرَّسُولِ

فِي شَرْحِ مَنْظُوهَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ فَالْعَلَوَى رَضِيَ اللَّهُ

تَأْلِيفُ

السَّيِّدِ الْجَلِيلِ وَالْعَلَمَةِ النَّبِيلِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ الْكَامِلِ

الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَوَى

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

مُلْتَرِقُ الطبعِ وَالنشرِ: لَا يَرْاهِيمُ بْنُ

صَاحِبِ مَكْتَبَةِ الْمَهْضَةِ شَيْخِ الْاسْلَامِ الْحَاجِ إِبْرَاهِيمَ أَبْنَيَاسِ - كُولُخ
مَدِينَةِ بَايِي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
تَارِيخُ الْاِسْتِدَاءِ . كهذا التأليف يوم الاربعاء
بعد الظهر أربعاء أيام مضت من المحرم عام
١٣٨٨ هجرية ، والميلادية ٤ من ابريل
١٩٦٨ بـ مدينة كولخ سنغال . ونصـه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الدَّفَاعِ لِمَا أَغْلَقَ وَالْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرُ الْحَقِّ بِالْحَقِّ
وَهَادِي إِلَى صِرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَيْهِ أَلَهُ حَقُّ قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظَيْمِ .

الحمد لله الذي أفاض فيوض علم الأولين والآخرين على قلوب عبيد
حضرته وأصحابه قربه وأهله سره ورجال خدمته ، والصلوة والسلام على
الملك العالى الذى يدور حول الجو العالى الذى هو عنى الذات وسره
سيدنا محمد الداعى لما أغلق والخاتم لما سبق وعلى الله وصحبه وسلم .
أما بعد : فقد أمرنى السيد العلامة الشريف الأصيل العارف بالله
الكامل سيده محمد عبد الله بن المرابط بن أحمد بن الشيخ محمد الحافظ
أن أجعل شرحًا بسيطًا على منظومة أبحوبه الزمان العلامة الفاضل
والقيض المدود من نور حضرتى الختم والكتم الشيخ محمد فال
نظمها رحيم الله على إشارات دقيقة ولطائف خفية في السلوك والجذب
في الطريقة التجانية ، وإنى متتحقق في نفسي أنى لست أهلًا لذا الوضع

ولكنتني بقوّة همة الشّيخ أَحْمَدَ التّجّانِي رَحْمَةُ اللّٰهِ اسْتَرَكَ عَلَى جنابِي
طَائِرَهَا وَاسْتَمدَّ مِنْ فِيوضَاتِ برَكَتِه رَحْمَةُ اللّٰهِ وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَنُ وَعَلَيْهِ
الشّكْلَانُ وَلَا حُولَّ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وَأَمَّا الشّيخُ مُحَمَّدُ فَالْفَالُ فَوَالدُّهُ إِسْمُهُ بَابُ بْنُ أَحْمَدَ بِيبُ بْنُ عَثَمَانَ الْعُلَوَى
رَحْمَةُ اللّٰهِ ، وَكَانَ أَنْجُوَيْهُ الزَّمَانَ لِأَنَّهُ يُعِيرُ الرُّؤْيَا وَرُؤْيَا يُفْسِرُ كَلَامَ الْيَقْنَانَ
وَيَأْتِي كَمَا قَالَ رَحْمَةُ اللّٰهِ ، وَلَهُ صَاحِبَةٌ خَاصَّةٌ صَافِيَةٌ وَالشّيخُ أَحْمَدُ التّجّانِي
رَحْمَةُ اللّٰهِ حَتَّى سُمِّيَّ بِهِ ثَلَاثَةَ مِنْ أَوْلَادِهِ . وَالشّيخُ مُحَمَّدُ فَالْفَالُ فِي رُوحِ التّجّانِي
بَنُوكَ بَابِ صَاحِبِ مِنِيَّةِ الْمَرِيدِ ، وَهُوَ رَحْمَةُ اللّٰهِ نَشَاءُ طَاعَةَ اللّٰهِ تَعَالَى وَتَعْلُمُ
الْعُلُومُ الشَّرِيعِيَّةَ حَتَّى تَفْتَلُعْ مِنْهَا وَسَلَكَ فِي الْطَّرِيقَةِ التّجّانِيَّةِ وَخَاصِّ فِي
بَحَارِهَا وَكَانَ مِنْ نَاسُوتِ الشَّرِيعَةِ وَمُلْكُوتِ الْطَّرِيقَةِ وَجِبْرُوتِ الْحَقِيقَةِ
وَكَانَ مِنْ خَلْفَانَهَا وَعَلَمَانَهَا وَفَقِهَانَهَا ، وَأَخْذَ الْطَّرِيقَةَ عَنِ السَّيِّدِ أَحْمَدِ بْنِ
بَدِّيِّ رَحْمَةِ اللّٰهِ وَحْجَ بَيْتِ اللّٰهِ الْحَرَامِ عَامَ ١٢٠٦ أَلْفَ وَثَلَاثَانَةَ وَسَتَةَ ، وَفِي
طَرِيقَتِهِ إِلَى الْحَجَّ وَصَلَ إِلَى الْعَرْبِ الْأَقْصَى وَأَتَى رِبَاطَ الْفَقْعَ وَوَجَدَ فِيهَا
أَبَا الْمَوَاهِبِ سَيِّدَ الْعَرَبِ بَنَ السَّانِعِ رَحْمَةُ اللّٰهِ وَنَفَعَنَا بِهِ آمِينَ ، وَمَكَثَ
مَعَهُ مَا شَاءَ اللّٰهُ وَتَلَقَّى مِنْهُ عَلَوْهَا وَأَسْرَارًا وَأَنْوَارًا وَأَحْوَالًا ، وَكَانَ سَيِّدَهُ
الْعَرَبِ هَذَا يُفْرِجُ بِهِ غَايَةَ وَنَهَايَةَ حَتَّى صَارُ يَقُولُ وَلِهَذَا أَخْرَجَ إِشَارَةً
إِلَى أَنَّهُ هُوَ خَلِيفَتُهُ . وَمَعَهَا جَمِيعُ مِنَ الْعِلْمِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ فَلَهُ رَحْمَةُ اللّٰهِ
الْبِدِيلُ الْطَوْلِيُّ فِي عِلْمِ الْطَبِّ يُعْنِي طَبَّ الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ وَلَهُ تَوَالِيفٌ
كَثِيرَةٌ وَأَنْظَامٌ شَهِيرَةٌ وَمِنْهَا هَذَا النَّظَمُ الَّذِي نَحْنُ فِي صَدَدِهِ . وَهَذِهِ
نِبْذَةٌ قَلِيلَةٌ مِنْ فَضَائِلِ هَذَا الشّيخِ الْكَبِيرِ وَلَوْ أَتَيْنَا بِمَا عَنْدَنَا مِنْ

فضائله ومتناقه لا نجحنا إلى المجلدات العظام نجعنه ونفعنا
بهم في الدارين آهين . وقد أرخ لموته الخليفة المعظم المحبوب المقبول

محمد الأمين بن سيد رحمة الله عليه بقوله :

فِرَجْبٌ فِي كَرْبَلَةِ شَطَاطِمِسْ ॥ يَوْمُ الْخَيْسِ غَابَ بَذْرُ جَنِدِسْ
وَقَتَّ الْزَّوَالِ زَالَ زَيْنُ الْجَلِسْ ॥ وَالْعُمْرُ قَاءُ دِشْهَابَ قَبِسْ

وَهَذَا هُوَ أَوْلَانِ الشَّرْوَعِ .

الحمد لله قال رحمة الله :

بِإِعْلَامٍ بِأَنَّ ذِكْرَهُذَا الْوَرْدُ نَجِحٌ إِلَى الْوَصْوَلِ عَيْنًا يَحْدِي ۝

يعني أن دوافر ذكر هذا الورد البخاني طريق يوصل سالكه وذاكه
إلى العحضر الإلهية القدسية وإلى فهم مراتب التوحيد الذي هو
مراد القوهر في طرقهم وتسلیمات المریدین فيها، وكانت اشاراتهم في
علومهم رضي الله عنهم تدور حول هذه المراتب الأربع وهي توحيد
الأفعال وتوحيد الأسماء وتوحيد الصفات وتوحيد الذات، والوردة
المذکور، ثلاثة منها من الاستغفار، وهانة من الصلاة على النبي
صلوات الله عليه وهانة من الهيبة، وقد ربط سيدنا رحمة الله عليه مدده في
طريقته على هذه المقامات الثلاثة، مقام التخلّي وهو توحيد
الأفعال، ومقام التخلّي وهو توحيد الأسماء والصفات، ومقام
التخلّي هو توحيد الذات، وتخلي الكثرة بالاستغفار وتخلي
الوحدة بالصلاحة عليه صلوات الله عليه فتشهد تخلّي الفلاح العالمي وكيف

يدور في هذا الجوّ الخالي بالهيللة، والعامّة في هذه الطريقة يذكرون
هذا الورثة بأكمال عدده في الوقتين، والخاصّة فيها بذكره بطيئاً
أفكارهم في جوّ سماء معانٍ، وخاصّة الخاصّة فيها يذكرون
بتردّدهم وخوضهم في هذه البحار دائماً، فإن لم يكونوا في مقام
التجريد فهم في مقام التفريدي أو في مقام التوحيد، وإن لم يكونوا
في القتاء والله فهم في البقاء مع رسول الله عليه وآله وسليمه، وفي ذلك هم
الشيخ التجانى حقيقةً. وهذه الموارد والمنهل العذب الأطيب
هي المدار في الطريقة والمطلوب فعل المريدين فيها. وهذا الورثة
نهج أي طريق يهدى إلى الوصول في المعرفة بترتيب المراتب
والحضرات والمقامات والحقائق والنسب، وينعرّف المعانى في
البقاء والبقاء والسكر والصّحو والقبض والبساط والحلال والحمال
والكمال . والحق أنَّ طريقة الشيخ نجاشي هو عين الحضرات الثلاث
حضرات التجلى بالأفعال وهو التجلى في مقام الشيخ، وحضرات التجلى
بالأشلاء والصيفات هو التجلى في مقام الرسول عليه وآله وسليمه، وحضرات التجلى
بالذات هو الله وحده، ومن هنا يعلم المريد والمقدم في الطريقة أنَّ
مراد الشيخ التجانى نجاشي في طريقته هو الوصول إلى الله تعالى
والمعرفة به، وعلى هذا أتيتها الآثر الذي يريد الوصول والمعرفة
أطيب مقدّها بـإذن الخاصّ يلقن لك هذا الورثة حتى تخوض في بحار
هذه الطريقة وتدور في أفلاتها وترحل في بروجها ومنازلها في
مقاماتها وأحاديثها، والأحاديث فيها هي الدين ، والمقامات هي

الإسلام والآيمان والإحسان، والمنازل هي التوبية والاستغاثة والتقوى، و
البروج هي الأخلاص والصدق والطهارة، والأفلاك هي المراقبة
والشاهد والمعرفة، وقال سيدنا رحيم الله عليه فـ جواهر المعانى
كمال المعرفة لا يقع مالم تقع المعرفة والشاهد فإن الروح عن مطالعة
الجمال القدسى مقتضاه الذهول عن الأكون لعاظ المحال القدسى من الشغل
عنها، وهذه المراقبة لأكابر الكمال العارفين وهي بساط المخلافة
الكبرى صاحبها هو الذي يتائق له أن يكون خليفة الله في خلقه لاستكماله
مرتبة العبودية مادامت هذه للعارف يتائق له التحقق باليه في
كل مرتبة وهو المعتبر عنه بالقطب وقد لا يكون قطباً. وإلى هذا
المهيع قلت : إذا طابت النفس في ناسوت الأسماء والصفات تووجه القلب
في ملوك الأنوار وغاب العقل في جبروت الأسرار وانبسط الروح في
لاهوت الإطلاق وانتمس السر وغرق في ها هو الكلم ، فعند ذلك
جلس العبد على مقعد صدق عند كرسى التحقيق وعمّر باختنه في بساط
الحقيقة وحرك ظاهره مع علم الشريعة، وعند ذلك يتلقى العلوم
والأسرار والأنوار والآحوال والمواهب والفتوح من زوايا الحقيقة
فيقف بباب الرحمن بضعف وذلة وعجز وفقر وانكسار، فلا الحق
يحيجه عن الخلق ولا الخلق يحيجه عن الحق فيكون باقياً من فنائه
وصاحبياً من سكره، ويكون فرقه بمعاشر جلال وجهال وكمال، وهكذا
المشيخة في الظريقة ومن دون هذا فطالب ومريد لغيره . اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم ، الحمد لله

ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

«بَلِ الْمَدَارُ عِنْدَهُمْ عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ تَصْرِيفَةُ النَّفْسِ بِلَا تَوَقْفٍ»

يعني أنَّ مقصدَ رجالِ الطريقةِ ومرادَهُمْ في تأسيسِ الطريقةِ وتلقينها هو مصالحِ النفسِ وتصريفُها حتى تكون مطمئنةً راضيةً مرضيةً طاهرةً زكيةً كاملةً وتكون في ملكوت الأنوارِ وبحارِ التوحيدِ، وترحل عن الدوامِ في بساطِ أفلانِ الحقائقِ ومنازلِ المقاماتِ والحضراتِ، وعليها ملابسِ العلومِ الزَّيَّانيةِ وللمعارفِ الإلهيةِ وبساطِ الصَّمدانيةِ. كما أنَّ مراتبَ النفسِ سبعةً الأولى النفسُ الأمَّارَةُ بالسُّوءِ، قالَ تَعَالَى: «إِنَّمَا أَبْرَى نَفْسًا إِنَّ النَّفْسَ لِأَهَانَةٍ بِالسُّوءِ الْأَمَارَةِ لَهُ»، والثانيةُ النفسُ اللوامةُ، قالَ تَعَالَى: «إِنَّمَا لَا يُقْسِمُ بِالنَّفْسِ الْلَّوَامَةِ»، والثالثةُ النفسُ المطمئنةُ قالَ تَعَالَى: «إِنَّمَا يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ»، والرابعةُ النفسُ الرَّاضيةُ قالَ تَعَالَى: «إِنَّمَا يُرْجِعُ إِلَيْهِ رَاضِيَةُ الْأَنْفُسِ»، والخامسةُ النفسُ المرضيةُ قالَ تَعَالَى: «إِنَّمَا رَاضِيَةَ مَرْضِيَّةٍ»، والسادسةُ النفسُ الرَّزِكيةُ قالَ تَعَالَى: «إِنَّمَا قَدْ أَفْلَغَ مِنْ زَكَارِهِ»، والسابعةُ النفسُ الكاملةُ وهي الطاهرةُ العلّامةُ رَزْقُ اللَّهِ هَذِهِ النَّفْسُ بِهَنْتَهُ وَكَرْمَهُ آمِينَ. واعلم يا أخيَّ أَنَّ زَكَارَ اللَّهِ بَصِيرَتِي وَبَصِيرَتَكَ - بِأَنَّ جَهَادَ النَّفْسِ الْأَوَّلِ وَقَعْدَهَا إِلَى الْمَرْتَبةِ السَّابِعَةِ هو الموجبُ للجهادِ فيها وهو الذي سعدهُ رجالُه وسيوفُه وخيولُه، وقالَ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَرجو منكم الجهادَ الأصغرَ إلى الجهادِ الأكبرِ)، قالَوا وما الجهادُ الأكبرُ يا رسولَ اللَّهِ، قالَ: «جَهَادُ فِي النَّفْسِ» (النَّفْسُ) الحديثُ. وقالَ عليهِ الْعَصَلَةُ وَالسَّلَامُ: «إِنَّمَا الْجَسَدَ مَضْعَةٌ مَا ذَا صَلَحتَ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَمَا ذَا فَسَدَ

فِي الْجَسَد كُلَّهُ إِلَّا وَهِيَ الْقُلْبُ) الْحَدِيثُ . وَاعْلَمُ أَنَّ قُوَّةَ النَّفْسِ هِيَ مُمْدَدَةٌ وَلَعْدَهُ
الْهُوَى فَقْطُ ، النَّفْسُ كَالْذَّائِبَةِ وَالْهُوَى زَعَمَهَا وَبَلَى إِنَّ قَانْتَهَا وَالْدِينِ يَمْرُّ عَنْهَا
وَإِذَا قُطِعَتِ الرِّزْمَامُ فَلَا يَأْتِي الْقَانْدَابَدُ . وَأَمَّا الشَّيْخُ الْمَرْتَبِي فَعَلَهُ هَذَكُذَا
كَمَا قَلَّتْ أَوَّلًا : هُوَ الَّذِي يَجْدُلُ الْمَرِيدَةَ حَضْرَةَ الْاسْلَامِ مُسْجِحُونَ مَقْيَدَانِ بِسَلَالِ
الْحِيرَةِ وَالْوَهْمِ وَالشَّكِّ وَالشَّرْكِ وَالرَّئِبِ وَعَيْنُ قَلْبِهِ لَا يَشْعُرُ بِزِيَادَةِ الْإِيمَانِ
يَقْوِدُهُ عِلْمُهُ إِلَى الْجَهَلِ وَلِمَاهَاتِهِ إِلَى الشَّرْكِ وَإِحْسَانَهُ إِلَى الْكُفْرِ وَإِصْلَاحَهُ
إِلَى الْفَسَادِ ، وَيَقْطَعُ الشَّيْخُ هَذِهِ الْغَصْبَوْنَ بِسَيْفِ فَيْوَضِ الْصَّفَّاءِ مِنْ أَصْلِ
هَذَا الْقُلْبِ فَيَغْسِلُهُ بِماءِ الْغَيْبِ الَّذِي هُوَ الْمَطَافِقُ الرِّبَانِيَّةُ وَالرِّقَائِقُ
الْإِلهِيَّةُ وَالدِّقَائِقُ الرَّحْمَانِيَّةُ وَالْقَيْوَضَاتُ الصَّمَدَانِيَّةُ ، فَيَغْوِصُ الْمَرِيدُ
بِحَارِ التَّوْحِيدِ وَيَجُولُ فِي آفَاقِ التَّجْرِيدِ وَعَلَيْهِ مَلَابِسُ التَّقْرِيدِ وَيَسْقُى
مِنْ فَنَائِهِ وَيَصْحُومُ مِنْ سَكَرٍ وَيُبْسَطُ مِنْ قِصْبَتِهِ وَيُفْرَقُ مِنْ جَمْعِهِ وَجَلَّاهُ
جَمَالُ وَحَالُهُ كَمَا لَا يَجِدُونَ بِهِ إِلَّا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ بِأَيِّ شَاءَ يَعْلَمُ وَسَالَ الْكَارِبُ
بِهِ وَنَهَدَيْهُ إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ إِلَيْهِ ، جَمْعُ ظَاهِرِهِ فِي الشَّرِيعَةِ وَبَسْطُ باطنِهِ فِي
الْحَقِيقَةِ ، وَطَرِيقَتِهِ بَيْنَ ثَنَتَيْهَا وَقَدْ كَمِلَ حَالُهُ وَحَسْنَ سُلُوكِهِ وَقَدْ عَلِمَهُ
شَيْخُهُ بِلِسَانِ الإِشَارَةِ أَنَّ مَرَاتِبَ لِطَافِفِهِ مُبِسْوَطَةٌ فِي حَضْرَاتِ رَبِّهِ
سَرَّهُ فِي هَاهُوَهُ وَرَوْحَمَهُ لِاهُوَهُ وَعَقْلَهُ فِي جَبْرُوَتِهِ وَقَلْبَهُ فِي مُلْكُوَتِهِ
وَنَفْسَهُ فِي نَاسُوَتِهِ ، وَحَقَّقَهُ شَيْخُهُ بِتَوْحِيدِ الْأَفْعَالِ وَتَوْحِيدِ الْإِسْمَاءِ
وَتَوْحِيدِ الْصِّفَاتِ وَتَوْحِيدِ الذَّاتِ وَتَفْصِيلِ الْأَحْضَارِ وَالْمَرَاتِبِ
وَالْمَقَامَاتِ وَالنَّسَبِ . وَهَذِهِ الْعُلُومُ الْقَاتِرَةُ عَلَيْهَا مَدَارِجُهُدِ الْمُحْضَرَةِ
وَأَصْفَيَا نَهَا ، وَالْمَوْهَذَةُ الْعُلُومُ أَرْسَلَتِ الرَّسُّلَ وَنَبَّىَ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ

ودعوا إليها على منابر الحقائق بالاذن الخاص في مقعد صدق عند مليك مقتدر . وهذه التصفيية المذكورة والاصلاح المشار إليه في هذه الطريقة الصافية الميمونة لا يخفى مريدها عند المجاهدة على ما اصطلع عليه الجيل الأخير بعد الفرون الثلاثة من العصر الأول بالخلوات والرياضات والانفراد والعبال والأودية والكهوف بأقصى الودي والصحراء ، وقال سيدنا ومولانا الشيخ التجاني رحمه الله : كلامه في بعض المشاهد : " ليس القدير الذي يسع الخلوات ويأكل العشيش ، وإنما القدير الذي يسع الملوك وحكيم في التعظيم " .
 وقال رحمه الله : " ليس العالم الذي يحفظ العلوم من الأوراق ، وإنما العالم الذي يحفظ العلوم من الملك والخلق " ، فشتان ما بين البحر والمنقطة وشتان ما بين روحاني وجسماني " ، وقال رحمه الله : " ليس الزاهد الذي يزهد في الدنيا ويغيب في الآخرة وإنما الزاهد الذي يزهد في الدارين وحكيم في كمال الحق سبحانه " ، وقال رحمه الله : " ليس العابد من يعبد الله خوفا من النار وإنما العابد الذي يعبد خوفا من الله والخائف من الله عز وجل " ، قال تعالى : **لَا إِلَهَ يُخْسِئُ اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَ أَوْ لَا يُؤْمِنُ** ، وقال رحمه الله : " ليس العارف الذي يحول في الأكون ، وإنما العارف الذي يستغرق في أنوار الكامل فيهفة العارف البولان في الأكون ، فمن وجد الحق غاب عنه المخلوق " ، فهذه حالة الرهانين الذين اصطفاهم الله لنفسه ، وقال رحمه الله : " بعدهما سُجْنًا لأقوام جاهلين بهذه الطريقة مكذبين بمقالة أهل الحقيقة إهـ من كلامه رحمه الله .

وهذه الطريقة سيرها بالقلب والتمسك بالكتاب والسنّة

ويقف المريد بباب الله بهذا الورد الأعظم المأذون من المقدم المأذون
باليدن الخاص حتى يفتح الله عليه وهو على حاله ، وقال رضي الله عنه :
”الطرق إلى الله تعالى على عدد مخلوقاته فاقبضها وأطيبها وأقرنها
واعلماها وأذكّرها طريق العذب الرئيسي فإنه طريق نوراني ليس فيها
قطاع ولا لصوص ولا شعوب ولا جبال ولا بحور ولا آفات تظهر
لساك الكها بطرق الأنوار وخارق العادات ” . اللهم صل على سيدنا
محمد وعلمه آل سيدنا محمد وسله الحمد لله . ثم قال رضي الله عنه :

بِرَّ شَرْطِهِ الْحُضُورِ وَاسْتَحْضُارِ قَدْرِ وِقْتِنَا أَوْ تَفَضِّي الْأَذْكَارِ
وَالشَّرْطِ الْوَصْولِ إِلَى هَذَا الصِّفَاءِ الْكَامِلِ وَالْمُوْرِدِ الْأَطِيبِ الْعَذْبِ
هو حضور القلب عند ذكر هذا الورد المبهون وما رسال سرايا العقل
فيهم معانى الأذكار وصرف الخواطر عن سوى ما يذكره والانصات لما
يتلوه وإسماع النفس ما يقوله ثم استحضار صورة الشيخ أحمد الجانبي رضي الله عنه
ويلاحقه في حق فؤاده وحياط قلبه من أول ابتدائه إلى آخره وهذا الحضور
 والاستحضارهما للغاية وهذه الطريقة ، وإن الخاصة فضورهم
 والاستحضار فيها هو تصوير النفس ؛ ناسوت الأسلام والخفافات وتمكين
القلب بساط الملائكة وتحكيم العقل ؛ أسأل الجبروت وبسط الرزق
لطائف الأهواء ولاغراق السريرها هو العظمة والكبريات
وذكرهن كمال معرفته و تمام تحققه بساط هذه المطائف الخمسة
فيحضرات الخمس ، ويشهد دوائر المراتب والعقائق والحضرات

والمقامات والنسب والعلوم والآسرار والأنوار والموهب والفتاح
 والنفحات تدور في روح الوجود الذي يدور في الفلك العالى الذي يدور
 حول الذات فهذه الجوهر الخالى والمقام العالى وفيه الجوهر العالى والفلق
 يسبح لله وحده امثلاً لأمر الله تعالى بقوله : **بِسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ**
 وقوله أيضاً : **فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ** ، انتظرا الحضرتين حضرة اسمه
 العلی وحضرۃ اسمه العظیم ، انتظرا هذان الإتحاد والمبانی وكيف الاختلاف
 في المعانی فهذه الدوائر وكيف تدور بمقادیرها في الصمدانیة ، هذا الفلك
 العام والجوهر الصافیة بساط هذا الھاء المحيط العالی ، والعارف
 بهذه العلم المقصود المطلوب يذكر هذه الوردة العظیمة على لسان الشیخ زرق
 لفناهه فسره واستغراقه في نوره وانطماسه في حضرة ظہوره وليس
 عدہ إلا الله وحده وقاره بالارسول الله عليه وآله وسیده كما قال الشیخ زرق
 زرق لا تشهد الكون الا انت وربك او كلامه ، وحاصله ان
 يشهد متحققة شهوده ارتصرية الإلهیة الجامعة لجميع
 الأسماء والصفات السن مع لسانه وذکر ويستمع ما يخرج من
 الحضرة فيقابلها بما يقول في ذکرها وهذه هي الصیغة الكبرى
 في ذکر الأوراد والأذکار لأهل الفتح وهذه الطریقة .

وهنا دشارة لـ محدثه وهي أنى لها وصلت وشرح هذا البيت
 في ليلة الأحد ليلة خمسة عشر مهنة من المحرم ، رأيت رجلاً
 جميلاً سألني عن معرفة الشیخ أحمد التجانی زرق
 عرف الشیخ أحمد التجانی زرق انه نظر أعمامه لا يرى إلا الشیخ

التجانى، وإن نظر خلقه لا يرى للأهون وإن نظر المين واليسار
 والجهات السست كلاً لا يرى للأهون، فتتبسم فإذا هوا الشيخ أَحْمَد
 التجانى رَحْمَةُ اللَّهِ، وَكَنْتُ أَتَلَوْاهُ هَذِهِ الْآيَةَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوَا
 أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارٌ إِلَّا وَتَلَرُضُهُمْ هَذِهِ الْآيَةُ وَهُوَ مَوْجَهٌ إِلَيْكُمْ
 بِمَدَائِهِ (إِنَّمَا أَنْذِرْتِكُمْ فَالْخَلْعُ نَعْلِيْكُمْ إِنَّكُمْ بِالوَادِ الْمَقْدُسِ طَوْبَىْكُمْ)،
 وصار رَحْمَةُ اللَّهِ يَكْرَزُهَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَلَلَّهُ الْحَمْدُ وَلَلَّهُ الشُّكْرُ. وَهَذِهِ الْوَاقِعَةُ
 وَقَعَتْ فِي النَّوْمِ. وَنَتَّقَلْ هَنَارِسَالَّهُ مِنْ بَعْضِ مَشَاهِدِ سَيِّدِهِ عَلَى حِرَازِهِ
 رَحْمَةُ اللَّهِ تَبَرَّكَ، قَالَ: أَشْهَدُنِي اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَعَزَّ كَالَّهُ وَعَاظَمَتْ صَفَاتُهُ
 وَأَسْمَاؤُهُ وَأَنَا أَذْكُرُ وَرَدَ شِخْنَةَ الْأَعْظَمِ بِرَزاوِيَّتِنَا وَلَا خَوْافِنَا لِفَقَاءِ مُجْتَمِعِينَ
 لِفَقَاءِ الْوَظِيفَةِ الْمَبَارِكَةِ فَإِذَا بِالْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَالظَّلْعَةِ الْأَحْدِيَّةِ
 وَالْيَاقَوَةِ الْفَرَانِيَّةِ ظَهَرَتْ وَمَخَنَ هَسْتَغْلُونَ بِقَرَاءَتِهَا عَلَى الْعَادَةِ
 فَالبعض يُرِيدُ السَّرْعَةَ وَيُسْعِ وَالبعض يُرِيدُ التَّرْتِيلَ فَيَرْتَلُ
 فَإِذَا بَهُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَوَسْطَ حَلْقَةَ الذَّكْرِ دَسْوِ الصَّفَوفِ
 بِيَدِهِ كَانَ خَوْبَنِيَانَ مَرْصُوصَهُ هَذَا هَلْ تَصِقُّ بِهِذَا وَجْلِسُهُ كَهِيمَةَ
 الصَّلَاةِ حَتَّى أَكْمَلَ الصَّفَوفَ وَجِلْسُ عَلَيْهِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ مَعَ أَصْحَابِهِ
 الْكَرَامِ وَهُوَ يَنْتَظِرُ لِكُلِّ وَاحِدٍ فَمَنْ أَخْطَلَ يَمْدُدُ إِلَيْهِ قَضِيبَانِ نُورٍ
 وَهَذَدَهُ وَيَقُولُ: رَتَّلُوا رَتَّلُوا، أَهَا تَخَافُونَ عَلَى أَنفُسِكُمْ وَلَا زَالَ هَذَا
 وَهُوَ يَقُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ تَأْدِيْهُ بَيْنَ يَدِيِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَتَقُولُ
 اللَّهُ أَعْلَمُ قَرَاءَتُكُمْ وَفِي أَعْمَالِكُمْ فَإِنِّي أَشَاهِدُ وَأَحْضُرُهَا فَمَنْ فَعَلَ وَخَالَفَ
 التَّرْتِيلَ وَالْأَدْبَرَ وَالْحَيَاةَ وَالإِيمَانَ يُقْلِبُهُ وَسَارَعَ فِي دَالِلَكَ

وَأَرَادَ مُفَارِقَتِي فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ بِمَا لَعِبَ كُلَّ الْجُبُّ مِنْ هَرْبٍ
 مِنْ حَضُورِي وَمِنْ حَالِي فَلَا يَهْرُبُ مِنْهَا إِلَّا لِلْعَيْنِ وَمَنْ لَا يَعْلَمُ عَذَابَ ذَلِكَ
 وَأَنْتُمْ لِكُمُ الْعِلْمُ بِذَلِكَ فَإِنَّا أَخْضُرُ وَظَيْفَنَكُمْ فَقْلِيمُ التَّرْتِيلِ وَالْأَدَبِ
 وَحْفِظًا مَا تَقْدِرُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَدَبِ . أَهْ هَا أَمْكَنْ نَفْلَهُ . اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمُ . ثُمَّ قَالَ شَرِيكُهُ :

﴿ وَأَنْتَ حَيْثَمَا اعْتَقَدْتَهُ مَعَكُ ﴾ * عَلَى الدَّوَارِ تَقْفُ نَجْحَ مِنْ سَلَكُ .)

ولما كان سيدنا شرحبيل الله هو شمس البساط الطالع من سماء الحقيقة
 والمرآة الصريقة الصافية في الطلعة المحمدية والجوهرة المضيئة
 ونورها يغشى البلاد في الشرق والغرب وروح الوجود الذي تدور حوله
 دوار الأسماء والصفات والمدد الذي يحاره تطهير القلوب وتشريح
 الهدور، والشجرة التي تسقى منها غصون الكون ووراق الموجودات
 وألف التفرييد الذي هو ساط المراتب والحضرات وهو الحرف
 المتصل والمتفصل وهو الموحد في كل مكان والتقرير لكل موجود
 وهو روح الوجود ومدد الوجود وجود الوجود وحيثما
 اعتقاده فهو معك أينما كنت وتجده ، وسيدينا معك إن أردته
 واعتقاده يكون معك بمعية الصفة والعون والتصر و العناية
 والرضوان والشفاعة على الدوار ، تقف نجح من سلك ، فإن
 تحققت هذه العلم الجامع الواسع وهذا البحر الرأْخِ المسحور
 والرق المنشور وهذا الاسم الكبير الأعظم والحضره العلية

الصَّافِيَةُ وَالإِنْسَانُ الْبَسيطُ الْكَامِلُ وَالْمَدُ الدُّقُولُ الْمَغِيدُ وَالْفَيْضُ
 الْبَسيطُ التَّافِعُ وَالسُّرُورُ الْوَحِيدُ السَّارِيُّ وَالنَّوْرُ الصَّافِيُّ الصَّمْدِيُّ
 وَالْذَّهَبُ الْخَالِصُ الْقَدِيمُ وَالْكِتَابُ الْمَكْنُونُ الْأَزْلِيُّ فَقَدْ شَارَكَتْ
 الرَّجَالُ فِي مَيْرَاثِ النَّبِيَّةِ، وَرَأَاهُمْ هُمْ فِي سَفِينَةِ الْفَنَاءِ عَلَى بَقَاءِ
 الْوَحْدَةِ وَاللِّسَانِ النَّاطِقِ بِالصَّيْغَةِ الْكَبْرِيِّ عِنْدَ نَعْوَتِ الرِّبُوبِيَّةِ وَالْحُضْرَةِ
 الْإِلهِيَّةِ، وَقَدْ سَلَكَتْ هُسْلَكَهُمْ وَهُدِيَّتْ إِلَى نَجْهَمِ الْفَوْرِيِّ وَ
 وَضَعَتْ الْقَدْمَ الرَّاسِخَ عَلَى مَدَارِ أَفْلَاكِ دُوَائِرِ الْعِلُومِ الْرَّبَّانِيَّةِ
 فِي حُضْرَةِ الْأَسْمَاءِ وَالصَّيْفَاتِ مَوْضِعُ أَقْدَامِ الْعَارِفِينَ الْمُحَقِّقِينَ وَالْأَكَابرِ
 مِنَ الْمُصَدِّقِينَ وَالرَّجَالِ الْكَاملِ مِنَ الْأَفْرَادِ الْمُوَجَّهِينَ وَالظَّافِنَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ
 مِنَ الْمَشَايخِ الْرَّبَّانِيَّينَ وَأَصْفَيَاءِ هَذِهِ الْأَمَّةِ مِنَ الْأُولَائِ الْمَقْرِبِينَ وَالْخَاصَّةِ
 الْعُلَيَا مِنْ أَمْنَاوِرَتِ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَسَلِّمْ، الْمَحْمُدُ لَهُ . ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

إِنَّ الْحَضُورَ هُوَ رُوحُ الْعَمَلِ ﴿١﴾ بِغَيْرِ مَا تَقُولُ لَا تَشْتَغِلْ بِ
 يَعْنِي أَنَّ الْذَّاكِرَ يُسْطِلُ قَلْبَهُ فِي بَسَاطِ الْرِّبُوبِيَّةِ، وَيُشَهِّدُ حِرَكَاتِ الْكَوْنِ
 وَسُكُونَهُ كُلَّهَا صُورَةً وَاحِدَةً مَقْبُوضَةً فِي دُرْجَاتِهِ تَعَالَى وَهُوَ الْقَاعِلُ
 وَالْعَامِلُ وَالْذَّاكِرُ وَالْمَذْكُورُ وَالرَّافِعُ وَالْخَافِضُ وَالْمَعْطِيُّ وَالْمَاعِنُ
 وَالْمَحْرُكُ وَالْمَسْكُنُ وَحْدَهُ، وَتَرَى الْأَكَانَ وَالْمَوْجُودَاتَ كُلَّهَا فَهَذَا الرُّوحُ
 الْبَسيطُ كَالْحِيتَانِ فِي الْبَحْرِ فَالْمَاءُ فَرَقَهَا وَتَحْتَهَا وَمِنَ الْمَاءِ قَوَّهَا وَقُوَّتَهَا
 بِهِ تَبَصُّرُ وَتَسْمِعُ وَتَحْسُّنُ، وَعَلَى هَذَا طَوْلِبَ مِنَ الْذَّاكِرِ أَنْ يَتَحَقَّقَ

أَنَّهُ مَقْبُوضٌ بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَعْرِفَتُهُ بِهَذَا هُوَ رُوحُ عَمَلِهِ وَهَذَا هُوَ مَعْنَى
 الْإِخْلَاصِ بِنَفْسِهِ ، وَقَالَ تَعَالَى : « بَلْ يَكُونُ مَبْسُوتًا .. بَلْ بَسْطُ
 رُؤْسَيَّتِهِ مَرَاتِبُ وَحْقَائِقٍ وَحَضْرَاتٍ وَذِنْبٍ وَمَقَامَاتٍ ، وَعِبَرَهَا
 بِيَدِهِ وَهِيَ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ وَالْمَرَأَةُ الصَّافِيَّةُ وَالْجَلَّائِيُّ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ،
 وَهُوَ وَهُوَ الْكَرِيمُ وَنُورُ الْقَدِيمِ وَسَرُّ الْجَلِيلِ وَرُصْفَهُ الْجَيْلِ وَعِلْمُهُ
 الْكَاملُ ، وَالْمَلِىءُ هَذَا الْمَقَامُ الْأَعْظَمُ وَالْمَوْقِفُ الْأَكْرَمُ قَالَ فِيْهِ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشِيرًا إِلَى مَقَامِهِ وَمَعْلَمَنَا بِحَقِيقَتِهِ وَمَعْلَمًا بِرِتبَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 أَكَثَرُتُ نَبِيًّا مِّنْ سَلَّاً عَارِفًا بِنَبِيِّنِي وَرَسُالَتِي وَأَدَمَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْطَّينِ
 لَا أَدَمْ وَلَا الْمَاءُ وَلَا الطَّينُ وَلَا الْعَرْشُ وَلَا الْكَرْسِيُّ وَلَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ
 وَلَا الْأَرْضَينَ السَّبْعَ وَلَا الْجَنَّةَ وَلَا الثَّارَ وَلَا وَلَا وَلَا) الْحَدِيثُ
 وَهَذَا هُوَ يَدِهِ الْمُبْسُوْطَةُ وَنَحْرُهُ الْمَسْجُونُ وَرَقُهُ الْمَنْثُورُ ، ثُمَّ بَسْطَ
 عَلَيْهَا مَخْلُوقَاتِهِ وَمَوْجُودَاتِهِ وَأَكْوَانَهُ بِمَقَادِيرِهِ وَلِحُكْمَاهُ وَكَانَ سَيِّغًا بِأَقْوَالِهَا
 وَأَصْوَاتِهَا وَعَلِيهَا بِأَعْمَالِهَا وَبِصِيرَتِهِ بِسَكُونِهَا وَحْرَكَاتِهَا وَهَذَا هُوَ يَدِهِ الْأُخْرَى
 فِي بَسَاطَتِهِ الْثَّالِثِ ، وَهُنَّ غَيْرُ هَذَا الْمَشْهُدُ الْأَكْبَرُ وَالْعِلْمُ الْأَكْرَمُ وَالْقَوْلُ الْمَرْضِيُّ
 وَالْعَمَلُ الْمَقْبُولُ لَا تَشْتَغِلُ أَيْحَا الْأَنْجَنُ بِالْطَّرِيقَةِ وَالْذَّاكِرُ هَذَا الْوَرْدُ الشَّرِيفُ
 وَلَا يَمْكُنُ هَذَا الْأَحْدِ الْأَبْدِ الْجَذْبُ بِالسُّلُوكِ وَالسُّلُوكُ بَعْدُ الْجَذْبِ
 وَالْجَذْبُ بِالسُّلُوكِ الْثَّالِثِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَسَلِّمْ . الْحَمْدُ لِلَّهِ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حَارِيَةٌ هَيْتَهُ مَنْ أَهْدَى هَذَا هَالِمِيرِ بِئْسَ هَا قَدْ أَسْدَى

يعني الذكر من القلب المعلو بالظلمة من دخان الخواطر، والإلتغات إلى المراتب
 العولى وتلذذ النفس فمتع هوها وجمع الدنيا وحب الجاه والرئاسة وعلو
 الدرجة وصرف الدنيا على تحصيل هذه الأمور المذمومة والمقاصد القاهرة
 والنيات المقطوعة والمطالب الخائبة المردودة من باب القدس وموقف
 كمل الأصياء، وهذا الموقف المذموم والقصد المظالم والعمل المعزول
 والخطاب المعروض عنه والصوت الذي لا يصلح فسماع القبول والهدية
 المردودة من وقف مع الله بهذه الأمور عند بابه كمن وقف بباب
 السلطان مع أممه ميتة أهدأها إليه، انظر كيف حاله بهديته مع
 الملك فإن نجامن سينه يرب مع هديته بضربي وجيع وعدايم
 اللهم قلب قلوبنا إليك وأوقفنا ببابك موقف حمل الرجال الذين
 هاموا تعظيمك في جلالك وما جلالك في حال خائفين من هيتك
 لمن نارك وطالبين رضاك لا جندة آمين.

وهذا الشيخ يرشد المريد إلى ما هو أنفعه الفريقة وهو هو مراد القوم
 وطريقهم وهو تصفية النفس وإخلاص القلب وتنوير العقل وتلطيف الرُّوح
 وتلطيف السر، ويدافع هذه الخواطر المتغيرة المتسبحة في جوه سماء
 قلبه بجمع الحضرات، حضرة واحدة والحقائق في حقيقه واحدة والاسماء
 باسم واحد والصفات في صفة واحدة، فعند ذلك يفيض عليه العلية
 العظيم فيوض العلوم الإلهية والمعارف الربانية والأسرار الحقانية والحقائق
 الصمدانية والمواهب الرحمانية والأحوال السنية واللطائف المسوطة
 والأنوار الملكوتية والدقائق الجبروتية والرقائق اللاهوتية والمراتب

الهَا هُوتَةَ، فِي خُوضٍ هَذَا الْعَبْدُ الْمُوْصَفُ بِهِذَا الْمُشَهَّدِ الْغَرِيبِ الْجَيْبِ
فِي بَحَارِ الصَّفَاءِ بَابِ الْبَقَاءِ فِي وَادِي الْلَّقَاءِ، إِنْ وَقَفَ هَذَا الْذَّاكِرُ الصَّافِي
بِهِذِهِ الصَّيْعَةِ الْكَبْرَى فَبِسَاطِهِ هَذَا التَّجْلِيُّ الْأَعْظَمُ فَهُدِيَتْهُ عَلَى قُوَّةِ الرَّجَاءِ
مُقْطَعٍ قَبْوِلَهَا مُلْحُوظَةً بَعْيَنِ الرِّضَا عِنْدَ الْمَلَكِ الْعَدُوِّ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ.

ثُمَّ قَالَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَا وَرَبُّ الْعَظَمَوْرِ فِي الْعَصَلَاهِ أَجْتَهِدُ لَأَسِيَّهَا فَإِنَّهُ فِيهَا أَجْهَدٌ لَا
وَمُضِيَ الشَّيْخُ رَضِيَ عَنْهُ يَحْضُرُ الْمُسْلِمُ الْمُؤْمِنُ الْمَرِيدُ الْعَارِفُ عَلَى الْاجْتِهَادِ
فِي الْعَصَمَوْرِ عِنْدَ اقْاْمَةِ الْعَصَلَاهِ تَرْجُمَعُ أَرْكَانُهَا وَفَرَائِصُهَا وَمِنْهَا وَفَضَائِلُهَا
لَا تَهَاوِي الْجَبَلُ الْوَثِيقُ فِي هَذَا الدِّينِ، وَهِيَ رُوحُهُ وَحِيَاَتُهُ وَوُجُودُهُ، وَالطَّرِقُ
بِأَنْفُسِهَا لَا تَصْبَحُ وَلَا تَقْبَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دُونِهَا وَهِيَ فَرَعُ مِنْهَا، وَقَدْ سَبَقَ
أَوْلًا قَوْلَهُ فِيهَا، قَالَ تَعَالَى : (إِذَا أَقِمْتِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) ، وَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (صَلُّوا كَما زَرْتُمْ أَصْلَى) ، إِسْقَعَ مِنِّي بِحَقَّارِي وَذُلُّي
وَضَعْفِي وَعَزْزِي وَفَقْرِي كَيْفَ قَاهِرُ مُوْلَانِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ
تَعَالَى يَصْهَلِي بِالصَّبَلَاتِ الْخَسِنَ لَمَّا أَرْدَتُ الْخَادِهِ إِمَامَهُ فَتَكَلَّمُ صَلَاةً
وَاقْتَدِرْبَهُ بِجَمِيعِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ ، وَالْبَيَانُ فِي ذَلِكَ شَهُونُدُ خَلْقِ
اللَّهِ نُورُهُ عَلَيْهِ وَفَضْلُهُ مِنْهُ سَرَّهُ مَازَالَ عَلَيْهِ يَصْلِي لِرَبِّهِ ، وَإِذَا دَخَلَتِ
الْمَسْجِدَ فَذَكَرَ الَّذِي قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (جُعْلْتُ لِي الْأَرْضُ هَسْبَجِدًا
وَكَلَّهُو مَكَرًا) الْحَدِيثُ، تَرَاهُ عَلَيْهِ قَائِمًا بِسَرَّهِ الْكَبِيرِ فِي حَضُورِهِ هَا هُوتَةَ

الكبرياء يفتح الكتاب ويشهده ويقرؤه، وراكعاً بروحيه في المحيط
 في حضرة لا هو بالجلال والعظمة يسبح بمحضره ويعظمه، ورافعًا
 بعقله المدرك البسيط في حضرة جبروت الأسرار والصفاء يسمع
 ما يخرج من الحضرة من الأقوال والأفعال فاقرئ الله السمع بالأقوال
 والعلم بالأفعال، وساجداً بقلبه المتير المتمكن في ملائكة الأنوار
 والبقاء يسبح لربه العلي العظيم في السر البسيط الكريم ومستويا في
 الجلوس بنفسه الزكية الكريمة الصافية الراضية المرضية الكاملة
 الظاهرة المطمئنة في حضرة ناسوت الظهور . وهذه - يا أخي - هي
 صلاة رسول الله عليه السلام لله وحده ، وعلى هذا العمل المقبول والقول
 المرضي إقتداء عزوجلية ملائكة الرحمن في جنات الملائكة ، ومنهم القائمون
 أبداً ومنهم الراكعون أبداً ومنهم الساجدون أبداً ومنهم الحالسون أبداً
 وهذا المشهد العظيم في الصلاة ارشد أمته عزوجلية فيها بقوله : (صلوا
 كما رأيتموني أصلي) ، ولو لا الخوف لم يبيت هنا بعض العلوم والأسرار
 في هذه الصلاة . وهذا المشهد في الصلاة هي صلاة أهل الفتح في الحضرة
 الإلهية ، جعلنا الله بهمنه همن يصلي فرازقه والأوقات الخمسة
 مع هذا المشهد العظيم والعلم الكبير ، بل يستغرق في الله أبداً الأوقات
 الأبدية آمين . فافهم بقولك عند إلقاءه : أشهد أن لا إله إلا الله
 وأشهد أنَّ محمداً رسول الله ، انتظر هذين المشهدين حضرة الذات العلية
 وحضور نور الوحدة المحمدية ، فرجوك كيف أرسل الله تعالى صراتي هذا
 الرسول الأعظم في جنات حضراته في مظهره باسمه الرحمن بقوله تعالى

بِلَوْمَةِ ارْسَالِكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ إِلَيَّ أَتَى وَمَا يُسْطِعُ بِطُولِنَكَ فَمَظْهَرُ رَجُونِ
 إِلَّا رَحْمَةٌ وَعِنْيَةٌ لِكَافَةِ مُخْلوقَاتِي . وَهَذَا الْحَضْرُورُ الصَّافِي لِيُسْتَشْرِفُ
 الْعِبَادَاتِ خَاصَّةً عِنْدَ الْمُحْقِقِينَ ، بَلْ يَحْضُرُونَ مَعَ اللَّهِ بِجَمِيعِ أَطْوَارِ
 الْأَحْوَالِ فِي الْحُرْكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ إِلَى أَنْ قَالَ نَحْنُ لِلَّهِ يُوَشِّدُ إِخْوَانَهُ فِي
 الْمَطْرِيقَةِ نَصِيحَةً وَمِنْفَعَةً لَهُمْ { لَاسِمًا فِي الْمُتَّهَى فِيهَا الْجَهَدُ } يَعْنِي بَعْدِ
 اقْتَامَةِ الصَّلَاةِ وَشَهْوَدِ الْعَظَمَةِ فِي التَّجْلِيِّ الْأَكْبَرِ وَاقْرَارِ الْكَبْرِيَاءِ
 فِي الْإِلَهِيَّةِ وَشَهْوَدِ الْوَحْدَةِ وَالرِّبُوبِيَّةِ ، تَجْتَهَدُ فِي مَعْرِفَةِ الْفَاتِحَةِ
 وَالْكِتَابِ وَشَهْوَدُهَا فِي جَمِيعِ أَرْكَانِ الْصَّلَاةِ ، وَالْفَاتِحَةُ هِيَ الْفَالْبِسِطُ
 الْفَرْدَانِيُّ وَهُوَ النُّورُ الْمَحْمَدِيُّ وَالظَّلِيلُ الْمَمْدُودُ وَهُوَ الْمُعْتَرِّعُ بِهِ الْلَّوْحُ وَهُوَ الْمَذْهَنُ
 يَكْسِكَلُ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالصُّورِ ، فَعُتَّرَ عَنْهُ بِالْكِتَابِ وَصَارَ الْأَلْفُ
 فَاتِحَةً وَالْتَّشَكِّلَاتُ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالصُّورِ عَلَى هَذَا الْبَسَاطَةِ ، وَالْأَلْفُ
 الْلَّوْحُ وَالْتَّشَكِّلَاتُ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالصُّورِ خَطْوَاتٍ ، وَهَذَا هُوَ الْبَحْرُ
 الْمَسْجُونُ وَالرَّقُّ الْمَنْشُوُرُ ، فَاقْرَأُ الْخَطْوَاتِ إِلَيْهِيَّةً عَلَى الْلَّوْحِ الرِّبُوبِيَّةِ
 وَاسْمُعُوا أَيَّهَا الْأَخْوَانُ الْمُتَدَرِّسُونَ فِي مَدْرَسَةِ الرِّبُوبِيَّةِ بِالْمَدْرَسَاتِ الْإِلَهِيَّةِ
 بِنَقْوَلِهِ تَعَالَى : إِلَّا وَلَتَقُولُوا إِنَّمَا يُعْلَمُ كُوْلَهُ بِهِ الْأَيَّةُ . فَهَذَا دَرْسٌ أَتَعْرَفُ
 فِيهَا الْفَاتِحَةَ وَالْكِتَابَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ بِسْمِحَانِهِ وَتَعَالَى :

حَمَّ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَرَّكَةٍ إِنَّا
 كُنَّا مُنْذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٌ أَمْرٌ أَهْمَنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا
 مُرْسِلِينَ * رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَرَبُّ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَمَا يَحْكُمُ مَا بِهِ مُوْقَنِينَ * لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَمِيمُ

وَهُمْ يَرِكُمْ وَرَبُّكُمْ أَبَاكُمُ الْأَوَّلِينَ . الفاتحة والكتاب
 المبين هما ألف الفريد والعلم الواحد والظل الممدود والنور البسيط
 والسر الكرييم والعدامه والكرامه ، إنما نزلناه في ليلة مباركة نزلناه
 بترتيب المراتب وتفصيل الحضارات وتعليم النسب وبسط العلوم والأنوار
 والأسرار وقسم المواهب والواقع وتحديد الحقائق والدقائق وتبين
 اللطائف والرقائق ، وهذا الألف المبين الفريد الواحد الممدود
 والميسوط المرتب المفضل المعين المقسم المحدد المعين هو
 نصف الإنسان والفاتحة والكتاب ، وبيانه أن الحروف كلها مولودة
 من هذا الألف الميسوط المرتب والخلوقات الموجودات والإكونات
 كلها من جملة الفروع بذلك الحروف ، وهذا الألف هو شجرة الوجود
 كما ترى الأوراق كلها متعلقة ومتصلة بالاغصان والاغصان متصلة
 بالساق ، كذلك الموجودات كلها متعلقة ومتصلة بأغصان هذا الألف
 الممدود الفريد ، فالآلف هو الساق والعرف هي الأغصان والخلوقات
 هي الأوراق . وكما أن الناس مولودون من نفس واحدة وهو آدم
^{عليه السلام} فبسط الله نور الألف وسره في آدم وعلمه ولهمه وفهمه
 الساق من تلك الشجرة وأغصانها وأوراقها ألا وهي الأسماء والصفات
 والخصوصيات ولم يجعل الله تعالى سر الألف إلا واحداً من الملائكة إلا في
 آدم ^{عليه السلام} فامر الملائكة أن يسجدوا لآدم لكونه كان في آدم
 نور الألوهية وسر الربوبية والعظمة والكرياء هو ألف التجلي
 ونور التحلية وسر التخلية ، وإذا فهمت هذا العلم تعلم أنت

الملائكة ما سجدوا الا لعظمة الله وكبرياته، ثم عرضهم على الملائكة
 وقال أنبيئوني باسماء هؤلاء من كنت صادقين، قالوا بسجانتك لا اعلم
 لنا الا ما علمت انت انت العليم الحكيم، قال يا ادم انبيائهم باسمائهم
 فلما انبيائهم باسمائهم... بالغ ، وهذا السر العظيم الكبير خاطب الله
 به الانسان بقوله لا وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً به ومن
 هناء الشريعة والحقيقة والطريقة، ولذا دخل الانسان في غار
 هذا الالف العظيم والتعلى الوجيد ووصل فيه واتصل به فقد رجع إلى
 أصله وهناك يخرج له الانسم بالإنسان الكامل، فعلم الدليل هو الشريعة
 والسلوك ففهم الدليل إلى الغار فهو الطريقة والغار هو الحقيقة، وحول
 هذا الغار تدور افلاك علم الصوفية كلها، كما ان الأصل في علم هناء أربعة
 الفعل والاسم والصفة والذات لاخامن فافهم سر الفاتحة والكتاب
 (سبحان الذي أسرى بعبيده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى به)
 . وها قدر ما لله حق قادر في الأرض جميراً قضته يوم القيمة والشموخ
 مطلعات بيسميه سبحانه وتعالى بما يشركون به ، وهذا الالف هو المعبر
 عنه بالفاتحة والكتاب وهو المعبر عنه بالقرآن وهو المعبر عنه بالاسم
 الأعظم وهو المعبر عنه بالإنسان الكامل وهو المعبر عنه بجمع الجموع
 وفيه يفتح الرجال فيبني بعلمه، وفيه يذكر ويصحح معرفته معرفته
 بجمع ونفعه يتحققه، وفيه يقبض ويحيط بيقيمه وفيه
 يقبضه الحال ويحيط به الحال ويثبته الكمال
 بثواب حملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً به وظلوماً بادعائه للصلة

والكبير ياء و حَوْلًا بظهوِ العظمة والكبير ياء فيه، ولما دخل في
الغار المذكور حصل له العلم بالظلم والجهل . اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم . الحمد لله . ثم قال رَحْمَةُ اللَّهِ :

وَالْقَلْبُ إِنْ بِالشَّيْخِ كَانَ عُمِّرَ فَقَدْرُ نَفْعِ ذَاكَ لَنْ يَقْدِرَ إِلَّا

يعنى القلب الملكي البسيط فالتور الرئيسي ان صور سيدنا الشيخ
رنجيه الله في نور دساطله يتتحقق بالوفقاً للثلاثي الذي في دساطله الحقائق
الثلاثية الـ يد و رجل و قطع منازلة التسعة في بروز أفلان
سمائه و عقله يحكم في الحقائق والمراتب والحضرات والسبات
والمعامات وللواهب والفتوحات والأحوال والعلوم والآسر والأنوار
والدقائق والرقائق والأمداد يحكم كل ذلك لحقيقة سيدنا رَحْمَةُ اللَّهِ
وقلبه فـ إيمان ذلك و روحه بلطفاته يتحقق في ذلك ، و سره بقوته
بحكمته على تحقيقه ، وعلى هذا يحصل له وحدة سيدنا في دساططه هذا
المتجلى الأعظم فـ الرئيسي الكبير على الألوهية العظمى ، و عند
ذلك يتيسر له الانطمام التام والاستغرق العام في الشيخ أحمد
البعاني رنجيه الله في جميع المواطن والواقع ، و عند ذلك يعبر سيدنا
مقام الختم بـ لسان المقالة و مقام الكتم بـ لسان الحال ، وكانت
هنا بوارق العلوم فـ سيدنا رنجيه الله تلمع من سماء قلبى فـ ارتعد القلم
وذليل القدم تعبيرها ها ها ها . والمريد السالك الواثق في هذه
العلوم والمعارف فـ سيدنا رنجيه الله انتفاعه في هذه الطريقة

بما يفيض عليه الشيخ رحيمه من العلوم والمعارف والأنوار والمواهب
 والمقامات والأحوال والأمداد والزيادات ودوافر الترقى والصعود
 لأن يكون درج المعلى في الحضرة الإلهية العلية . قد زد ذلك ونفعه
 لا يقدر أحد أن يتجدد ويُعدّه ويقدّمه ويعرفه إلا الله وحده .
 وهذا هو تعمير هذا الشيخ الكبير والأية الكبرى من آيات
 الله العظام في القلب المذكور . رزقنا الله هذا القلب الصافي والعلم
 البافع به منه وذكره آمين . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد وسلم ، الحمد لله . ثم قال رحيمه :

نَّمَنْ صَحَّ إِذْنَا وَالطَّرِيقُ ذُو عَرْكٍ بِيَدِهِ يُؤْخَذُ حِينَ هَا عَنْهُ

يعني من أخذ هذا الوراث الشريف يأخذ صحيح من المقدم المتصل بالسند
 بسیدنا الشيخ رحيمه الصحيح الإذن لأن زل قدمه أو غرّه الشيطان
 أو غلبه هواه وأراد السقوط في مواقع الهلاك حيثما كان فاقتصر الأرض
 وطول البلاد وعرضها تداركه سیدنا الشيخ رحيمه وجبره بعنایة الله
 تعالى بحمته العالية البسيطة في رحمة الرحمن ، كيف لا ذلك وسیدنا
 هو الشم النافع من سماء الحقيقة المحمدية ، والمنور البسيط في
 صدقانية الألوهية ، والبحر المسجو المديد في مرتبة الحضرة العلية
 ولله قوّة قاهرة وهي عاليه نافذة وهذا البساط الأعظم والتجلى
 الأكبر ولذلك هو المسر الوحد الفريد في الرفع والوضع والخفق والمنع
 والعطاء والردة والقبول ، ومربيه رحيمه في قبضته يبيس يديه دائمًا

أبداً، ومن هنا يظهر لأهل هذه الطريقة أنَّ أكْبَرَ الأُورَادِ والأذْكَارِ
فَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ الْمِيَمُونَةُ هُوَ مَعْرِفَةُ سَيِّدِنَا رَحْمَةِ اللَّهِ فِي الْحَضْرَةِ الْمَهْبِيَّةِ
وَمَحْبَبِهِ لِأَنَّهُ هُوَ صُورَةُ أَذْكَارِهَا وَعِنْ أُورَادِهَا، وَبَالْآنِ أَعْتَذُرُ بِكِتابِي
هَذَا عِنْدَ الْوَاقِفِينَ مِنْ وَرَاءِ شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَأَخْاطِبُ خَوَاصَ الرِّجَالِ
الْوَاصِلِينَ فِي جَزِيرَةِ الْحَقِيقَةِ الَّتِي يَوْسُطُ الْبَحْرَ، وَشَاهِدُوا خَيْرَامِ
الْجَزِيرَةِ وَخَاطَبُوا نَسَاءَ الْحَقِيقَةِ، وَقَوْلِي لَهُمْ وَخَطَابِي إِلَيْهِمْ
فَحَبَّةُ سَيِّدِنَا هِيَ عِلْمُ الطَّرِيقَةِ وَفِيْضُهَا وَالْتَّرْفِيْفُ فِيْهَا مَنَابِرُ الْعَقَائِقِ
وَالصَّعُودُ لِأَعْلَى دَرَجِ الْمَرَاتِبِ وَمَنَازِلِ الْمَقَامَاتِ وَمَحْبَبُهُ سَيِّدِنَا رَحْمَةِ اللَّهِ
وَمَعْرِفَتُهُ هِيَ الصِّيَغَةُ الْكَبِيرِيُّ فِي وَرَدِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَظِيمِ، رَزَقَنَا
اللهُ الْكَمالُ فِي مَحْبَبِهِ سَيِّدِنَا رَحْمَةِ اللَّهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَالْاسْتَغْرَافِ فِيهِ وَالْانْطِمَاسِ
عَلَى الدَّوَاهِرِ أَبْدَأَ آمِينَ . الْمَلِّمُ صَلَّى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَسَلَّمَ، الْمَحْمَدُ لِللهِ . ثُمَّ قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ :

لَا وَصِحَّةُ الْإِسْنَادِ قَدْ تَعَيَّنَ لِكُلِّهِ وَلَا يَسُورُ بِالسَّوَاعِدِ مَنْ يُلْقِي مُخْـ

وَقَدْ شَرَعَ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي التَّحْرِيْضِ عَلَى مُرَاعَاةِ صَحَّةِ الْأَسَانِيدِ فِي
هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَالْبَحْثِ فِي الإِجَازَاتِ الْمَتَادِولَةِ بَيْنَ الْأَخْوَانِ بِالْفَرقِ
وَالتَّمَيِّزِ بَيْنَ الْإِطْلَاقِ وَالْتَّقْيِيدِ، وَعَلَى هُذِينِ الْمَنْهَلَيْنِ الْعَذِيْزَيْنِ
الْإِطْلَاقُ وَالْتَّقْيِيدُ يَتَفَوَّتُ رِجَالُ الطَّرِيقَةِ وَالْانْطِمَاسُ وَالْاسْتَغْرَافُ
وَالشِّعْـ أَحْمَدُ التَّجَانِي رَحْمَةُ اللَّهِ وَجَزِيبُ الْمَرِيدِيْنِ إِلَى حَضْرَةِ رَبِّ
الْعَالَمَيْنِ وَسَقَائِتِهِمْ بِكَوْنِهِمْ بَكَوْنَهُمْ الْأَنْوَارُ الْقَدِيسَيْهُ وَالْفَيْوَضَاتُ

الرَّيَانِيَّةُ وَالعُلُومُ الْحَقَانِيَّةُ، وَاعْلَمُ جَيْدًا أَنَّ الْأَسَانِيدَ وَصَحَّتْهَا
هُوَ أَسَاسُ الْقَوَاعِدِ هَذِهِ الْطَّرِيقَةُ وَالْأَسَانِيدُ فِي الْإِطْلَاقِ أَصْلُهَا
فِي الْإِسْتَدْلَالِ عَلَى مَعْرِفَتِهَا هَذِهِ الْأَصْلُ وَهَذِهِ الْقَاعِدَةُ؛ لَأَنَّ سَيِّدَنَا
الشَّيْخَ أَحْمَدَ الرَّجَانِيَّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - كَما قَرَرَهُ فِيهَا الْطَّرِيقَةُ وَعَلَمَاؤُهَا بِالْخَلَافَ
وَلَا فِرَاغَ عِنْهُمْ رَحْمَةُ اللَّهِ عَنْهُمْ - مَا أَجَازَ بِالْإِطْلَاقِ إِلَّا سَيِّدَةُ الْأَسْتَدَالَاتِ
أَصْحَابُهُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَنْهُمْ، كَمَا قَرَرَهُ الْوَلِيُّ الصَّالِحُ وَالشَّيْخُ النَّاصِحُ مَوْلَانَا الْأَخْسَنُ
بْنُ مُحَمَّدٍ أَبْنَى جَمْعَةَ السُّوْسِيِّ الْبَعْقِيلِيِّ أَصْلَاهُ الْبَيْضَانِيُّ وَمَطَّلَّبُهُ فِي كِتَابِهِ
الْمُسْعِي عَرَائِسُ شَمْوَسِ فَلَكِ الْحَقَانِقُ الْعَرْفَانِيَّةِ بِأَصْبَاعِ حَقِّ مَاهِيَّةِ
الْتَّرِيَّةِ بِالْطَّرِيقَةِ الْجَانِيَّةِ صَحِيفَةٌ ١٩١٠ مِنْهُ أَهُوُ . وَمِنْهُمُ الْخَلِيفَةُ
الْأَعْظَمُ الْعَارِفُ الرَّيَانِيُّ الْكَبِيرُ لِلْحَاجِ عَلَى حِرَازِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَهُنْ هُمُ
السَّيِّدُ الْقَطْبُ الْكَبِيرُ وَالنُّورُ السَّارِيُّ الْحَاجُ عَلَى الْقَاسِيَّتِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَ
مِنْهُمُ الْعَلَمُ الْتَّافِعُ وَالنُّورُ السَّاطِعُ وَالسُّرُّ الْلَّامُ الْوَلِيُّ الصَّالِحُ الْكَبِيرُ
الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْحَافِظُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَمِنْهُمُ الْعَالَمُ الْعَلَمُ وَالْعَارِفُ الصَّمَدُونَ
أَبُو سَالِمِ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ الْعِيَاشِيِّ الْمُعْرُوفُ بِسَيِّدِهِ عَبْدِ اللَّهِ
عِيَاشِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَمِنْهُمُ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ وَالْوَلِيُّ الْكَامِلُ الشَّهِيرُ وَالْمَدِّ السَّارِيُّ
مُحَمَّدُ عَبْدُ الْوَاحِدِ الرَّيَانِيُّ الْمَصْرِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَهُنْ هُمُ السَّيِّدُ الْفَاضِلُ
وَالْعَارِفُ بِاللَّهِ الْغَارِفُ مِنْ أَصْفَى الْمَعَارِفِ الْحَاجُ الْمَفْضُلُ السَّقَاطُ
رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ . وَمِنْهُمُ الْفَيْضُ الرَّيَانِيُّ وَالسُّرُّ الصَّمَدُونَ وَالنُّورُ الْحَقَانِيُّ
سَيِّدُهُ أَبُو يُعْزِيْ بْنُ الْخَلِيفَةِ سَيِّدِهِ عَلَى حِرَازِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَقَدْ وَجَدْنَا
الْجِرَاءُ الصَّحِيحُ التَّابِعُ الْمُحْقَقُ الْمُتَبَوَّتُ عَنْ سَيِّدِهِ أَبُو يُعْزِيْ هَذَا

أن الشیخ أَحْمَد التَّجَانِي تَرْجِیعُهُ قَدْ أَذْنَ لَهُ بِالإِذْنِ المطلَقِ، وَهُوَ الَّذِي
 أَذْنَ لِسَيِّدِهِ مَوْلَودَ فَالِ بِالإِذْنِ المطلَقِ وَالْأَوْرَادُ الْخَصْوصِيَّةُ الْكَبِيرُ
 لِلطَّرِيقَةِ كَفَايَةُ الْكِتَابِ بِنِيَّةَ الْاَسْمِ الْأَعْظَمِ وَصَلَاةُ الْفَاتِحَ
 بِنِيَّةَ الْمَرْتَبَةِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَذْكَارِ الْعَظَامُهُ هَذِهِ
 الطَّرِيقَةُ، وَهَذَا شَيْءٌ ثَابِتٌ وَمُتَوَارٌ عِنْدَ سَادَاتِنَا الْعُلُوَّيْنِ رَحْمَةُ اللهِ
 عَنْهُمْ . وَأَمَّا النُّورُ الْكَامِلُ وَالْبَرَّ الصَّافِي وَالْعَلَمُ الْوَاضِعُ مَوْلَانَا
 الشِّيَخُ مُحَمَّدُ الدَّفَالِي تَرْجِيَّةُهُ، فَانْتَظَرْ إِقْرَارَ سَيِّدِهِ مُحَمَّدَ الْعَربِ بْنِ السَّائِعِ
 تَرْجِيَّةُهُ فِي بَعْضِ تَقَاضِيَّهِ مَا قَالَهُ فِي طَلاقِ هَذَا السَّيِّدُ الشِّيَخُ فَلَذَا تَعَدَّهُ
 مَعَ الرَّجَالِ السَّيِّئَةِ فِي الإِذْنِ المطلَقِ . أَنْظُرْ كِتَابَ الْعَرَائِسِ المذَكُورِ
 صَحِيفَةً ١٩٤، بِلِ الَّذِي يُجَبِّ إِعْتِقَادُهِ جُزُّهُ مَا عَمِلَ بِهِ مُحَمَّدُ الدَّفَالِي
 بِهَذِينِ السَّيِّدِيْنِ الْجَلِيلِيْنِ الْعَالَمِيْنِ الْأَشْهَرِيْنِ . أَنَّ السَّيِّدَ مُحَمَّدَ الدَّفَالِيَّ
 حَصَّلَ لَهُ الإِذْنُ المطلَقُ فِي رَجْلِهِ الْمَشْرِقِيَّةِ الَّتِي لَقِيَهُ فِيهَا الشِّيَخُ
 عُمَرَ الْعَمَّابُوْسَطَةُ مِنْ لَقِيَهُ فِي وَجْهِهِ مَهْنَ كَانَ بِهَا مِنَ الْمُعَدَّمِيْنِ
 كَسِيدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَنَانِيِّ، وَالسَّيِّدِ الْمَفْصِلِ السَّقَاطِ
 الْمُذَكُورِيْنِ، وَأَمَّا سِرَايَةُهُ مِنْ رُوحَانِيَّةِ الشِّيَخِ تَرْجِيَّةُهُ أَوْ عِنْ رُوحَانِيَّةِ
 النَّبِيِّ تَرْجِيَّةُهُ، وَلَا يُغَدِّرُ وَقْعُ ذَلِكَ لِأَمْثَالِهِ تَرْجِيَّةُهُ، وَلَا يُخْفِظُ هَذَا
 الْأَصْلُ وَهَذَا الْأَسَاسُ بِقَاعِدَتِهِ تَكُونُ عَلَى بَصِيرَةِ نَافِذَةٍ فِي هَذِهِ
 الإِجازَاتِ الْمُتَدَاوِلَةِ بَيْنَ الْأَخْوَانِ، تَعْلَمُ يَقِينًا صَحَّةَ سِنَدِ كُلِّ
 شِيَخٍ وَأَخْ أَتَالِكَ إِجازَتِهِ وَرِجَالِ سِنَدِهِ، وَمَنْ لَمْ يَتَصَلَّ سِنَدَهُ
 بِواحِدٍ مِنْ هُولَاءِ الشِّيَوخِ السَّبْعَةِ فَإِطْلَاقَهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ .

ومعرفة هذه القاعدة واجب وفرض عين في هذه الطريقة. وقال
 (ليس بالسلوك من يلقي) والمقدمون في هذه الطريقة ليسوا
 بسواء وهم متفاوتون بالعلم والقوة والهبة والذوق والإدراك
 والتمكن في الحقيقة والمعرفة والوصول والاتصال. إنما أن الطريقة
 تجري مددها في الحرفين الحرف المتصل والحرف المنفصل، ومن
 تعلق بالحرف المنفصل ليس له إلا فضل الوريد فقط، والذئب وهب
 بالحرف المتصل هو الذي يغاص عليه فيوض العلوم الربانية والمعارف
 الإلهية واللطائف الصمدانية والإمدادات الصافية الرحانية
 والأقوال القدسية، وهو الذي إذا اقتتلت الطريقة تصل إلى الحضرة القدسية
 وتختوضع في بحار التوحيد وتنقلب عارقاً رياناً في هذه الطريقة لاحالة يتوجه
 في كاضحة من بحار فيوض التجانية. والمقدم في هذه الطريقة مقدمان
 فالأول قدّمه القلم والقرطاسُ وهو وادي الحجاب والظلمة مع حسن
 الاعتقاد، وهذا مرشد لا ينال خاصية الطريقة ولا يفتح عليه بأسرار
 الطريقة وليس له إلا فضل الوريد فقط لغيره، ومن لم يُؤْقِلْ بباب
 الله فيفتح عليك طريق التوحيد فهو أخوك في الطريقة لغيره، و
 ليس بشيخ لك فيها. والمقدم الثاني نادته هو اتفق الحقيقة وهو
 في وادي القدس يَسْدَكْدُكْ في أرض البساط أنْ زَيَا دَأْرُودْ ما تَاجَعَتْ لَكَ
 خليفة في الأرض، وهذا المقدم - جعلنا الله في سلك طريقة - مرشد
 يخرق المحجوب بآفاق الطريقة ويختوضع في بحار التوحيد بالعلم المؤيد
 بالنور الرباني ويصل إلى ساحة القدس وبساط الصمدانية من

يُنْجِحُ وَفِرْقَةً وَسَكِيرَةً صَحِيرَةً وَعَلِيمَةً وَجَهْلَةً وَأَخْذَدَ وَتَرْكَةً وَجَلَالَ
وَجَمَالَ وَكَمَالَ وَفَنَاءً وَبَقَاةً وَقَبْضَةً وَدَسْطِهً، وَهَذَا هُوَ الَّذِي أَبْلَغَ
لَكَ أَنْ تَبْيَعَ لَهُ نَفْسَكَ وَدَسْتَرَهَا بِهَذِهِ الْفَتْوَاهُ الْإِلَهِيَّةِ، وَهَذِهِ
هَذَا هُوَ الشِّيْعَةُ الْمُطْرِيقَةُ، وَهَذَا هُوَ صَاحِبُ الْإِذْنِ الْخَاصِ الَّذِي لَا
يَنْالُهُ إِلَّا فِرَادُ الرَّجَالِ بَعْدِ صَفَاءِ الرُّوحِ وَحِصْوَلِ عِلْمِ التَّجْرِيدِ
وَالتَّقْرِيدِ وَالْتَّوْحِيدِ الَّذِي يَابِيهِ التَّخْلِيُّ وَالتَّخْلِيُّ وَالتَّجْلِيُّ.
فَانْظُرْنَا يَا أَخِي الْمُقْدَّسِينَ! هَذَا قَدَّرْهُ الْقَلْمَرُ وَالْقَرْطَاسُ وَهُوَ غَوْلُ الْمَجَالِبِ
وَالظَّلَمَةِ يَكْبِيمُ، وَهَذَا قَدَّرْتُهُ الْعَنْيَةُ الْإِلَهِيَّةُ بِخُطَابِ النَّانِ الرَّبَّانِيِّ
فَأَئُّ الرِّجَالِيْنِ تَبْيَعُ لَهُ نَفْسَكَ؟! فَالْأَوَّلُ ثَمَنَهُ فَعْلَلٌ فَقْطٌ، وَالثَّانِي
ثَمَنَهُ الْفَتْوَاهَاتُ الْإِلَهِيَّةُ وَالْأَسْرَارُ الْرَّبَّانِيَّةُ، وَالْعَاقِلُ دَائِئِيًّا
يُطْلِبُ مَا هُوَ أَنْفُعٌ وَأَكْبَرٌ وَأَعْلَى وَأَحْسَنٌ وَأَفْضَلٌ وَأَجْمَلٌ. يَا إِخْرَافِيِّيْنَ
هُلْمُوا إِلَى عِلْمِ الْقُوْمِرِ قَدْ اتَّفَجَرَتْ مُتَابِعَتُ شَرِّهَا وَطَلَفَتْ شَهْوَسَهَا
مِنْ سَمَاءِ زَمَانِكُمْ وَضَاءَتْ نُورُهَا وَأَجْوَاءَ وَقَتَكُمْ، وَلَا يَصِدُّنَّكُمْ عَنْ خُطْبَةِ
هَذِهِ الْمَرْأَةِ الْكَاشِفَةِ خَارِهَا بِتَقْيِيدِكُمْ بِالْمُشَابِعِ الْمُتَظَاهِرِينَ بِمَسْجِدِ الْأَبَاءِ
وَالْقَبَائِلِ، وَلَكُنْ يَا أَخِي كَنْ عَبْدَ السَّالِكَ الْمُؤْمِنَ طَرِيقَ الْوَصْولِ رَامِقاً بَصَرَهُ إِلَى
أَصْوَبِ الْطَّرِيقِ عَارِفًا بِأَنَّ اللَّهَ مَا خَلَقَهُ إِلَّا لِيُعْبَدَهُ، وَلَا تَصْنُعْ عِبَادَتَهُ
مِنْ دُونِ مَعْرِفَتِهِ، وَلَا يَعْرِفُهُ إِلَّا بِصَحِبَةِ أَصْحَابِ الْإِذْنِ الْخَاصِ كَمَا قَالَ
سَيِّدُنَا الشِّيْعَةِ أَحْمَدُ الْجَعْنَانِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «إِنَّ الْفَتْعَ وَالْوَصْولَ إِلَيْهِ
اللَّهُ تَعَالَى لَا يَبْعَثُهَا إِلَّا أَعْلَى أَيْدِي أَصْحَابِ الْإِذْنِ الْخَاصِ». وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي جُحَيْفَةَ: «سَلِّ الْعِلْمَاءَ، وَخَالِطِ الْحُكَّامَ».

وَاصْبَحَ الْكُبَرَاءِ) الْمَدِيْنَةَ، الْعُلَمَاءُ يَدْلُوُنَ عَلَى الشَّرِيعَةِ، وَالْحَكَماءُ
 يَدْلُوُنَ عَلَى الطَّرِيقَةِ، وَالْكُبَرَاءُ يَدْلُوُنَ عَلَى الْحَقِيقَةِ . وَقَالَ تَعَالَى
 لِلْأَنْجَلِيَّةِ قَاتِلَ مَنْ أَنْتَ بِإِلَيْهِ الْآيَةَ . وَلَا تَدْلُ على مَشِيقَهُ كُلَّ
 شَيْخٍ كَثُرَةً أَتَبَاعَهُ وَلَا شَدَّةً قَوْلَهُ، الشَّيْخُ هُوَ الَّذِي يَعْلَمُ الشَّرِيعَةَ
 وَشَيْرَكَ إِلَى الطَّرِيقَةِ وَيَحْقِّقُكَ بِالْحَقِيقَةِ، الشَّيْخُ هُوَ الَّذِي يَلْخَدُ
 بَسْرَكَ وَيَوْصِلُكَ فِي سَاحَةَ هَاهُوَ اللَّهُ وَيَرْجِعُ رُوحَكَ إِلَى بَقْعَةِ لَاهُوَ
 اللَّهُ، وَقَادَ عَقْلَكَ إِلَى فِتْنَاءِ جِبْرِيلَ اللَّهُ وَبَسَطَ قَلْبَكَ فِي دُسَاطِ مَلَكَوْنَ
 اللَّهِ، وَحَقَّقَكَ بِنَفْسِكَ فِي مَظَاهِرِ نَاسُوتِ اللَّهِ، فَتَعْرِفُ تَوْحِيدَ الْخَاصِ
 وَالْعَامِ وَتَوْحِيدَ الْأَفْعَالِ وَتَوْحِيدَ الْأَسْمَاءِ وَتَوْحِيدَ الْحَقَائِقِ وَتَوْحِيدَ
 الْذَّاتِ، وَنَخْوَضُكَ فِي بَرِزَخِ الْحَالَتَيْنِ حَالَةَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ، وَبَيْنِ
 السَّكُونِ وَالصَّحْوِ وَبَيْنِ الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ وَبَيْنِ الْجَمْعِ وَالْفَرَقِ وَبَيْنِ
 الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ وَالْكَمالِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ حَالَهُ وَعْلَمَهُ هَذِهِ امْرَأَتِ الْمُشَائِعِ
 فَهُوَ أَخْ طَالِبُ الْطَّرِيقَةِ لَا غَيْرَ وَلَوْ بَلَغَ مَا يَلْعَبُ فَقَعَرَ الْقُلُوبُ مِنَ الْجَهَةِ
 وَالْقَبُولِ وَلَوْ طَرَّزَ وَادِّ ذَكْرَهُ فَالْأَلْسُنُ فَهُوَ طَالِبُ لِأَسْوَاهِ .

إِذَا مَعَنِي الْمَرِيدُ فِي طَرِيقِ الْأُولَى، هُوَ الْوَصْوَلُ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَالْغَوْصُ فِي بَحَارِ التَّوْحِيدِ وَالْأَحْتَرَاقِ فِي الْحَقَائِقِ وَالْأَنْهَارِ
 بَيْنَ الْجَمْعِ وَالْفَرَقِ، فَعِبْدَ اللَّهِ هُوَ الَّذِي يَهْمِمُ بِهِ جَمَالُ هُوَتَهُ بِجَسْمِ
 هَبْرَقِ وَقَلْبِ هَنْخَرَقِ فَلَا يَعْطَلُقُ عَلَى أَحَدٍ اسْمَ الشَّيْخِ مِنْ دُونِ
 مَعْرِفَةِ هَذِهِ الْعُلُومِ الْفَاخِرَةِ، وَيَحْمِلُ الْأَنْسَارُ الْقَدِيسَيَّةَ إِلَى قُلُوبِ
 السَّالِكِينَ، وَيَفْرَقُ الْكَوْنَسِ الْإِلَهِيَّةَ بَيْنَ الْمَرِيدِينَ، وَيَفْنِيْضُ

العلوم الرويّاتية على أرواح الراوين، ويسوق فيض الصفاء إلى
حضرات العارفين، ويوصل الفتوحات الحقانية إلى أسرار المحققين
 وأنوار الصمدانية إلى أفراد الصدّيقين . فإذا خوْتَ إخوان الصفاء
افتحوا بضمائركم واقربوا إلى الوصول فهذه الإجازات والدخول
والحضرات القدسية ، فهو المسند الذي رجّاله كلهم شيوخ
ذرو الوصول والمعرفة بالله؛ لأنَّ طريق سبّعينهم ليس فيه
حجاب ، وإنْ أنتَ إخوان لهذا تتربياً لهم للمسير إلى الحضرة
المعرفة ، وأشير هنا على طريق الشكر إلى رجال سبّعين في
هذه الطريقة ، كلهم - فللهم الحمد - شيوخ وعلماء وخلفاء في هذه
الطريقة ، كلهم تصدّروا للتربيّة والإرشاد رضي الله عنهم ، سبّعين
القاسيني وسبّعين الحافظي ، فالقاسينية فعن :

الشيخ إبراهيم القاسى رضي الله عنه ،

عن الشيخ أحمد سكيرج رضي الله عنه ،

عن الشيخ أحمد العبد لاوي رضي الله عنه ،

عن الشيخ على القاسيني رضي الله عنه ،

عن الشيخ أحمد التجانى رضي الله عنه ،

عن سيدنا محمد رسول الله عليه وسلم .

وأما الحافظية: فعن الشيخ إبراهيم رضي الله عنه ،

عن الشيخ عبد الله ولد الحاج رضي الله عنه ،

عن الشيخ أحمد بسد رضي الله عنه ،

عن الشیخ بدر محمد بن حمیل الله ،
 عن الشیخ محمد الحافظ رحمه الله ،
 عن الشیخ احمد التجانی رحمه الله ،
 عن سیدنا رسول الله صلی الله علیہ وسلم .
 وهذا من السندان - فللهم الحمد - كلّا هما اطلاق ، ليس فيهما تقييد
 ورجالهما كلّهم شیوخ وطريقه ، والخلفاء فيها والعلماء
 يدلّون المرید على علم الشریعه ، والحكماء في علم الطريقه
 والكبار في علم الحقيقة ، وهم رحمة لهم سفينة
 ومرأى ومردّي ومنهلي ، فنعتنا الله بهم كاتبهم في
 الدين والدنيا والآخرة آمين . اللهم صلّ علی سیدنا
 محمد وعلی آل سیدنا محمد وسلام ، الحمد لله .
 ثم قال رحمة الله عنة : -

أَتَمْ صَلَاةُ الْفَرَاجِ الَّذِي قَدَرَ عَلَيْهِ مِنْهَا بِدَوَامِهِ أَسْتَغْفِرُكَ
 أَوْدُمْ عَلَى التَّلَاقِ الْأَوْقَاتِ كُلَّ ذِنْبٍ مَا نَهَىْ قَدْ تَابَتِيْ

ولما قرئ في المصاحف والتحريم على تصفيه النفس بعد أخذ الورود
 والبحث في صحة الأسانيد والإجازات ، شرع يحضر على ذكر صلاة
 الفرج ودراستها بعد معرفة حقيقتها في مراتبها ، فطريق الذكر
 اثنان الذكر باللسان وهو للعامة ، والثاني هو الذكر الجوهري
 وهو شمس الحقيقة المحمدية ومرتبة البساط الملكي الطالع

من سماء قلوب رجال القرب وأصفياء الحضرة وهو ذكر الخواص
 فما ذكر من صلة الفاتح بشهود اللطائف الخمسة في ابساطها
 في الحضرات الخمس وكيفية دوران تلك هذه الطائف في بروج هذه
 الحضرات وطلع شمس الحقيقة من سماء الذات العليّة وأمواج
 مرتبة الرياحينية كيف تتموج وتتلاطم في بحار الألوهية
 وسفينة النبوة كيف تجري في بحر الصيادنية، ورجال العلم
 والولاية كيف يقاربوا على السفينة المذكورة، والأكون وال موجودات
 كلها كيف استغرقت وغاصت في بحار هذا التجلّى الرهانى، وفي ذكرها
 العارف المتحقق يعلق سرّ لا هو إلا الإطلاق ويُسطّر روحه
 في لا هو إلا الطائف، وعقله في جمروت الشكلات يحكم ويقضى
 وقلبه في ملكوت الرحمن يوم من بما يحكمه عقله وقضائه، وتنبذ
 نفسه بخضوع العلم إلا لنهى المعمور بدرانه عقله واعيان قلبها
 العلم الفائض يقوّه السرّ الهاهوتي من لطاق اللاهوتية كييفما
 تحدث مراتيه وابسطت مخلوقاته في ابساط مرتبة ظهوره،
 ومن هنا وادي الحيرة والوهم، قال الشيخ الأكبر والعلم
 الأشهر والنور الأعظم مولانا ابن العربي الحاتمي رحمة الله
 دَوَّارًا وَهَامِ بِهَا شُغْلَ الْفِكْرَ فَكَظَاهِرُهَا حَافِقٌ وَبَاطِنُهَا مُنْزَفٌ
 ويستمر العارف الذي ذكر بهذه الصلاة العظيمة على دوام الشهود
 بهذه العلم المذكور المطلوب المكتوب، ويتدوّم على ذكرها
 في هذه الثلاثة الأوقات، كل وقت بخمسة، الأوقات

الثلاثة هي الثالث المقامات، مقام الألوهية، ومقام النبوة
وهي مقام الولاية، وإن كانت متعلقة حول مسجد الولاية تذكر في سبع
أ五行يات منها شهود لاتفاق أوصول الله عليه وليه، فتسع وتسعم من معانٍ
في حال الأسماء والصفات تتحقق وتقلاطم في بقعة سرّه عليه وليه وكيف
قد اخْلَى وترافقها في وجله عليه وليه وكيف امتلاقوها والمتداد لها في
عقله وليه وكيف انتبه لها في قلمه وليه وكيف ظهورها في نفسه
عليه، وهذه خمس مائة من صيغه النافع عوكل لعلية لا تكمل بهم
نحو مقام الولاية وقيمة ملوك ذلك لا يتجزأها إلا وهكذا فهو في مقام
النبيّة شهادة الحال المذكور في المطلق المذكور، وقد للثلا
عند طول قلمه مسكنه مقام الألوهية شهادة الحال المذكور في
اللطائف المذكورة فعند ذلك قد ذكرت جملة مائة في الواقع
الثلاثة على ترقى الله هذا العالى الواقع والعمل المقبول المرضى به
محجوبة وكرمه لا يحيى ما لا لهم حل على سيدنا محمد وعلى آله سيدنا
لخصه وسلامه الحمد لله من صنم قال شهادة نفع لفالمعا

ـ بـ وـ الـ عـيـرـ لـاـ تـنـظـرـ إـلـيـهـ وـ ذـرـ فـالـفـحـيـ يـدـ توـ قـدـرـ قـطـعـ النـظرـ
ـ بـ قـ الـ فـيـ كـ رـ مـنـكـ ذـمـ اـنـ سـجـوـلـاـ لـلـغـوـ وـاجـتـبـ يـهـ الفـضـولـاـ
ـ بـ يـعـنـيـ لـذـاـ وـقـتـ بـابـ اللهـ وـأـنـتـ فـالـخـدـمـهـ بـيـنـ يـدـيـ اللهـ تـعـالـيـ،ـ وـأـرـسـلـتـ
ـ بـ الـ مـقـلـبـ فـبـسـاطـ الـلـكـوـنـ تـوـصـيـتـ الـحـضـرـةـ الـإـلـيـهـيـةـ وـجـوـ الـفـوـادـ،ـ وـ
ـ بـ الـ مـرـبـيـتـهـ فـبـسـاطـ سـيـاهـ الـصـدـرـ،ـ إـلـاـ شـهـدـ وـلـاـ تـنـظـرـ الـغـيـرـ وـلـاـ الـغـيـرـةـ

وأن تجتمع بحار الأسماء والصفات في بحر الوحدة فتفقد الكثرة بوجود الأحادية فهو مقام المجمع . هـ وذر بـ واترك كل ما سوا الله ، وبقدر قطاعك التَّنَظُّر فغير الله يسرع إليك الفتح في حملك القِيَض الالهوي الرَّبَّاني فيجول بك في صحراء البساط الصَّهدانية ، ويحرّ بك في منازل قدَّا في الحضرة الالهية وينتهي بك في الجو الخالي حول دوران الفلك العالي ، وأنت في هذا السير الصَّاهي في المركب في بحر الصفاء والفك على مركب العزم واليقين في قيادة العناية الربانية والرائد الرضوان الالهي يرقد للقلب بالعلوم والمعارف والأسرار والأنوار والحقائق والأحوال بين الفتاء والبقاء والعلم والجهل والأخذ والترك والسكر والصرحو والتَّبَقْض والبساط والحلال والمحال والكمال والجمع والفرق ، وماذا أغرت في بحار الأسماء والصفات التي هي مجرى الكثرة وعين الوحدة ثم غرقت النفس مغرقتها وهذا هو المعبر عنه بالبقاء ، فقد وصلت إلى مرتبة الجهل والترك والسكر والتَّبَقْض والحلال والجمع ، ثم ان رجعت إلى البقاء فقدر جعت إلى مرتبة العلم والأخذ والصرحو والمحال والفرق والبساط ، وتَرَدَّدَتْ بجسم محترق وقلب منخرق وصدر منتشرح وفؤاد متلذذ في قوس هذين المرتبتين مذبذباً بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، فهو الكمال بغايتها والمراد والمقصود بعيته ، وهذا السير العجيب صاحبه يعمّر باطنَه في بساط علم الحقيقة ويحرّك ظاهره مع علم الشريعة ، لاشريعته تغلب حقيقته ولا حقيقته تغلب شريعته ، رزقنا الله بهمنه وكرمه وجوده هذا

السير العجيب المرضى المطلوب آمين . وماذاحصل لك هذا العلم
 وهذا السير فاجتنب أن يكون معهما اللغو والفضول ، لأنها سبب
 الظلمة والمحابى تسيران في سهام القلوب ، وينقلان هذه العلم وتحييان
 نور اليقين والحقيقة الذى هو مجلس القضاة للعقل الربانى فحكم
 إثبات العلوم ونفيها وأن تستغرق في مجالس الوظائف الثلاث ، مجلس
 وظيفة مظهر صلة الفاتح لما أغلق ، ومجلس وظيفة مظاهر القرآن العظيم
 ومجلس وظيفة مظهر الاسم الأعظم ، وعندى - فللهم الحمد - بيان
 لسان ذكر هذه الوظائف العظام ، ولكن قيود الخوف قيدتني وهى به
 الكتمان صرفتني عن تعبير ذلك اللسان وتعيين ذلك الذكر
 اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم ، الحمد لله .

ثم قال رضي الله عنه : -

بِالْأَنْدَلُسِ لَا يَكُونُ فِي الْبَيْتِ كَذَاكَ الْقَلْبُ بِهِ

وذكر رضي الله عنه الملك والكلب والبيت والقلب ، كما أن الملائكة لا
 يدخلون بيتهما فيه الكلب ، كذلك أنوار النور والغيوض والأمداد
 والعلوم والمعارف والأسرار والنفحات والمواهب والعطاء
 واللطائف والدقائق والرقيائق والأحوال والمقامات والحضرات
 والنسبات والحقائق والصفاء وأنوار الصبغة والارتفاع لأعلى درج
 الكمال في مراتب كمال الرجال فإذا لقاء في درج المعالي لا يدخل
 في القلب الذي فيه كلاب الظلمة ومحابى اللغو والفضول والشك

والشرك والوهم والرَّيْب وحُبِّ الرِّئَاسَةِ والجَاهِ وَالدُّنْيَا وَكُلَّ الْ
الْحَسَدِ وَالْبُغْضِ وَالْعَصْبِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْخَواطِرِ الرَّدِيْسَةِ
وَالْأَفْكَارِ الْمَذْمُومَةِ، وَالْقَلْبِ الْمُعْمُورِ بِهَذَا الْكَلَابِ الْمَطْرُودَةِ عَنْ
أَبْوَابِ الْوَلَايَةِ وَعَنْ قَرَى الْمَعْرِفَةِ وَدِيَارِ الْحَقَائِقِ لَا يَزَالُ فِي وَادِيِّ
الظُّلْمَةِ وَالْجَهَابِ وَالْبَعْدِ عَنْ مَوَاقِفِ الرِّجَالِ وَمَوَارِدِ الْأَصْفِيَاءِ وَمَقَامِ
الْأَحْبَاءِ الْأَتْقِيَاءِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَسَلِّمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ . ثُمَّ قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ :

« لِلذِّكْرِ حَدِيثٌ كَانَ فَارِغاً مُلِيَّ نُوراً وَإِلَّا فَهُوَ ظَرْفُ الْمُشْغَلِ »

يعني إن شرع في الذكر وقلبه فارغ عن الكلاب المذكورة المطرودة
عن تلك الأبواب بِحَلَانُ نُورِهِ وصُورِهِ فـلـاـ الـحـقـائـقـ الـذـيـ يـدـوـرـ
حـوـلـ الـذـاتـ، وـيـطـالـ بـرـوجـ الـفـلـكـ وـكـيـفـ قـرـحلـ شـهـسـهـاـ وـمـنـازـلـهاـ
قـارـةـ يـدـوـرـ الـفـلـكـ حـوـلـ الصـلـاـةـ عـلـىـ عـيـنـ الـفـلـكـ وـالـبـرـوجـ بـعـلـيـهـ، وـمـرـةـ
أـخـرـيـ يـدـوـرـ حـوـلـ آـيـاتـ اللـهـ الـبـيـنـاتـ وـالـقـرـآنـ الـعـظـيمـ، وـيـدـوـرـ حـوـلـ
دـائـرـةـ الـأـسـمـ الـأـعـظـمـ، وـهـذـاـ هـوـ حـكـمـ الـعـقـلـ الرـبـانـيـ وـإـيـمانـ الـقـلـبـ
الـرـحـمـانـيـ وـمـجـلسـ أـحـكـامـ الـمـقـادـيرـ الـإـلـهـيـةـ، وـإـلـاـ فـهـوـ ظـرـفـ الـمـشـغـلـ
وـلـانـ لـمـ يـكـنـ هـذـاـ الـقـلـبـ قـدـ طـرـدـ عـنـ هـذـاـ الـكـلـابـ الـمـذـكـورـةـ فـهـوـ
قـلـبـ مـشـتـغـلـ بـالـدـيـنـ وـالـجـاهـ وـالـرـئـاسـةـ وـقـلـبـ خـاـثـبـ عـنـ مـذـاقـ
الـرـجـالـ وـمـدـارـكـ الـكـمـلـ وـسـيـرـ الـأـصـفـيـاءـ وـمـقـاعـدـ أـمـتـاءـ الـخـضـرـةـ
وـرـجـالـ الـقـرـبـ وـالـصـدـقـ . وـقـالـ مـوـلـانـاـ السـيـخـ أـحـمـدـ الـبـجـانـيـ رـحـمـةـ اللـهـ

يا معاشر المربيدين، أخرجوا من قلوبكم حب الجاه والرئاسة فلأنها
كعبة تطوف بها جميع الشرف، اللهم صل على سيدنا محمد وعلمه آل
سيدنا محمد، الحمد لله، ثم قال صلى الله عليه:-

نَارِتُهُ فِي مَرْسَى شَهُودِ الْمِنَةِ فَحَسِنَابِذِ الْجَلَالِ ضَلَّنَهُ
لَا وَجَدَدَنَ حَسْنَ ضَلَّ كُلَّمَا بَجَدَدَتْ حَالُهُ لَا سَفَّهَا

يعنى بعد دخول هذا القلب الصالق الفارغ في حضرة الإحسان،
ترتفع همة ملوك البساط يشهدون منه الله الرحمن الرحيم عليه
وعلى كافة خلقاته سبحانه وتعالى، فيشهد دائمًا بما من الله به
عليه ودخول حضرة الإحسان وما نسل به قلبه من هاء العجب
الذى هو اللطائف الريانية والرقائق الإلهية والدقائق الرحمانية
والنفحات الحقانية والوارثات الصمدانية والأنوار القدسية
والفيوضات المحمدية والمواهب الأحمدية، وما جعل قلبه معنوًّا
بالعلوم والمعارف والتوجيه ومعرفه المراتب والحضرات
وتهيز الحقائق والنسبات ودواهير جولة أنه في آفاق البساط
وتردد بين حضرة الإطلاق والقيود، وهذا هو القلب الذي
فيه مظهر التجلّ ومقعد التخلّي ومجلس التخلّي، وفي هذا
الحديث القدسى: (ما وسعنى أرضى ولا سمائي ويسعنى قلب
عبدى المؤمن)، فافهم؛ لأن شهود منه الله تعالى هو باب
الترقى إلى درج المحبة لله، والصدق في حب الله تعالى هو

الوارد الجاذب إلى الحضرة الإلهية والفيض المرق لائل على متنازل الرجال
 في درج الكمال وهو الموجب الكبير لوقوع العبد على كمال العلم بالله،
 ثم يرى عيني بصيرته في شهود هنأ الله تعالى فيما أقام الله به على
 كافة مخلوقاته وما يفيض به عليهم من بخار فضله وجوده وكرمه
 وكيف استوى عليهم وفيهم على عرش رحابته سبحانه وتعالى . وطلب
 الشيخ نجح عليه من المريد أن يرسل عقله في مجلس محكمة شهود
 الله وفضل الخطاب في مرعاها، والعقل يحكم ويفصل ويرتب، و
 قلبه يومن ويثبت وربه يجذبه إليه في نفسه، ويعلمه أن مظهره
 باسمه ورؤيته علمه ومعرفته والإيمان به . وقوله : « محسناً
 لذ الجلال ظنه » . وطلب من المريد الواصل في حضرة الإحسان أن
 يحسن الفتن بالله وأن يشهد أن الموجودات في بحر التجلّي كلها حسن
 ولا يحكم في مقدار مظاهره ولا وهو عنده حسن وموافق لما
 قدره وحكمه وقضاءه ، والكل لطائفه ورحمته من ذاته وصفاته
 باسمه وفعله ، كالشجرة يُسقى ساقها من برودة هاء الأرض
 والأغصان من برودة الساق والأوراق من هاء الأغصان ، وكذلك
 التجليات كلها من بخار الملكوت صفة ولاسمًا وفعلاً فذات
 الها هوت ، فلا يمكن إذاً للعارف أن يري تصارييف الأيام في دواش
 الشهور والسنين في أقلان الآثار وإن القرون في جواد الدهور
 بالآحسنة من حسن في حسن ، ومجدد حسن ظنه بالله كلما
 دارت الساعة في اليوم والشهر في السنة والقرن في الدهر والدهر

فِي الْجَوَالِخَالِيِّ الَّذِي هُوَ الْمُعْتَرِفُ بِهِ بِوْحَدَةِ الدَّلَائِلِ ، فَأَنْهِيَنِ الظَّنَّ
 بِاللَّهِ وَنِعْبَادَهُ يَا أَخِي ، لِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْقَدِيسِيِّ : (أَنَا عَنْدَهُنَّ
 عَبْدٌ كَيْفَ فَلِيَظْلَمَنِي مَا شَاءَ) ، وَبِيَانِهِ أَنَّ كُلَّ مَا صُورَهُ فِي
 قَلْبِكَ مِنْ حَسَنَةٍ تَعْلَى فَهُوَ حاضِرٌ فِي تَلِكَ الصُّورَةِ بِصِيقَتِهِ وَاسْمِهِ
 وَفَعْلِهِ ، فَإِذَا اجْتَمَدَ أَنَّ لَا تَقْطَنُ بِهَا إِلَّا خَيْرًا . وَنَحْنُ نَتَقَلَّ هُنَا
 بِعِضِ كَلَامِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَحْمَدَ الرَّجَانِي رَحْمَةُ اللَّهِ : يَا مُعْتَرِّ
 الْمَرِيدِينَ تَوَبُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ سُوءِ خَلْقِكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَظْلِمٌ عَلَيْكُمْ
 أَئِ عَلَى سُرَائِرِكُمْ ، وَأَنَّ مِنْ أَسَاءِ الظَّنِّ بِالْمُؤْمِنِ فَكَانُوكُمْ أَهْدَمْ
 الْكَعِيَّةَ أَلْفَ هَرَةَ . وَقَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ : الْحَقُّ يَلِيهِ الْعَبْدُ وَالْعَبْدُ
 يَنْهَمُ مِنَ الْهُمَّ الصَّوَابَ وَجِبٌ عَلَيْهِ النَّطَقُ لِيَنْتَفَعَ بِهِ الْغَيْرُ
 وَذَلِكَ هُوَ الْمَقْصُودُ الْأَهْمَّ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ . ثُمَّ قَالَ — رَحْمَةُ اللَّهِ :

أَنْ طَرِيقُ شِيَخِنَا الْمُفَرَّقِ هُوَ الْمُقْرَنُ وَفَرَحَ بِالْمُنْتَهِ
 يُعْتَنِي أَصْلُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَأَسَاسُهَا هُوَ التَّسْلِكُ بِالْكِتَابِ وَالسُّنْنَةِ
 وَالْمَقَامَاتِ وَمَنَازِلِهَا ، كَمَا قَالُوا : الدِّينُ ثَلَاثَةٌ : إِسْلَامٌ وَإِيمَانٌ
 وَإِحْسَانٌ ، وَمَنَازِلُ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ : التَّوْبَةُ وَالْإِسْقَافَةُ وَالْتَّقْوَى ،
 وَمَنَازِلُ الْإِيمَانِ ثَلَاثَةٌ الصِّدْقَةُ وَالْإِخْلَاصُ وَالْطَّمَائِنَةُ ، وَمَنَازِلُ
 الْإِحْسَانِ ثَلَاثَةٌ الْمَرَاقِيَّةُ وَالْمَشَاهِدَةُ وَالْمَرْقَةُ . وَمَقْرَبُ
 الْمَرِيدِ وَذَنْبِهِ هُوَ خَرْوَجُهُ مِنَ الْحَضْرَةِ وَشَهُودُ الْغَيْرِ وَالْغَيْرَيَّةِ

يعني ماسوعة الله تعالى ذلك هو الشرك بالله وهو أعظم الذنوب كما
 قال الإمام الأعظم والسر الأكبر مولانا الشاذلي رحمة الله :
 إذا قلت ما ذنبت قالت مجيبة * وجودك ذنب لا يفاس به ذنب
 ولا يزال مستقيمة لباس أنوار الوحدة مشاهدته وتقىانقيا في إخلاصه
 وصادقاً أميناً فطمأنينته وخلصاً صافياً في صدقه وعارفاً كاملاً في
 مراقبته ومشاهدته . وأنوار التقوى تقوده إلى علوم الاستقامة
 وأسرار التقوى وفيوضات الصدق ولامدادات الإخلاص وحقائق
 العلمانية وعوامل المراقبة ومواهب المشاهدة ولطائف العبرة
 وهذا هو أساس الطريقة التجانية ، ولا يزال العريد التجاني يهيم في
 هذه العلوم فالحضرات الثلاث فانيا في الله باقى مع رسول الله عليه وآله
 ومنظمه في صورة الشيخ التجاني رضي الله عنه في ليله ونهاره في دقائقه
 وساعته ويومنه وشهريه وسناته وزمانه وقرنه ودهر إلى قبره
 ويرتخيه وحياته في القبور والحوار وجنته الشهود الأبدية .

الكتاب والسنة لا يدلان إلا على ثلاثة لابيع ، الكتاب من
 قوله إلى آخره ، آياته ودلائله وأحكامه وقضايا تدور كلها حول
 هذه المجالس الثلاث ، المجلس الأول في علوم التوحيد ، والمجلس
 الثاني في علوم المعاملة مع الله تعالى كالصلة وشروطها والزكاة
 والصوم والحج والعمران وهذه هي حقوق الله تعالى على عباده والمجلس
 الثالث في علوم معاملة الخلق فيما بينهم كالنكاح والبيوع وأحكام
 الديماء . وهذه المجالس الثلاث هي أصول الفقه وغدوائرها

وبحارها يدور العلماء ويحوضون فيها الفقهاء . وانسس طريقة
 سيدنا رَحْمَةُ اللَّهِ بَيْنَ يَدَيْهِ بَيْنَ يَقْيَدَهُ مَرِيدَهَا بِأَحْكَامِ هَذِهِ الدَّوَائِرِ مِنْ هَذِهِ
 الْعُلُومِ الْثَلَاثَةِ عِلْمُ التَّوْحِيدِ وَعِلْمُ الْمُعَامَلَةِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَعِلْمُ
 الْمُعَامَلَةِ مَعَ خَلْقِهِ . وَيَسْعَى اللَّهُ مَعَ هَذِهِ الدَّوَائِرِ ، يَعْنِي يَشْهُدُهُ فَوْجَدَهُ
 وَيَعْرِفُهُ فَمَعَ اِعْمَالِهِ ، وَيَتَوَاضَعُ مَعَهُ فَالْمُعَامَلَةُ مَعَ خَلْقِهِ بِاِمْتِثالِ
 اُولَئِكَهُ وَاجْتِنَابِ نَوْاهِيهِ ، ثُمَّ يُفْرِجُ قَلْبَهُ فِي حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى وَيُشَرِّحُ
 صَدِرَهُ لِهِ طَالِعَةً حَقَّا فِي حُضُورِهِ ، كَمَا قَالَ مُولَّانَا الشَّيخُ أَخْدَى التَّجَانِي
 رَحْمَةُ اللَّهِ : " لَا تَسْتَغْلِلُوا بِالنَّفُوسِ وَلَا تَصْبِحُوا لِلْمُكْلُوبِ وَاسْتَغْلِلُوا بِالْفَرَجِ
 بِحَلَامِ الْغَيُوبِ فَإِنْ كُلُّ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَيُدْلِلُكُ فَلَمَّا يُفْرِجُ حُوَّاهُ وَخَيْرُهُ
 مِمَّا يَجْمَعُونَ فَقَالَ تَعَالَى : وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ")
 قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ : قِيلَ لِي : يَا عَبْدِي أَفْضَلُ مَا تَقُولُهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ (الِّي
 رَبِّ كَرِيمٍ يَعْلَمُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ وَلَا يَعْزِزُهُ شَيْءٌ وَلَا
 تَدْرِكُهُ الْأَشْيَاءُ) ، وَقَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ : " يَا مُعْتَزِّي الرَّبِيعَيْنِ ، تَحْدَثُوا
 بِنَعْمِ اللَّهِ فَإِنَّا أَسْأَلُ اللَّهِ وَلَا يَرْجُوُ أَنْ تَكُونُوا مِنْ خَلْقِهِ لَمَّا حَضَرَ الْفَضْلُ
 وَالْجَوَادُ وَالْكَرَمُ ، فَقَدْ أَغْرَقَتْهُمْ فِي بَحَارِ الْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ فَحَضَرَ
 سَيِّدُ الْأَدَمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَضُورُ الْأَرْسَالِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ الْمُهَداةُ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْكَبِيرِ الْمُعَالِ " . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ . ثُمَّ قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ :

بِخُصْبَيْهِ مَنْ لَيْسَ لَهُ تَعْلُقٌ بِهِ لَا يُشَيَّخُنَا فَقُطُّعَ أَوْ تَعْرُقَ بِهِ

فَالْتَّرْعَةُ الْعَزْلَةُ عَنْهُمْ فَقَطْ وَلَوْ تَكُونُ عِنْدَنَا لَمْ يُشَرِّطْ
 بِلَامِيَّةِ كَانَ كَافِتِ الْجَمَاعَةُ كَثِيرٌ لَمْ يَجْمَعْ لِطَاعَكُهُ
 فَلَاجْعَلْهُمْ مِثْلَ السَّنَائِيجَبَّ وَهُوَ لِأَجْلِ عِلْمِهِ قَدْ يُشَرِّبُ
 يَعْنِي التَّخَالُطُ وَالتَّخَالُلُ بِمَنْ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشِيخِنَا أَهْدَى الْجَمَانِ نَسْجُونَهُ بِأَنْدَ
 طَرِيقَتِهِ وَلَا مَحِبَّتِهِ وَنَصْدِيقَتِهِ، وَهَذَا مَحِبَّتِهِ وَمَخَالِطَتِهِ تَقْطَعُ الْمَرِيدَ
 عَنِ الْطَّرِيقَةِ أَوْ يَعْوِقُهُ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ فِي مَيْرِهِ وَيَعْدُهُ عَنِ هَتَّهِ
 شَرَابِهِ وَيَنْعِيهُ عَنِ الْغَوْصِ فِي بَحَارِ التَّوْحِيدِ وَالْوَصْوَلِ إِلَى بُساطِ
 آنَوْهِ الرَّمْلِ الْكَوْبِ وَالْمَلَذَذِ بِأَسْرِ الْوَارِدَاتِ وَالْتَّحْقِيقِ بِمَظَاهِرِ الْعَجَلَاتِ
 وَالْكَمَالِ فِي تَبَيِّنِ الْحَقَائِقِ وَالْحَضَرَاتِ، وَيَقْلِعُهُ عَنْ مَوَاقِفِ الْصِّدْقِ
 وَالْإِخْلَاصِ، وَيَصْدِدُهُ عَنْ بَابِ الْفَتْوَجَاتِ وَالْإِدْرَاكِ بِالْعِلْمِ
 وَالْأَحْوَالِ، وَيَشْغُلُهُ عَنِ التَّدْكُّكِ وَبُساطِ بَحَارِ الصَّفَاءِ
 وَالْأَحْرَاقِ بَيْنَ الْمَنَازِلِ وَالْمَقَامَاتِ، وَيَلْطِخُ مَلَابِسَ تَقْوَاهُ الَّتِي
 هِي زِيَّهَا الْكَمَالُ فِي مَسَاجِدِ الْوَصَالِ، وَيَحْوِلُ عَنْهُ أَسْرِ
 الْأَنْسِ بِاللَّهِ فِي بُساطِ رِبِّيَّتِهِ وَعَنْ كُؤُوسِ مَرَاقِصِ الْعَارِفِينَ
 فِي مَلَكُوتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَعَنِ الْإِنْفَرَادِ بِيَقْرَبِ الْبَعْلَاءِ فَوَادِي الْلَّقَاءِ
 وَعَنِ نَدْوَةِ الْصِّدِّيقَيْنِ مِنَ الْأَفْرَادِ الْمُوَحَّدِينَ، وَيَحْوِجُهُ عَنِ مُجَمِّعِ
 الْأَصْفَيَاءِ مِنِ الْخَاصَّةِ الْعُلِيَا وَرِجَالِ الْعِلْمِ بِاللَّهِ وَنَدْوَةِ الشَّرِيعَةِ
 وَحِكْمَاتِ الْأُمَّةِ فِي عِلْمِ الْطَّرِيقَةِ وَالْكَبَرَاءِ فِي اِرْشَادِ الْخَلُوقِ إِلَى الْعِلْمِ
 الْحَقِيقَةِ وَيُفْخَرُ عَنْ سَفَرِهِ فِي آفَاقِ الْحَقَائِقِ وَفِدَادِ الْحَضَراتِ

والتزم العزلة عن صفتة هكذا ولا تغالي عليهم ولا تشار لهم في الأمور
كل منع لاعنهم قلباً وقابلاً مع حسن الظن بهم والاحترام الشامل
لهم وعدم رؤية الفضل والمنفعة عليهم، بل ترى نفسك أنت أذل
واضعف وأعجذ وأحقرو أفقر منهم. وقال مولانا الشيخ أحمد
التجانى رحمه الله، من كان في المقام المحمود فلا يرجع إلى مخالطة أهل
الهوى، وإن احتمل عليهم ولو لم يكن فطرة فتاشط في ذلك
لاسيما إن كانت جماعتهم لم تجتمع لطاعة الله كالتعلم والتعليم
والذاكرة والمواعظ، واجعل حضورك في مجالسهم كنات السنن
يجتنب شرابه في كل يوم خوفاً من الضرب وهو يترب لوجود المرض
أو تسهيل البطن. كذلك لا تخضرهم إلا لحاجة لا بد منها
وهذا كله يقع قبل الكمال. وأنا صاحب القلب البسيط
في بساط الوجهة والغريق في أنوار الملائكة والخاصية وأسرار
الجبروت والواصل في طائف اللاهوت والمتصل بصلة
الهاهوت والنفس الطيبة ومظهر النبوة، وصاحب
هذا المقام والعلم والحال بالقلب المذكور والنفس المسار إليها
يخرج لل المجالس ولا تضره المخالطة لتمكنه في مقام التوحيد
وتحقيقه في وحدة الحقائق والمراتب ورسوخ قدمه على برزخ
الوساطة بين الحق والخلق فلا خلق يحيط به عن الحق
ولا الحق يحيط به عن الخلق، ومحترج للتعليم والتربية
والإرشاد ومحترج أولاد المؤمنين من نار الفطيعة في حجاب

الظالمة من وادي العيرة والوهم إلى كمال الفتوح والإيمان في حنة الشهود
 ويعطى لكل ذي حق حقه وكل ذي حفظ حفظه وكل ذي قسط قسطه،
 وإن حضر في الجماعة جمعهم في الله وإن غرّتهم فيه، وإن خالطتهم
 خالدهم مع الله، وإن ذهب إليهم اذهبهم إلى الله، وصاحب هذا
 العلم خروجه أفضل من عزّلته، ومثله هو المطلوب في هذه الأمة
 والمقصود الأهم في هذه الطريقة. اللهم صل على سيدنا محمد وآله
 سيدنا محمد وسلّم، الحمد لله. ثم قال رَبِّنَا اللَّهُ :

بِرَوْلَتَكُ دَأْبًا لِلِّإِلَهِ شَاكِرًا ﴿١﴾ وَانْتَكُنْ لَمَ تَرْفَعْ عَاظِمًا هَرَاءَ
 بِرَفَالنَّفْعِ حَمَرًا زَرْ فَإِنْ ظَاهِرٌ ﴿٢﴾ فَهُوَ فَالْأَفْضَلُ إِنْ يُرَا سَبَرْ

وطلب من المرید أن يشهد منه الله ونعمته عليه وعلى كافة
 مخلوقاته ويقف بهذا الباب في هذه الشهود الأعظم الذي هو الموجب
 الكبير والسبب القوى لإفاضة الخيرات والتعم والبركات
 والزيادات على صاحبه، فيشكره تعالى على ما أنعم به عليه من فضله
 برحمته، ثم يشكّره على ما أنعم به على كافة مخلوقاته، ثم يشكّر على ما عليه
 تعالى من العظمة والكبراء والجلال والجمال والكمال، فالاول
 هو الشكر للعامة، والثاني هو الشكر للخاصة، والثالث هو الشكر
 لخاصة الخاصة جعلنا الله منهم بمحنة آمين. ويشهد في كمال
 معرفته كيف ذرأ الله كافة مخلوقاته ببساط لطائفه، وكيف
 أستواء عرش رحمانته على جميع موجوداته وكيف احاطته بسرائر

أَكْوَانَهُ، وَيُسْبِّحُهُ فِي تَلَاطِمِ أَمْوَاجِ بَحْرِ الْمَسْجُونَ، وَيُحَمِّدُهُ فِي عَجَابِ
 اِتْحَادِ الْمَبَانِيِّ وَكَيْفِ اِخْتِلَافِ الْمَعْانِيِّ فِي الرَّقْبِ الْمَنْشُورِ فِي أَخْذِهِ الْعَجَبِ
 وَالْفَرْدِ الْمُتَعَدِّدِ، وَكَيْفَ تَدْوِرُ أَفْلَاكَ لَطَافِ الْعَبْدِ وَحَضْرَاتِ الْجَوَّ
 الْخَالِيِّ عَنِ الْكِثْرَةِ فِي بَسَاطِ سَمَاءِ الْوَحْدَةِ وَنَفْرِ الْكَمالِ يُؤْتَدُهُ بِعِلْمِ
 الْإِيمَانِ وَالْتَّحْقِيقِ فِيمَا يَشَهِّدُهُ فِي وَحْدَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي جَمِيعِ الْمَرَابِ فِي
 الظَّهُورِ وَالْبَطْوَنِ، وَيُسْتَغْرِقُ دَائِمًا وَدَائِيًّا فِي هَذَا الْعِلْمِ الْمَوْهُوبِ مِنْ
 الْمَلِكِ الْكَبِيرِ الْمَتَعَالِيِّ . وَهَذَا هُوَ الْمَطْلُوبُ الْأَعْظَمُ وَالْمَقْصُودُ الْأَهْرَمُ
 فِي الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ . وَلِيَدِمُ الْعَارِفُ عَلَى الْغَوْصَنِ فِي
 هَذِهِ الْبَحْرَاتِ الْمُتَلَاثَةِ : الْبَحْرُ الْأَوَّلُ مِنْ مَدْدِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَالثَّالِثُ
 مِنْ مَدْدِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَالثَّالِثُ هُوَ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ
 تَعَالَى، فِيهِ مِنَ الْعَظَمَةِ وَالْكَبِيرِيَّةِ وَالْجَلَالِ وَالْمَهَالِ وَالْكَمالِ، وَهُشْكَرَ
 تَعَالَى عَلَيْهِ هَذَا وَلَوْلَمْ يَرِفْ أَيَّامَهُ نَفْعًا ظَاهِرًا كَالْقَبُولِ وَاقْبَالِ الْخَلْقِ
 عَلَيْهِ وَانْفِجَارِ بَحْرِ الْخَيْرَاتِ مِنْ حَضْرَتِهِ، فَلَيَعْلَمْ أَنَّ النَّفْعَ حَتَّمَ
 لَازِمٌ فِيهِ ظَاهِرًا وَيَاطِنًا، فَالنَّفْعُ فَلَكُّ يَدُورُ حَوْلَ الْيَوْمَيْنِ؛ الْيَوْمِ
 الْأُولَى وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَإِنْ وَصَلَ دُورَانُهُ فِي بُرْجِ يَوْمَكَ يَظْهُرُ
 النَّفْعُ وَالْخَيْرَاتُ وَالنِّعَمُ وَالْبَرَكَاتُ عَلَى يَدِيكَ فَيَنْتَفِعُ بِكَ
 الْبَلَادُ وَيَتَبَرَّكُ بِكَ الْعِبَادُ، وَإِنْ لَمْ يَصْلِ دُورَانُهُ فِي بُرْجِكَ
 حَتَّى غَرَبَتْ سَهْسَهْ وَجُودُكَ وَانْتَهَتْ أَيَّامُ حَيَاةِكَ، فَهَذَا
 النَّفْعُ ضَمَّنَهُ مَسْتَرُ، وَهَذَا الْفَلَكُ حَتَّمَ لَازِمَكَ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَهُرَادِيِّ فِي الْيَوْمَيْنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . اللَّهُمَّ صُلْ عَلَى سَيِّدِنَا

مَحَمَّدٌ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَكْثَرُ الْجَمِيعِ بِالْمُؤْمِنِينَ يَقُولُونَ حَمْدُ اللَّهِ الْعَظِيمِ
بِتَوْهِدِهِ كُوْنُ بِعَصْبَةِ الْعَذْلِيَّةِ
وَهُوَ فِي بَعْضِ كَوْنِ لَاقْوَى
بِقَدْرِ لَعْبِهِ كَوْنِ الْمُقْتَعِ
وَكُمْ بِحِلِّ كُلِّ الْعِصْلِ
يَعْتَدُ سَرِيَّاً فِي مَوْضِعَاتِ النَّفْعِ وَالْإِنْتِفَاعِ وَظُهُورِ الْمِرْكَةِ وَالْمُحَارِ
الْخِيَّابِ وَبِعَوْلَةِ الْفَتْحِ مِنْ سَمَاءِ حَضَرَاتِ الشَّيْوخِ الْمُسْتَوْلِخِ الْمُهَبَّطِ
أَيْدِيِ الْمُرِيدِينَ، سَرِيَّاً وَصَوْلَهَا، كَتَرْتَانِ قَلْمَاهَا وَعَدَهَا
مَتَقَافِتَمِ حَضَرَاتِ الشَّيْوخِ وَهُنَّ تَسْقَاوْتَ عَنْهُمْ كَتَفَاؤَتِ قَوْتَهُمْ
وَالْعَدُّ بِالْمَعَارِفِ وَالْإِدْرَالِ وَالنَّفْعِ وَالْمُعْقَلِ وَالْمَوْقَدِ وَ
الْيَقِنِ وَالصِّفَاءِ وَالْمَوْاهِبِ وَالْعَطَاءِ وَالْأَحْوَالِ وَالْمَقَامَاتِ وَالْأَسْرَارِ وَالْأَغْوَالِ
وَالْمَغَانِمِ الْحَادِبِ الْكَبِيرِ لِمَاهِيَّهِ هَذِهِ الْأَمْوَالِ الْمَذَكُورَةِ هُوَ كَالْمُحَبَّةِ وَتَحَامِ
الْمَوْدُوَّةِ وَالشَّيْخِ، وَالْمَحَبَّةُ هُنَّ يَتَّلَقَّوْنَ الْقَلْمَبَ بِهِ عَلَى الْدَّوْأِ وَأَمْرِهِ وَالْأَسْهَارِ بِهِ وَبِقُوَّةِ
الْمُحَبَّةِ فِيهِ وَضَعْفِهِ كُوْنِ النَّفْعِ وَالْإِنْتِفَاعِ عَلَى الْقَلْمَبِ وَالْكَثْرَةِ
أَيْمَانِ الْأَخِ الصَّابِقِ الْطَّوْرِيَّةِ بِخَرْدِهِ عَنْ تَيَارِ النَّفْسِ وَالْكَسْلِ وَسَفَسَافِ
الْأَمْوَالِ وَالْبَسِ لِبَاسِ التَّوَاضِعِ وَالْخَضْرَوْعِ وَالْتَّذَلِّ وَالْأَنْكَارِ فِي حَضُورِ
الشَّيْخِ وَالْخَدِيمَةِ كَمَا قَالُوا فَالْأَخْدِمُهُمْ وَلَوْ تَقْدِيمَ نَعَالِ فَإِنَّ الْمِرْكَةَ وَالْإِنْتِفَاعَ
هَا تَحْتَ طَلَالِ أَقْدَامِ الْخَدِيمَةِ . وَقَالَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا أَحْمَدُ الْعَافِي رَضِيَ اللَّهُ
قَلَّ سُوْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ : الْخَادِمُ لَا أُولَاءِ اللَّهُ وَأَمَانُ اللَّهِ مَا دَامَ وَخَدِيمُهُ أَخْيَهُ
الْمُؤْمِنُ وَخَدِيمُهُ الصَّائِمُ حَتَّى يَقْطُرَ وَاجْرُهُ كَاجْرِهِ، وَخَدِيمُهُ الْوَلِيُّ تَعْدِلُ
صَيَامُ النَّهَارِ وَقِيَامُ الْلَّيْلِ وَالْجَهَادُ سَبِيلُ اللَّهِ وَلَهُ كَاجْرٌ كُلُّ بَارِزٍ فِي الْأَرْضِ

فطوبى للخادم يوم القيمة ليس عليه حساب ولا عقاب، وللخادم الولي شفاعة
 في الناس او كلام سيدنا نوح عليه السلام ببعض المشاهد . وان رفت وزر الخدمة
 فاضير من جفاء الشوخ وعدم مبالاتهم بالمريد لا ينباط معه، فإن
 أعرضوا عنك بالجسامهم فإنهم معك باروا حهم نحو الله عنه، ف تلك حالة
 يرفعون بها همة المريد، فاضير على وحشة الخول وطول الطريق . وقال
 مولانا القطب المكيوم والبرنخ المخور سيدنا الشيخ أحمد التجانى نحو الله عنه
 «لا علموا عباد الله أنَّ من كان في قلبه ثلاثة مسائل ثم يدعى إلى الله بالستوية
 فهو زديق؛ لأنَّ فتحار بالعلم وسوء الخلق وصوْلُ النَّفَنَ بالحالات موقلاً
نحو الله : أدب المريد فيما بيته وبين شيخه عشرون أدباً؛ خمسة في
 حالة الجلوس، وخمسة في حالة الغيبة عنه وخمسة في حالة ذكره
 وخمسة في حالة محبتة ، فالخمسة التي تكون في حالة الجلوس فهي
 السكينة والوقار والهدية والحياة والخوف، والخمسة التي تكون في
 حالة الغيبة عنه فهي التعظيم لآية والمراقبة تغوه والافتقار إليه والمساك
 بعنایته والمداومة على ذكره وذكر فضائله ، والخمسة التي تكون في حال ذكرة
 فهي النظر إليه والرجاء فيه والانتهار ببركته والنظر فيما بيته وبينه
 من العقيدة والانتفاع به ، والخمسة التي تكون في حالة محبتة فهي مداومة
 الحب فيه ومداومة الشوق إليه والنظر فيما بيته وبينه والحياء
 اللازم الدائم والشك على أنَّ الله أهلك بمعرفته والانخياض إلى جنبه .
 وقال نحو الله إنَّ الكلب عشر خصال ينبغي أن تكون في المريد
 الصادق ، أو لها أن لا ينام من الليل إلا قليلاً وذلِك من علامة

للجاهدين، الثانية لا يشتكى من حر ولا برد و ذلك من علامه
 الصابرين، الثالثة إن هات لا يترك بعده ها يورث و ذلك من علامه
 الزهاد، الرابعة لا يغضب ولا يحقد و ذلك من علماء المؤمنين،
 الخامسة اذا وقفت على من يأكل وقف على بعده و ذلك من علماء السالكين
 الراضين يسألون عنه وجوداً ويحيطون عنه شهوداً، السادسة ليس
 له موضع يأوي اليه و ذلك من علماء السائرين، السابعة اذا اعطي
 له شيء شكر و ذلك من علماء القانعين، الثامنة أي موضع وجده
 نام فيه و ذلك من علام الراضين، التاسعة مولاه لا ينكرو لو
 خرب به وأوجعه و ذلك من علام العارفين، العاشرة لا يرى الا جائعاً
 و ذلك من علماء الصالحين . واصبر نفسك تحت تربية الشيخ
 وضع العنق على الأرض تحت ظلمتهم، وسلم الأمور إلى الله بحرى على
 حياض حضرا لهم، واصبر على الفقر والمسكمة، وكم رجال سلكوا في
 القيافي والخنول وأرض المسكمة والفقر والتعفف فتدركهم العناية
 الإلهية فأخذتهم أيدي الموهوب الروانية و طلعت عليهم شمس
 الظهور من سماء وجودهم وأجلستهم أيدي المعالي على كراسي الرفعة
 في مقعد صدق عند هليك مقتدر و ساق اليهم الرحمن نفحاته وجدب
 اليهم القلوب وحضرت لديهم النفوس وسلمت لهم القبور وأخذ
 لهم النواصي والأقدام فخدمت لهم العين والإذن ، وكم
 يجيء إثر حفظ رفع . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد وسلم ، الحمد لله . ثم قال صحيحه :

بِوَرَبِّهِ مَا عَرَقَ فِي الدَّيَارِ^{كُلُّ} مَنْ يَأْمُلُ النَّصْحَ لِفَيُضِّجَارِ^{كُلُّ}
يَعْنِي رَحْمَةَ اللَّهِ وَرَبِّهِ مَا يُوجَدُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ رَجَالُ الْعِلْمِ وَالْفَتْحِ وَالْوُصُولِ
وَالْمَعْرِفَةِ وَالْأَحْوَالِ مَنْ يَغُوصُ فِي بَحَارِ التَّوْحِيدِ وَلِجَعْ المَعْرِفَةِ وَتَيَارِ
الْحَقَائِقِ وَعِلْمِ الْعِلْمِ، فَيَسْتَخْرُجُ مِنْهَا دُرُّ الرَّعْلَمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَجُواهِرِ
الْحَقَائِقِ وَاللَّطَائِفِ وَيَتَعَيَّنُ الْحَضَرَاتُ وَيُمْيِّزُ الْمَرَاتِبُ وَيُفَصِّلُ النَّسْبُ
وَيَعْلَمُ الْمَقَامَاتُ وَيُرْسِلُ الْأَسْرَارَ وَيُحَقِّقُ الْأَنْوَارَ وَالْأَحْوَالَ وَيَقْرَبُ
الْطَّرِيقَ وَيُسْتَهِرُ بِالسُّلُوكِ وَيَعْيَنُ لِلْوُصُولِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَجْذُوبِ
وَالْمَسْكُوكِ وَيُجَذِّبُ السَّالِكَ وَيُسْلِكُ الْمَجْذُوبَ وَيُبَسِّطُ الْمَقْبُوضَ
وَيُسْكُرُهُ وَيُنَظِّمُهُ وَيَبْيَنُ لَهُ عِلْمَ الشَّرِيعَةِ وَيُسْتَهِرُ بِهِ أَسْرَارَ الطَّرِيقَةِ وَيَقْوِدُهُ
إِلَى أَنْوَارِ الْحَقِيقَةِ، وَيُمْرِقُ فِي سَمَاءِ الْقُلُوبِ وَأَجْوَاعِ الصُّدُورِ مَظَاهِرُ الْقُرْآنِ بِمَكْتُوبِهِ
وَالْوَحْيِ بِخُطُوطِهِ وَالْأَسْمَاءِ بِمَرَاتِبِهِ وَالْتَّوْحِيدِ بِحَقَائِقِهِ وَالْأَفْعَالِ بِأَخْلَاصِهِ وَالْأَذَانِ
بِصَفَّتِهَا وَيُتَبَّتُ الْأَقْدَامُ بِبَسَاطِ الْمَعْرِفَةِ بِمَشَاهِدَتِهَا وَالْمَراقبَةِ بِطَهَانِيَّتِهَا
وَالْأَخْلَاصِ بِصَدَقَتِهِ وَالْتَّقْوَى بِاسْتَقَامَتِهِ وَالْتَّوْهَى بِصِحَّتِهَا، وَيَفْهَمُ إِسْرَاءَ
اللَّطَائِفَ فِي الْمَرَاتِبِ وَالْحَضَرَاتِ السَّرِفَهَا هُوَهُ وَالرُّوحُ فِي لَاهُوَهُ
وَالْعُقْلُ فِي جِبْرُوَهُ وَالْقَلْبُ فِي مُلْكُوَتِهِ وَالنَّفْسُ فِي نَاسِوَتِهَا، وَهَذَا هُوَ
الشِّيْخُ النَّاصِحُ وَالْمُسْرِرُ الصَّافِي وَالْعِلْمُ النَّافِعُ وَالْقُرْبُ الْلَّامُعُ وَالْخَيْرُ الْمَسَاطِعُ
يُبَسِّطُ النَّصِيْحَةَ وَيُعَدِّلُ الْأَمْمَةَ وَيُنَتَّشِرُ الطَّرِيقَةَ وَيُحَمِّيُ الْمَسْنَهُ وَيُنْجِيُ
الْشَّرِيعَةَ وَيُؤْتِيُ الْحِكْمَةَ وَيُعْطِيُ الْحَقِيقَةَ، وَمِنْ شَدَّهَ حَرْيَانَ الْمَقْبُوضِ
وَأَفَاضَهُ الْأَمْدَادُ عَلَى جَلْسَهِ الْمَبَارِكِ تَخْرُجُ مِنْ حَضْرَتِهِ الْأُولَاءُ الصَّالِحُونُ

والعارفون المحتقون وأكابر الصدّيقين والأفراد الموحدون والعلماء العاملون
 والأصفياء المخلصون والصّحابه الصادقون أولو البصائر النافذة والتربية
 الناجحة الصافية والهمم العالية المرفقة، وهذا هو المظهر المقصود في
 هذه الأمة والفضل المطلوب في هذه الطريقة. وقال الإمام الكبير
 والسلطان العظيم في الشريعة والطريقة والحقيقة الشيخ زرقون رحمة الله
 في كتابه تأسيس القواعد : الشيوخ ثلاثة : شيخ العلم وشيخ التربية
 وشيخ الترقية ، شيخ العلم شروطه ثلاثة حصول عقد باب المتكلم
 والقدرة على الالقاء بلا تقصير ، والانصاف بالرذ والقبول ، وشيخ
 التربية شروطه ثلاثة العلم الظاهر والباطن والبصيرة النافذة
 والتجربة الحاملة ، وشيخ الترقية شروطه ثلاثة الهمة العالية
 والتفاني الشامل والبصيرة النافذة ، فبالهمة يحيط ويرفع ، وبالنور
 يُرثي وبالبصيرة يحيى ، كما أنَّ الشيخ المربي بالعلم يحيى
 وبالبصيرة يُرثي وبالتجربة يتحقق . اللهم صل على
 سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسله ، الحمد لله .

ثم قال رضي الله عنه :

بِرَبِّكَ بِالْعَلِيِّ الْمَقَامِ يُنْعَمُ بِكَ عَلَيْهِ بِالْجَابِ وَهُوَ أَسْلَمُ
بِكَ وَشَيْخُنَا الْمَحْجُوبُ مَنْ صَحَّهُ بِكَ يُعْطَى لِفَضْلِهِ تَوَابُ الْمَرْتَبَ
يَعْنِي بِهَا يُوجَدُ كَثِيرٌ مِّنْ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الرَّاقِيَةِ لِأَعْلَى الْمَرَاتِبِ
وَالْمَقَامَاتِ وَمَدَارِجِ شِيَخِهَا مَنْ بَلَغَ مَقَامَ الْوَاحِدَةِ وَالتَّرِبَةِ

والارشاد وعليه رقائق الحجاب ودقائق الغطاء، ومع ذلك فهو يتعذر بخلافه
 الإيمان ومطائب الوصول ولذائذ المشاهدة وعسيل المعرفة ونعمة الأنوار
 القدسية والأسرار الرئانية، ومارفعت عنه الغطاء، الأرجحه من الله تعالى عليه
 أن لا يرى المغافف في سيره والنهوال والرعد في طريقه ولا المجال يشهده
 ولا الأسود تقصدته وترعيه ولا الآفات تمرضه ولا الصوص تقطعه
 ولا البحار تمنعه ولا الشعوب ترده ولا الموانع تخفيه ولا الصوارف
 تقطعه ولا الزلازل تزلزل قدمه، كما قال سيدنا الشيخ أحمد البجاني
 رحمه الله: الطريق إلى الله تعالى على عدد مخلوقاته، فما أفضلها وأقربها وأليست
 وأعلاها وأزكها طريق الجذب الرئاني، فإنه طريق نوراني ليس فيه قطاع
 ولا صوص ولا جبال ولا شعوب ولا بحور ولا آفات، تظلهم سالكها
 بوارق الأنوار وخارق العادات، وهذا الطريق هو أسلم وهذا الفتح
 أحسن وهذا الوصول أفضل وهذا السير أسرع، وهذا هو أكثر ما
 عليه رجال هذه الطريقة وهو أقام الصحايبة رحمه الله عليهم وأصحاب
 هذه الطريقة الصافية المحجوب منهم يعطى له تواب المرتبة كما
 يحصل للمفتوح فغير هذه الطريقة، والدراسة في تواب المرتبة ذلك
 هو ذكر لسان التجلى وذكر السن التجليات وهي الجمعية الكبرى
 والأعظمية العظمى، تقف هنا ثلاثة يطغى القلم في زيل القدم صوناً
 لأسرار الربوبية وأدبياً مع الحضرة الإلهية، ويحصل لهم تواب هذه
 المرتبة الكبرى بفضل هذا القطب المكتوم والبرنز المخوم والعلم
 الجامع مولانا الشيخ أحمد البجاني رحمه الله، ومن هنا يعلو مقامهم على مقلعين

الأولياء نجعهم، ولستحقَّ المريدُ التحالى بآنةٍ ما رُفعَ مقامهُ على أولياءٍ
 هذهِ الأمةِ والأقطابِ الْمُهَمَّةِ كُوتهُ أعلمُ منهمُ باللهِ واتقائهمْ حاشاً ذلكَ
 وكلَّا، وإنما وجدَ ذلكَ لمحبةِ الشَّيخِ أَحمدَ التَّحالى نجعهُ ونَخْذهُ بطريقَتِهِ
 وتحسُّكهُ بحبلِ عهدهُ الوثيقِ، كالقردةِ فوقَ الغرفِ ما سكناها في الغرفِ
 إلا لأجلِ الصُّحبةِ، والأولياءِ نجع الله عنهم كالارضِ والشَّيخُ أَحمدُ التَّحالى
 نجع الله كالسماءِ، وكما أنَّ السَّماءَ تمطرُ الماءَ على الأرضِ فتخضرُ وكذلكَ
 سيدنا نجعه يغطي بعمرِ الأعدادِ والزياداتِ والترقيِّ في العلومِ
 والمعارفِ على حضراتِ الأولياءِ عامةً من لدنِ آدم عليه السلام إلى النَّفحَ في
 الصُّورِ، حسِّيناً قالَ ذلكَ سيدنا نجعه كعاليٍّ جواهِرَ المعلَّقِ: كلما
 برزتْ من الذَّاتِ العلَيَّةِ تلقَّتها الحقيقةُ للْمُهَمَّةِ، وكلما برزتْ من
 الحقيقةِ الْمُهَمَّةِ تلقَّها ذواتُ الأنبياءِ على التَّلَاقِهِ، وكلما برزتْ
 وفاقتْ من ذواتِ الأنبياءِ تلقَّها ذاتَيِّي ومنيَّ تفرقَ الجميعُ الوجودِ
 اللهم صل على سيدنا محمدٍ وعلى آل سيدنا محمدٍ وصلم، الحمد للهِ .

ثمَّ قالَ رضي الله عنه :

لا يغُرِّ إلَّا كُلُّهُ القلبُ منهُ طَهُرَ ما فيهِ مِنْ تَفْسِعٍ وَلَا مِنْ ضَرَبٍ بِـ
 بِـإِيمَنِهِ رَجَالٌ أَقْطَعَ وَلَا تَدَبَّرَ بِـإِيمَانِهِ سَلِيمٌ الْأَمْوَالُ لِلْمُقْسِدِ بِـ
 بِـمَنْ كَانَ لِلْمُرَادِ مِنْهُ صَارِفٌ بِـلَامَعَ مُرَادُ الْحَقِّ فَهُوَ الْعَارِفُ بِـ

يعني طَهُرَ قلبك على الدَّوَامِ فَشَوَّدَ اللهُ عنِّي، لا تَسْعَقَ بِـشَيْءٍ إِلَّا هُوَ
 وحْدَهُ وَلَا تَلْقَفَتِ إِلَى أحدٍ إِلَّا هُوَ، وَلَا تَقْعِدَ عَيْنَ قلبك وَلَا تَنْظُرْ فَلَا الْحَقَائِقَ كَيْفَ يَدْوِي

حول بروج المراتب ونزوله في منازل المقامات وهي بوطه في درج الحضرات، تارة يدؤر
حول المرتبة الالاهية بلا اهل الا الله ثم ينزل في منازل النبوة، محمد رسول الله عليه وسلم ثم
يحيط في درج الولاية بایاکو تَعْبُدُ وَايَاكَ نَشْتَعِنْ، وصورة هذه الوظيفة الكبرى
والمشهد العظيم والعلم اللدنى والقدم الراسخ في جو فوادك وصحيفة صدرك وسماء قلبك،
ولا تخرج أبداً من هذه الدوائر في هذا البحر الزاخر الصافي، وقف بقلب صاف وقدم
راسخ بين يدي هذا التجلى الأعظم بكشف الأسماء والصفات خدمةً للملك وال KING
المتعالي ولا تضمر في قلبك غير هذه المظاهر الأعلى والبطون الأكبر والسر المفاطف
والعلم المكاشف والسير المستقيم والسعى المشكور والقول المرضى والعمل المقبول
والبساط المحيط والجهة المضيئة والياقوتة الفريدة والمرآة الصافية
والنور البسيط والحضررة العلية والحقيقة القدسية والسبة الموافقة والطريقة
الموصولة والسلوك الموفق إلى الجذب والجذب المرشد إلى السلوك، وصل على كافية
الخلوق جنازة الفتاء، ويحيط معون عندك فيبقاء الوحدة، ومن هنا يأتيك العدد
من الشجر والمدر راذكت في وادي الفتاء بباب اللقاء في حضرة البقاء، وحتى
وقفت بهذه الباب ووصلت إلى هذا البقاء وخضت في هذه البحار وحملت في
هذا البساط وعرفت بهذه العلوم وحققت بهذه المعرف وملكت هذه
الأسرار وحظت بهذه الأنوار ودققت بهذه الحقائق ودخلت في هذه الحضرات
وأفيض عليك هذه المواجه ونلت هذه العطا، فاقطع رجاءك عن كافة الخلق
وليس في أيديهم من نفع ولا ترکهم لأجل هذامن ضرر، ولا ترجو إلا الله وحده
الذى بيده المنشئة والقادير بكل شيء وهو المعطى وحده والمانع والرافع والخافض
بل كل دليل على جزء ضعيف فقير، فالعزيمة والقدر والقوه والغنى له وحده سبحانه

وَتَعْلَى عَلَى كَبِيرٍ، وَسَلَمَ الْأُمُورُ كُلُّهَا فِي يَدِهِ وَصَرَفَ الْمَرَادِ جَمِيعًا إِلَيْهِ، ذَلِكَ هُوَ
شَانِ الْعَارِفِ الْوَاصِلِ وَالصَّدِيقِ الْكَامِلِ وَالْفَرَدِ الْمَوْجَدِ وَالْوَلِيُّ الْحَقِيقُ . اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَلِيٍّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ . ثُمَّ قَالَ ضَرُوعُ اللَّهِ :

مَا قَامَ غَيْرُكَ بِهِ عَنْكَ فَلَا تَقْمِلْ نَفْسِكَ بِهِ فَتَخْذَلَ لَا

يَعْنِي إِذَا قَامَ اللَّهُ أَحَدًا مِنْ إِخْرَانِكَ فِي الْطَّرِيقَةِ فِي مَقَامِ الدَّعْوَةِ إِلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى
وَالْتَّرْبِيَةِ وَالْإِرْشَادِ، فَلَا تَشَدِّدْ لِنَفْسِكَ هَبْرِ الدَّعْوَى مِنْ دُونِ مَا ذَرْتَ
خَاصًّا حَرَصًا عَلَى مَا حَصَلَ لِأَخْيَائِ الْمَاذُونِ بِالْإِذْنِ الْخَاصِّ فَتَخْذَلَ كَيْدَ الْعَنَائِيَّةِ
إِلَّا إِلَيْهِ وَتَقْفَ عَنْكَ الْإِمْدَادَ الرَّيَانِيَّةَ وَتَنْسَدَ عَنْكَ الْقَبُوضَاتِ الصَّمْدَانِيَّةَ
وَتَرْجَعَ عَنْكَ الْمَوَاهِبِ الرَّحْمَانِيَّةَ فَيَغْرِسُ مِنْكَ لِسَانَ الْحُكْمَةِ وَيَصْبِّمُ لَكَ
أَسْمَاعَ الْقَبُولِ فَيَرْتَقِعُ عَنْكَ السِّرَّ الْهَاهُوَيَّ وَيُسْلِبُ مِنْكَ الرُّوحُ الْلَّاهُوَيَّ
وَيُفْسِدُ فِيْكَ الْعُقْلَ الْجِبْرِوَيَّ وَيُظْلِمُ عَلَيْكَ الْقُلْبَ الْمَلْكُوَيَّ فَتَذَلَّلُ بَكَ
النَّفْسُ النَّاسُوَيَّةُ وَتَصَاحِلُكَ الْفَضْيَحَةُ بِأَيْدِيِّ الذَّلِّ وَالْهُوَانِ بَيْنَ أَبْنَاءِ
جَنْسِكَ، وَنَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ الْعَنِيْضِ الْسَّتَّارِ مِنَ الدَّعْوَى الْكَاذِبَةِ، وَهُنَّ
الْمُهَدِّرُ بِلَا مَادِنٍ . اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَرْنِي بِسَرْكَ الْجَمِيلِ، وَهَذَا
هُوَ مَفْتَاحُ أَبْوَابِ الْحَسَدِ وَالْيَغْضَبِ وَالْغَضْبِ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَإِنْ أَرْدَتَ الطَّهُورَ مِنْ
أَوْسَاخِ الْحَسَدِ أَبْسَطْ رُوحَكَ فَإِبْسَاطُ الْرَّبُوبِيَّةُ بِالْعِلْمِ الْمُؤْتَدِبِ بِالنَّوْرِ
الصَّمْدَانِيِّ تَرَى الْعِبَادُ وَمَوَاهِبِهِمْ وَعَطَاهُمْ عَلِيًّا وَمُلِكًا وَغَنِّيًّا مَعْرَفَةً
وَدَرْجَةً وَجَاهَ وَرَئَاسَةً كُلَّ ذَلِكَ قَائِمَةً بِاللَّهِ مَقْبُوضَةً فِيْ يَدِ اللَّهِ وَتَلَاقَ صُورَةً
مَظَاهِرَهُ مِنْ سَرَّ ذَاتِهِ وَنُورَ صِفَتِهِ وَصَنْوُرَ أَسْمَهُ وَرُوحَ فَعْلَهُ فَتَتَخَبَّبُ عَنْكَ

الحَسَدُ وَتَنْهِمُ بِيُوْتَهُ وَتَنْكِسُ هَتَّاعَهُ وَيَفْنِي رِجَالَهُ وَإِلَيْنَا فَقْصِيبَهُ
 أَعْصَارٌ فِيهَا نَارٌ فَحَرَقَتْهُ لَا سَوَاءٌ سُلْطَانُ التَّجْلَى الْإِلَهِيُّ وَالْعَلَمُ الرَّبَّانِيُّ عَلَى
 قَلْبِكَ الْمُعْمَرِ بِهَذِهِ الْعِلُومِ الصَّافِيَّةِ . وَهَذَا هُوَ السُّلُوكُ فِي سَبِيلِ الْخَرْقَاجِ
 مِنْ أَوْصَافِ الْحَسَدِ، وَلَمْ يَبْقَ إِذَا إِلَّا رَضِيَ فِيمَا قَسَمَهُ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ بِمَا
 شَاءَهُ وَقَدَرَهُ وَحَكَمَهُ وَقَضَاهُ وَرَبَّهُ وَلَنْجَزَهُ مِنْ مَوَاهِبِهِ وَعَطَائِهِ بِفَضْلِهِ
 سَبِيعَانَهُ وَتَعَالَى . وَدَوَائِرُ الْأَيَامِ الَّتِي تَدْوِرُ حَوْلَ حَضَرَاتِ أَوْلَادِ آدَمَ
 فِي الْأَرْضِ وَالْدَّهُورِ هِيَ الْمَلِكُ وَالْعِلْمُ وَالْغَنِيَّ وَالْجَهَلُ وَالْمَسْكِنَةُ وَالْإِيمَانُ
 وَالْكُفْرُ، وَمِنْ وَقْعِ دَائِرَةِ الْمَلِكِ أَوْ الْعِلْمِ أَوِ الْغَنِيَّ صَاحِبُهُ أَيْدِيُ الْحَسَدِ
 وَزَارَتْهُ رِجَالُهُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ : (وَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مُّحَسُّنٌ) . . اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ . ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

بِإِنْ فَعَلْتَ طَاعَةً فَأَعْتَقِدُ بِذَلِكَ فَضْلَ رَبِّكَ أَفْلَحَ حَمْدِكَ بِإِذْ فَعَلْتَهُ
 تَفْضِيلًا قَدْ نَسِيْهُ بِكَ لِتَعْتَيِظُ بِمَا قَدْ وَهَبَهُ بِإِذْ فَعَلْهُ تَفْضِيلًا قَدْ نَسِيْهُ

وقد شرع رضي الله عنه يرشد إلى توحيد الأفعال، يعني ما نهديت بالفعل طاعة
 من ذكر وصلاة وتلاوة ومن أي عمل من أعمال البر فاعمل بعلم صحيح واعتقاد
 جازه أن الله هو القائل الذاكرون وحده وعانت إلا الله مقبوضة في يده سبحانه
 وتعالى وهو المعنون والمسكون وحده، وأنت المحضرة أن تعدوا من الرجال
 الأمانة فبساطها حتى تؤدي لها أماناتكم المستودعة فيك وهي الشمع
 والبصر والشم والذوق واللمس وهذه هي الحواس الخمسة بقوله تعالى
 (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَؤْدُوا الْأَمَانَاتَ إِلَيْ أَهْلِهَا)، وفي الحديث القدسي

(إِذَا أَحْبَيْتَهُ كُنْتُهُ) وَإِذَا كُنْتَهُ كُنْتَ سَمْعَهُ الَّذِي يُسْمَعُ بِهِ وَبَصْرَهُ الَّذِي
 يُبَصَّرُ بِهِ وَيَدُهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلُهُ الَّتِي يَكْسِي بِهَا وَلِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ
 بِهِ، وَقَدْ تَمَّ فَقْرُهُ وَفَلْسَتُهُ الْحَضْرَةُ إِلَى الْهُنْيَهُ، فَالْمَسْمَعُ وَالْبَصَرُ وَالْذَّوْقُ
 وَالْمَسْ وَالشَّمْ هُوَ عَالَمُ الْحَسْنَ، وَالسُّرُورُ وَالرُّوحُ وَالْعُقْلُ وَالْقَلْبُ وَالنَّفْسُ
 هُوَ عَالَمُ الْمَعْنَى، وَإِذَا هُدَمَتْ دِيَارُ تَلْكَ الْعَوَاسِ تَقْرُمُ فِيكَ دُولَةُ
 الْلَّطَافَ الْخَسَنَةَ، وَيَجْلِسُ الْعُقْلُ الرَّبَّانِي عَلَى كَرْسِيِّ حُكْمَتِهِ فِي مَحْلِسِ حُكْمِهِ
 وَقَضَائِهِ، فَيَنْتَذِرُ تَرَى مَتَّحِقًا أَنَّ اللَّهَ هُوَ اللَّهُ خَلُوُ الْعَمَلِ وَنَسْبَهُ لِكَ
 وَجَرَكَ بِقُوَّتِكَ عَلَى فَعْلَهُ، وَفَعْلَ ذَلِكَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَفْصِيلُهُ عَلَى عَبَادِهِ
 لَا نَهُوَ الْفَاعِلُ وَحْدَهُ، ثُمَّ يَتَبَيَّبُ عَلَى تَلْكَ الْأَعْمَالِ الَّتِي بِيَدِهِ فَعَلَهَا وَهُبِيَ
 ذَلِكَ لِعَبَادِهِ تَفْصِيلًا وَرَحْمَةً وَعِنَاءً سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَهَا عَلَى الْعَبْدِ إِلَّا
 الْمَحْمُودُ وَالشَّكْرُ لِلَّهِ وَحْدَهُ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ، وَلَا يَعْتَدُ عَلَى عَمَلِهِ إِذَا لَيْسَ لَهُ
 وَلَا مَيْعَةٌ مَدْعَلٌ فَضْلُ اللَّهِ لَا يَغْيِرُهُ . وَقَالَ مَوْلَانَا الْعَلَمُ الْجَامِعُ وَالشِّعْنَانُ التَّافِعُ
 الْحَاجُ مَا يَرَاهُ يَمْلِكُ نَيَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَلَا تَعْتَمِدْ إِلَّا عَلَى فَضْلِ رَبِّنَا ﴿١﴾ لِمَا فِيكَ مِنْ عَجْزٍ وَلَمْ تَكُنْ نَافِعًا

وَلَمْ تَرِي نَفْسَكَ بِأَنَّكَ أَذْلَلُ الْعِبَادِ وَهُمْ سُلُوبُ الْعَرَةِ إِلَّا بَرَعَةُ اللَّهِ،
 وَالْقُدْرَةُ إِلَّا بَقْدَرَةُ اللَّهِ، وَالْفُوْزُ إِلَّا بَقْوَةُ اللَّهِ وَالْغُنْيُ إِلَّا بَغْنَيُ اللَّهِ وَالنَّتْفَةُ وَادِيُ
 الذَّلِّ وَبِسَاطُ الْفَضْلِ وَفِنَاءُ الْعَزِّ وَبِرَاحُ الْفَقْرِ، وَمِنْ هَنَاءِ فَلَمْهُنَّ لِكَ عَظِيمَةُ
 بِسَاطُ الْأَلْوَهِيَّةِ وَكَبْرِيَّةِ صَمْدَانِيَّةِ الْبَيْوِيَّةِ وَعَرَةُ ظَهُورِ الْعَظِيمَةِ وَشَهَدَ
 بِجَارِيِ الْأَقْدَارِ كَيْفَ تَمْوَجُ بِحَارِّهِ الْمَلَكَةُ إِلَى الْهُنْيَهُ وَدَوَاثُ الْأَيَّامِ

والشموخ والسنين كيف تذوب في أفلان الأزمان فسماء بساط الربوبية
 وترى الكون لا حرکة له أصلًا لا المحو ولا القوة ولا الفعل ولا الكلام ، بل
 بحر الأعظم الأكبر الهوى تحيط أمواجًا في الكون وكل موجة تقابلها ذرة
 فإذا تحرك ذلك الموج تحرك تلك الذرة طوعاً وكهذا ، وهذا الأمر العجيب
 والسر الغريب شهده عليه ليلة الاسراء عند قاب قوسين ومقابلة كليته
 عليه للنور الريادي الجمالي القدسى وراء ذرلت الكون بأسره هي في غاية الطاعة
 والتعبد لا عصيان لها أصلًا فقال : لأنحني ثناء عليك كما انتي على نفسك
 ومن هنا تتحقق أن الكون كان عبداً طاغياً تابعاً للظاهر والباطن ، ومن هذا
 المشهد العظيم يعتقد المتحقق بالله أنه في كف الله وأنه في يد قدرته يصرُّف
 فيه بمشيئته ، وهو تحت حكمه وقهره ويفرض أمره إليه (وأفرض
 أمرى إلى الله إنَّ اللَّهَ يَصِيرُ بِالْعِبَادِ) الآية ويتوكَّل عليه بـ (وَتَوَكَّلْ عَلَى
 اللَّهِ لَا يَمْوِي إِلَيْهِ) الآية ، ويعلماته المعطى والمانع والخافض والرافع ويدري . يجمع
 أحكامه وقضائه عليه . وكل شيء في يد القدر إلا للهية وهو المتصرف في جميع
 التجليات والمدبر وحده لجميع الأحكام وكل مفعول هو فاعله . والمتتحقق
 بهذا العلم يترك الإنعام على من آذاه وتحاذ العذر من الإنس والجن وترك
 السب لجميع التجليات ويرى أنَّ الله هو المتجلى في سر حبيبه عليه وحقيقة
 خليقه نجيه فعد ذلك لا يغضب ولا يحقد ولا يحسد وكون عبداً راضياً
 يجمع أحكام مولاه لما يشاهده أفعال الله تعالى في جميع تجلياته في أسمائه وصفاته
 وكل من قال فيه شيئاً أو فعل به يرى أنَّ الله هو القائل والقائل ، ومن أعطاه
 شيئاً أو منعه يرى أنَّ الله هو المعطى والمانع في محبته ونشره ، وهذا هو

تَوْحِيدُ الْأَفْعَالِ وَهُوَ مُشَهَّدُ الْمُقْرَبِينَ، وَمِنْ هَنَا قَالَ سَيِّدُنَا نَسْرَانُ اللَّهِ
خَدَّمَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَّ جَمِيعٌ مَا قَالَ لِي قَطُّ لَمْ فَعَلْتَ هَذَا إِنْ فَعَلْتَهُ
الْمَحْدُثُ، قَلْتَ كَيْفَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنْسٍ ذَلِكُّ وَهُوَ عَرَىٰ بِتَحْقِيقِ
مَا أَنْسٌ إِلَّا آلَهَةُ فِي دِرَالَهُ، فَإِنْسٌ وَعِمَالٌ كُلَّكُوٰ مُجَارِيُّ الْأَقْدَارِ الْإِلَهِيَّةِ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ

ثُمَّ قَالَ — ضَرِيحُ اللَّهِ عَنْهُ :

بِرُّ وَلَا تَطْلُبُ الْعَيْنَ وَلَا تَتَبعُ الْأَثْرَ فَخَلَ عَنْكَ مَا أَلْعَيْكَ كَالْخَيْرِ بِرٌّ

يعني ماذا سلكتَ في طرق القوم ووصلتْ موقف الرجال وشربتْ خمر الوداد
وذقتْ مذاق الكمال وأدركتْ علوم العارفين المتحققين وحضرتْ بحاجَّ
التوحيد خوضن الصيدليقين وترقيتْ مراقي الأصناف وفمنازل الأفراد
وفهمتْ هنرَّةَ الشريعة في مقام الحقيقة والحقيقة في الشريعة وَ
الطريقة بزخم بيَّنها فأخذ عين الذات وسرّها وصفتها واسمها وفعلها
ومشهد أصحابها ومشهد داواه يجعله موقع نظرنا وسماعله وبحلس أنفسك
وهو سرّ الله الذي أرسل بعلوته مراتبًا وحضرات رحمة للعالمين وهو سيدنا
محمد ﷺ، قال تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) ، أَرْسَلَ اللَّهُ بِعُلُوِّهِ
بِإِلَيْهِ بِاسْمِهِ الْعَالَمِ وَأَرْسَلَهُ بِشَرْكَسُونَيَا بِاسْمِهِ النَّازِلِ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ
هُوَ ظَاهِرُ الْوُجُودِ وَبِاطِنُهُ يَقُولُهُ تَعَالَى : هُوَ الْأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ
هُوَ مُحَمَّدُ الْأَوَّلُ الْوُجُودِ وَمُحَمَّدُ ظَاهِرُ الْوُجُودِ وَمُحَمَّدُ بِاطِنُ الْوُجُودِ، وَنُورُ
مُحَمَّدٍ ﷺ فُوقَ كُلِّ شَيْءٍ وَنُورُ مُحَمَّدٍ ﷺ تَحْتَ كُلِّ شَيْءٍ وَنُورُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَمَامُ كُلِّ شَيْءٍ

ونور محمد عليهما السلام خلف كل شيء، ونور محمد عليهما يحيى كل شيء، ونور محمد عليهما يسار كل شيء، ونور محمد عليهما ظاهر كل شيء، ونور محمد عليهما باطن كل شيء، وإن وصلت هنا فلابد من الآثر وخل عنك ما العيان كالجبر ولع العلم كالجهل ولا العارف بالمحجوب ولا المؤمن بالكافر، يعني تعالى الله لا ترجع للكثرة بعد حصول الوحدة ولا تضيئ وفك عن هذا المشهد المطلوب بتحولاته في الأكونات التي هي الآثار، ولكن أن تجتمع الكثرة في عين الوحدة وتسل سيف العزم للسفر برزاد كروں الحبّة وخر الوداد والسوق قسافرة فدافد الحقيقة المحمدية وبتحولاته آفاق اللطائف الأحمدية وتجمع الأفاق في هادي الوجود وتدخل ديار جوهرة الصفاء ونور البقاء ووادي اللقاء وجمع الأمانة وشريعة العلماء وطريقه الأولياء وحقيقة الحكاء وهدى الكبراء ومسكن النجاء ومظاهر الأنبياء هو قفال الأنبياء ومشهد الأصدقاء وعلوم الإيجاب وأسرار الأصفياء، وأرض التوبة والاستقامة والتفويج، وجوا الصدق والأخلاق والطمانينة، وسماء المرافق والشاهد والمعرفة، وفلك الحقائق وشمس المعارف وقمر الأنوار وأسرار نجم العلوم ومنبع الفتوح الالهية ومحرى الموهبة الرئانية والعلوم اللدنية وفتح أبواب الحكم الصمدانية ومحراب عين هام الهوية ويساطر الروح اللاهوتي ومرآة العقل الجبروني وحضرت القلب المكوني ومظاهر النفس النسوية، وظهور شابك وخذريندتك وآلة في الأرض المقدسة والجامع الكندي، قال تعالى: لَا خُذْلًا زَيْنَتُكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ بِمِنْ قَالَ عليه الصلاة والسلام (جعلت لي الأرض كلها مسجدًا وظهورًا)، وقال تعالى: (إِنَّمَا أَنْزَلْتَكَ فَاقْتُلْهُ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقْدَسِ طَوْكَيْ)، فاخفع نعلى الجهل والغفلة ونعلى

حب الدنيا والجاه والرئاسة، إذحب الدنيا هو من شأْ الحسد والسمعة والرياء
 والبغض والغصب لغير الله التي هي الأخلاق المذمومة على السن الشريعة والحقيقة
 ولا يصدّنك هذه الجبال والتصوّص والشعوب والبعير والآفات عن سير العجيب
 ومرى الغريب، وارتك الأثر بطلب الكشف والاطلاع على الغيب، قال الله تعالى
 .. ثم ذرهم في خوضهم يلعبون به، ولا تكون كما قال الإمام الشاذلي رحمه الله :
 اركن الأشياء في الصفات ركناً قبل وجودها ثم انظر فحل ترى للعين عيناً
 أو ترى للكون كوناً أو ترى للأمر شيئاً، وكذلك بعدها. اللهم صل على سيدنا
 محمد وعلى آل سيدنا محمد وسله ، الحمد لله .

ثم قال رحمة الله عنه :

طريق شيخنا لها أحكامٌ تخصّها يعرف بها الإمام
 وفهمها كرامةً فصيّد قواً كلّام ربنا علاءً وينخلق

يعني طريق الشيخ أحمد التجاني رحمه الله لها أحكام يعني حكم أولادها وأذكارها
 والعمر والخصوص وأحكام فرائض الورع وفضائله وما هو مندوب فيه ومكرره
 ومبطلاته وما يجري فيه وما لا يجرّه شيء ماذ ابطل وأحكام الأوقات الاختيارية
 له والضرورية وما هو شرط الصحة في الدخول فيها وشروط الكمال وأحكام ما
 يقطع المريد عن الطريقة وطريق تقويته وحكم تجديده وأحكام الأولاد
 الاختيارية والأولد المخصوصية والعمومية وحكم الفاتحة بنية المعلوم
 ومراتبها وأحكام صلاة الفاتح ومراتبها وأسرار الطريقة من النوافل
 بالركعات والأنسحاء والآيات وال سور وعلوم الأوفاق وفنون الضرب

ومن التغليب وفنون البسط وشروط الأهلية في التقديم والفرق بين الإذن المطلق والمقيّد، وهذه الأحكام كلها يعترف بها من بلغ الإمامة وهذه الطريقة والأهم المشارط فيه هذه الطريقة هو أن تبحّر في علوم الشريعة وعرف فرق أقوال علماء هذه الأمة وأحكام فقهاء هذه الملة وأصول المذاهب وكل مذهب على فروعه موله إماماً وفقهاء وحكاماً ومحتملاً ويعتبر أن هذه المذاهب الأربع وجميع فروعها هي من أصل ولحد القرآن والحديث وسلمه للكلّ ويحترم الجميع، وهذا العلم متعلق بمقام الإسلام على الشريعة، وهذا جزء واحد من الإمامة ويكون له اليد الطولى في علم الطرق وأحكامها وأصولها ونبأ عنها ومرجعها وأخذها ومن هو على قدم المشيخة فيها ومن هو أهل قيادتها وتكون له مهارة وبصيرة نافذة في اختلاف الصوفية وإنما هي من اختلاف مشاركهم لأن اختلاف الأصل والرجوع لطرقهم، ويعلم اصطلاحاتهم وأقوالهم ورموزهم وحملهم على الصواب والهداية والتوفيق، وهذا أيضاً جزء واحد من الإمامة وعلمه متعلق بمقام الإيمان في علم الطريقة، ويكون له باع ودائرة واسعة في علوم العقائق والحضرات والمراتب والنسب والمعارف والاعمال والأنوار والمواهب والسمات والفقوح ويعلم ما هو علم اليقين وعین اليقين وحق اليقين، ويعلم قدم السالك ومقام المجدوب وما هو الفتن والبقاء والسترك والضحو والقبض والبساط والجمع والفرق والجلال والجمال ومتى يكون الكمال وما هو ولد الحيرة وما هو توحيد العارف في الحقائق، ويعلم ما هو توحيد الأفعال وتوحيد الأسماء وتوحيد الصفات وتوحيد المذات وما هو الولي والعارف والصديق والفرد والقطب وكل واحد منهم ما هو عليه وقدره ومقادره وما هي الأهواء والأهواء والجبروت والملائكة والناسوت وما هو المير والروح والعقل والذكاء والنفس وما هو السمع والبصر والشم والحس والذوق، فهذا جزء واحد من الإمامة

وعلمه متعلق بالإحسان في علم الحقيقة، والجامع لهذه المقامات الثلاث هو الإمام الكبير
 على الحقيقة وهو الذي يطاع ماذا أمر وهو من رجال أولى الأمر وهو الإمام الذي طاعته
 فرض ولعب على الأمة وهو الذي يكتنِّي بمحبي الدين اذا لا يقال عند المحققين فلا ن
 صاحب دين الا اذا حصل له علوم هذه المقامات الثلاثة علم الشريعة فمقام الإسلام
 وعلى الطريقه فمقام الإيمان وعلى الحقيقة فمقام الإحسان، وفهم هذه الطريقه الميمونة
 الصافية والياقوتة الفريدة التي تسر الناظرها وفرح الداخل بها بسم الله الصبور
 رفيقة الجبهة واسعة العيتين صافية البياض وهي الحرة الشرفه التي لا تقبل
 القراءة ولا ترضى بالإماء الميسرات ولا ترضى إلا بالأنفراد، وتستمد من جمالها جميع
 الطرق ويتعلم من فيوضها وعلومها وأسرارها وأنوارها وموهبةها جميع الأولياء
 ويتناول من فنحاتها ولطائفها ومعارفها جميع العارفين ويخوض في حوارها وحضراتها
 جميع الصدقيين، ويتمتى في مقاماتها جميع الأفراد والأقطاب، وصورها هي
 مغابر الأعظمية الكبرى وللحق فهمها كراهة ولایة وقوله (فصدقوا
 كلام ربنا ألا وخلق...) يعني تصديق قوله تعالى (إِنَّمَا يَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)
 يوجد رجال العلم والمعرفة والباحثون في علوم الصوفية وهذه الطريقه ويوجد
 فيها من وصفه هكذا ولا يعلم الناس أنه أهل لمعرفة هذه العلوم العزيزه إلا دراك
 فإذا هم قد أبلغه الله مرتبه المشيخه في الطريقه ومقام الدعوه إلى علوم التوحيد
 وهذا هو أكثر في رجال هذه الطريقه فلذا ذلك قال الشيخ: (إِنَّمَا يَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)
 الآيه كما في الحديث القدسي: (أُولَئِنَّى تَحْتَ فِنَائِي لَا يَعْرِفُهُمْ غَيْرِي) وهم
 الغرباء كل زمان في أوطنهم بين عشرين لهم وأبناء جنسهم وقد خبأه الله
 في أستار مكنون غيبه وأشهد لهم على ما هو عليه من العظمه والجبر

والجلال والجمال والكمال . اللهم صل على سيدنا محمد وعلی آل سیدنا محمد
وسلم ، الحمد لله . ثم قال رحيمه :

بِرَّ وَفِيْهِ بِرَّا بِحَسْبِ الْمُتَبَرِّعِ لَا تَابِعَ فَخَفْوَضٌ أَوْ مَرْفُوعٌ
وَسَيِّرْهَا بِالْقَلْبِ لَا بِالْبَدْنِ إِذْ ذَاعَ لِذَلِكَ حَلَاحَةُ بُنْيِ

يعني أن اقتطاع الأسرار الهاهوية وأفاضة الفيوض اللاهوية والنفجار
العلوم الجبروتية وبساطة الأنوار الملكوتية وجريان الطائف النسوية وهذه
الطريقة الغالية العالية إنما فلك بروجها وسير نحوها هنار لها هو سيدنا الشيخ
أحمد العانى رحيمه ودور تلك الدوائر كلها بيده وهو باب السلوك وبساط الوصول
والسر المطلوب والعلم المقصود في طريقته وحده ، وهو الذي بيده الموهب الإلهية
والفيوضات الربانية والعلوم الدينية والأسرار الحقانية والأنوار الصمدانية
والحقائق التهانية والدقائق الطفانية والرقائق البساطية والطائف القدسية
والمعارف التوحيدية والأذواقعرفانية والأحوال السننية والمقامات الفردانية
وهو الذي يبني ويتربي ويحظى ويرفع ويسلك ويجدب ويعلم ويتحقق
ويعطي ويمنع ، وهو صورة طريقته وهو مظهر هقد ميرها ، وفيضها بحسب
سيدنا رحيمه (التابع) يعني لا الذي فيها يريد ولمقدم ولا شيخ سوء مرفوع
المقام منهم من نوع الكلام ومعروف بالعلم والتقي والولادة والتربيه والإرشاد
والاحوال والتصريف ولو بلغ عابلا ، والامر المذكور كلها بيد سيدنا الشيخ
رحيمه يقوله : (وَمَنْ يَعْرِفْنِي يَعْرِفْنِي وَحْدَنِي) ، وهذا هو لسان العلم
يحمل وقلم الفهم يكتب ، والعقل الرباني في مجلس حكمته يبتئن ويغسل

وَرِبْتُ وَيُثْبِتُ . وَأَعْلَمَ أَنَّهَا الْمَرِيدُ الْجَانِيُ وَتَحْقِيقُ أَنَّ سَيِّدَنَا الشَّيْخَ فِي الْكُلُّ
يَسْجُلُّ دَائِمًا فِي صُورٍ مُفَعَّدَةٍ طَرِيقَتِهِ عَلَى حِسْبِ مَقَامِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَعِلْمِهِ
وَفِلْمِهِ وَذُوقِهِ وَفِعْلِهِ وَتَحْقِيقِهِ وَلَدْرَاكِهِ، وَفِنْهُمْ مِنْ ظَهَرٍ فِي صُورٍ قَسِيَّةٍ
تَهَامِمًا وَيُعِيرُهُ سَيِّدُنَا خَرْجِيَّهُ عَقْلَهُ وَلِسَانَهُ فَيُعْبَرُ بِعَقْلِهِ وَيُسْكَلِمُ عَلَى لِسَانِهِ
وَهَذَا حَبَّهُ وَتَعْظِيمُهُ وَتَبْجيْلُهُ وَمَاجْلَالُهُ وَإِكْرَامُهُ وَزِيَارَتُهُ وَخَدْمَتُهُ وَاجْبُ
وَفِرْضُ عَيْنٍ عَلَى كَافَةِ الْجَانِيِّينَ حِيَّةً تَهَا كَانُوا فِي بَلَادِ اللَّهِ وَأَفَاقَ الْأَرْضِ فَطَوَّلُوا
وَعَرَضُهَا، وَحَيَّثُ وَصَلَّى أَوْطَانُهُمْ وَحَلَّ فِي دِيَارِهِمْ فَوَاحِبُّ أَنْ يَجْبُوهُ . مَحْبَّةُ
سَيِّدِنَا خَرْجِيَّهُ وَيَعْظِمُوهُ بِتَعْظِيمِهِ وَمَاجْلَالِهِ وَتَبْجيْلِهِ وَإِكْرَامِهِ وَزِيَارَوْنَهُ
وَخَدْمَوْنَهُ أَنَّهُ هُوَ مَظْهَرُ صُورَقَ سَيِّدِنَا خَرْجِيَّهُ، وَلَا عَذْرٌ لِأَحَدٍ مِنَ الْجَانِيِّينَ
عَنْ هَذَا الْحُكْمِ الْثَابِتِ الَّذِي لَا يَتَغَيِّرُ بِتَغْيِيرِ الْأَزْفَلِ وَطَوْلِ الْأَيَّامِ وَالْمَدْهُورِ
وَلِسَانِ سَيِّدِنَا الْعَلَمِيِّ خَرْجِيَّهُ دَائِمًا يُخْطَبُ وَيُشَرِّي وَيُبَيِّنُ يَا مَعَاشِ الْأَحَبَاءِ
وَالْأَصْحَابِ : عَظَمُونِي وَأَكْرَمُونِي وَأَخْدُمُونِي وَاهْدُوْنِي عِنْ دِخْلِفَاتِي
وَالْمَقْدَمِيِّنَ فِي طَرِيقَتِي . رَزَقَنَا اللَّهُ كَمَالَ الصِّفَاءِ وَالْإِيمَانِ الْكَافِلِ وَالْعِلْمِ النَّافِعِ
وَالْفَهْمِ الْمُنِيرِ وَالْمُدْقِرِ وَالْإِخْلَاصِ وَمَحْبَّةِ سَيِّدِنَا خَرْجِيَّهُ وَحَيْثَتِهِ فِي خَلْفِ كَانَهُ
وَالْمَقْدَمِيِّنَ فِي طَرِيقَتِهِ آمِينَ . وَسِيرُهُذِهِ الْطَرِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ بِالْقُلُوبِ يَانِ
يُبَسِّطُ الْمَرِيدُ قُلْبَهُ فِي الْبِساطِ الْمَلْكُوتِ وَاللَّطَافَ النَّاسُوتِيَّةِ وَيَجْوَلُ
وَيَحْمَارُ التَّوْحِيدِ وَيَرْجِلُ فِي مَنَازِلِ الْمَقَامَاتِ وَيَرْجُجُ الْمَرَاتِبِ وَالْعُضُرَاتِ
وَالْحَقَائِقِ وَالْنِسَبِ وَيَجْمِعُ الْوُجُودَ بِمَوْجُودَاتِهِ فَإِنَّهُ قَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهِ
الصَّمَدِ ، قَلْ اللَّهُ تَمْ ذَرْهُمْ فَخَوْضُهُمْ يَلْعَبُونَ ، كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانَّ وَيَقِنُ وَجْهَهُ
رَبِّكَ ذُولُ الْحَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، وَيَفْرَقُ فِي رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا أَرْسَلْنَاكُ

الأَرْجَةَ لِلْعَالَمِينَ، وَتَقَعُ بِالْعَجْزِ عَنِ إِدْرَكِ الْحَقِيقَةِ كَمَا قَالَ الْعَارِفُ بِاللهِ
 الْكَامِلُ وَالْوَلِيُّ الْكَبِيرُ الْوَاصِلُ مُولَانَا أَبُو يَزِيدَ الْبَسْطَامِيُّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ: غَصَّتِ فِي
 لِجَجِ الْمَعَارِفِ طَلَباً لِلوقوفِ عَلَى الْحَقِيقَةِ الصَّمْدِيَّةِ فَإِذَا بَيْتَنِي وَبَيْنَهَا الْفَ
 حِجَابٌ مِنْ نُورٍ لَوْدَنْوَتَ مِنَ الْحِجَابِ الْأَوَّلِ لَا حَرَقَتْ كَمَا تَحَرَّقُ الشِّعْرُ إِذَا
 أُقْبِتَ فِي النَّارِ أَهُوْ. وَقَالَ الْعَالِمُ الْجَامِعُ وَالشِّيخُ النَّافِعُ وَالْعَارِفُ الصَّمْدَانِيُّ
 وَالْوَلِيُّ الْكَبِيرُ مُولَانَا الشِّيخُ إِبْرَاهِيمُ: «الْعَارِفُ عِنْهُ مِنْ فِي وَالْذَّاتِ
 هَرَّةٌ وَفِي فِي الصِّفَةِ مَرَّتَنَ اُوْلَى التَّلَاثِ وَفِي فِي الْإِسْمِ مَرَّةٌ وَأَثَبَتَ الْوَجُودُ
 فِي الْحَقَائِقِ الْثَّلَاثِ وَأَثَبَتَ الْأَسْمَاءَ فِي الْإِسْمِ، وَهَذَا هَقَامٌ دُونَهُ خَرَطَ
 الْقَتَادُ وَتَفَقَّدَ الْأَكْبَادُ لَا يَنْالُ بِنَذْلِ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ».

وَأَنْقُلُ هَنَا جُوايِّي لِبَعْضِ الْإِخْرَانِ لِمَا سَأَلَوْنِي مِنْ قَوْلِ الشِّيخِ إِبْرَاهِيمِ
 هَذَا رَحْمَةُ اللهِ «الْعَارِفُ عِنْهُ إِلَيْهِ.. إِلَيْهِ» وَهُوَ عِنْ سِيرِ الظَّرِيفَةِ بِنَفْسِهِ
 يَعْنِي صِفَةَ فَنَائِهِ أَنْ يَجْمِعَ الْمُوْجُودَاتِ بِأَسْرِهَا وَيَرْهِيَّهَا فِي لِجَجِ بَحْرِ الْوَحْيِ
 ثُمَّ يَطْوِي مَرَاتِبَ الْبَحْرِ فِي قَطْعَةَ الْأَحْدِيَّةِ حِينَ كَانَتِ الْقَطْعَةُ ذَاتَ اَوْلَمْ تَحْصِلُ
 التَّقْطِيعَةَ فِي قَفْ فِي تَحْيَرٍ وَهَسْلَوَيِّ الْعَقْلِ وَمَعْدُوِّيِّ الْفَكْرِ وَمَحْرُوقَ الْجَسْمِ
 وَمَخْرُوقَ الْقَلْبِ إِذَا لَا أَيْنَ وَلَا كَيْفَ وَلَا إِسْمَ وَلَا رَسْمَ فَإِذَا هُوَ فِي هَذِهِ
 الْحَالَةِ سَمِعَ الْهَاطِفُ الرِّبَانيُّ بِقَوْلِهِ: إِنَّ الْمَمْرَأَ إِلَيْكَ كَيْفَ مَدَ الظَّلَلَ إِلَّا فَرَجَعَ الْعَقْلُ
 مِنْ حِيرَتِهِ وَرَدَّ الْجَسْمَ مِنْ حَرَارَتِهِ وَطَابَ الْقَلْبُ مِنْ خَرْقَهِ فَيُشَاهِدُ سَهَّلَ الْحَقِيقَةِ
 بَارِئَةَ مِنَ الْذَّاتِ الْعَلِيَّةِ الْمَرْئَةِ يَسْتَسِنُ النَّبِيَّ وَقَرِ الْوَلَيَّ وَنَحْوُ صُورِ
 الْأَكْوَانِ، قَالَ تَعَالَى: إِنَّ فَلَانَ قَسْمٌ مُوْاقِعٌ بِالْجَمْعِ وَإِنَّهُ لِقَسْمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ
 عَظِيمٌ إِنَّهُ لِقَرْءَانٍ كَرَمٌ وَكِتَابٌ مَكْنُونٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ؛ وَهَذَا

هو يقاومه مع سماه الحقيقة بعد فناهه والذات العلية، ولا بد من البقاء
 بعد الفناء فيفي المعلوم ويبياني مع العلم، وقوله *نحو الله* *والصورة* هرعن
 أو الثالث... وأثبتت الوجود في العقائق الثلاث، وصفة فناهه الحقيقة
 الأولى، وما ثبات الموجودات في هذه الحقيقة أن تغرب شموس النبوة وأقامار
 الولاية ونجوم صور الموجودات في قعر سماه الذات العلية فتنفرد السماء
 صافية وعن المراتب والمواقع خالية فيكون هنا فرداً أو حيداً أو ممداً
 وحده وظلام مهدوداً أول التجلى، وإله هذه الوحدة أشارت إليه هذه
 الآية: *وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ بَرًّا*، والحديث: (لي وقت مع رق
 لا يسعني فيه ملك مقرب ولابنی مرسل)، والحديث (مارأيت ربى
 حين رأيته حتى اظنت أن كل من في السموات والأرض كلهم قد هاتوا)
 والحديث (كنت بنبياً مرسلاً كعارقاً بين بيتي ورسالي ولادم بين الماء
 والطين لا آدم ولا الماء ولا الطين ولا العرش ولا الكرسي ولا السموات
 السبع ولا الأرضين السبع ولا الجنة ولا النار ولا ولا ولا...) وهذا هو
 فناء في الحقيقة المحمدية، ثم ينزل في الحقيقة الأحمدية فيشاهد
 أهداه هو محمد وغيره تلك السماء فترجع شموس النبوة وأقامار الولاية ونجوم
 صور الأكون من مواقعها إلى مغاربها فأفاق تلك السماء فتنفرد السماء أهداه التجانى
 مكتوم المقام ثانى التجلى سر الوجود ونور الوجود وعلم الوجود ومشهد الوجود
 وليس الوجود درج الوجود ومدد الوجود ووجود الوجود، وهذا فناء
 في الحقيقة للأحمدية، ثم ينزل في الحقيقة العبدية فيشاهد فيها اختفاء
 لتفتبخ خلافة التجانى تلميذه وخليفته توسيط بين النبوة والولاية في

تَوَالِي الْأَمْدَادُ وَالسَّقَايَةُ وَتَفْرِيقُ الْمَرَاتِبِ وَأَبْوَابُهَا وَالْمَقَامَاتُ فَهُوَ أَصْنَعُهَا خَدْمَةً
 بَيْنَ يَدِي شَيْخِهِ لِإِحْوَانِهِ مِنْ بَابِ سَيِّدِ الْقَوْمِ مَرْخَادِهِمْ وَالْفَنَاءُ هَنَا هُوَ مَعْرِفَةٌ
 هَذَا السَّيِّدُ الْكَبِيرُ فِي الْحَقِيقَةِ الْثَالِثَةِ . وَقَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (وَقَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)
 وَأَتَيْتُ الْأَسْمَاءَ فِي الْأَسْمَاءِ) وَالْأَسْمَاءُ هُنَّ التَّعْرِيفُ إِلَهِي نَفْسُهُ وَهُوَ عَنِ الْأَكْوَانِ فِيهَا
 السَّمَاءُ الْمَذَكُورَةُ وَالْأَسْمَاءُ هُنَّ شَمُوسُهَا وَأَقْمَارُهَا وَنُجُومُهُ صُورَةُ الْأَكْوَانِ فِيهَا
 وَأَثْيَاتُ الْأَسْمَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ وَهُوَ اغْرَاقٌ لِلشَّمُوسِ وَالْأَقْمَارِ وَالنُّجُومِ فَمَوْقِعُ
 تَلْكَ السَّمَاءِ ، وَصَاحِبُهُ هَذَا الْعِلْمُ وَالْذُوقُ هُوَ الْعَارِفُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَهُوَ الَّذِي
 يُسْتَحِقُ لِمَا تَعْظِيمُهُ وَالْمُبَالَغَةُ فِي الْأَكْرَامِ وَالزِّيَارَةِ وَالشَّبَرَكِ وَالْبَدْلِ لِهِ
 بِالْأَمْوَالِ وَالْأُولَادِ وَهَذَا الْعِلْمُ يَفْضِلُ اللَّهَ وَمَوَاهِبَهُ . يَوْمَ حِدَلَ لِبَالِ التَّعْلِمِ وَالْفَنَكِ
 وَالذَّكُورُ وَمُطَالَعَةُ الْكِتَابِ ، جَعَلَنَا اللَّهُ مَعَنِ اصْطِفَاهُ لِنَفْسِهِ وَاجْتِيَاهُ وَأَهْلِهِ لِلْأَخْوَلِ
 حَسْرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُقْرَبِينَ إِلَيْهِ وَالْمُجْنِونِ بِرِزْقِهِ آمِينَ . خَذُ الْسَّيِّرَ فِي الْطَّرِيقَةِ
 وَلَا يَسِيرْهَا بِالرِّيَاضَاتِ وَالْمَحَلَّاتِ وَصِيَامِ الدَّهْرِ وَالسَّهْرِ فِي الظَّلَيلِ وَكَثْرَةِ الْرَّكُوعِ
 وَالسَّجْدَةِ ، لَأَنَّ صَلَاحَ الْمَرِيدِ الْجَانِيَ هُوَ تَطْهِيرُ قَلْبِهِ وَتَنْوِيرُ عَقْلِهِ وَبِسْطُرُوجُهِ فِي
 الْحَضَرَاتِ وَتَلَذِذُ نَفْسِهِ بِالْعَوْمَرِ إِلَيْهِيَّةِ وَالْمَعَارِفِ الرَّيَانِيَّةِ . الْأَهْرَاصُ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ، الْمَحْمُدُ لِلَّهِ .

ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : -

بِإِذْنِ الشَّيْخِ قَدْ أَخْذَ بِالْأَصْحَابِ أَيْدِيهِمْ فَوَقَفُوا بِالْبَابِ
 بِزَوْلِفَيَافِ لَا يَجُوِّهُمْ سَوَى عَمْرِ طَوِيلٍ كَمَشْقَةٍ طَوِيلَةٍ
 يَعْنِي إِنَّ سَيِّدَنَا نَجِيَّةَ اللَّهِ قَدْ أَخْذَ بِأَيْدِي أَصْحَابِهِ وَأَوْقَفَهُمْ بِبَابِ الْحَضْرَةِ إِلَيْهِيَّةِ

ونواصي قلوبهم وسلوكهم وجذبهم وفتحهم على يديه وحده نحييهم وفتح لهم
 باب الوصول وقرب لهم الطريق ويسر لهم السير وطوي لهم مسافة أطوار
 الحضرة الإلهية، المسافة التي لا يجدها حاول لقطعها الأعمر طوبل بمشقة
 عظيمة يعني بطول السير والتعب في المير وهو سلوك محن مضى من القدماء
 في الجيل الأول من أولياء هذه الأمة فإنهم يفارقون الأهل ويتركون الأولاد
 ويخرجون من الأوطان وسيبحرون في البراري ويدخرون في الكهوف والأودية
 وهم دائمًا في الخلوات والرياضات لا يأكلون في النهار ولا ينامون في الليل وإن كثثون
 في هذا السلوك العزيز والسير المتعب والأعمال الشاقة سينين عديدة .

وأما سيدنا الشيخ أحمد التجاني نحييهم قد أخذ بيده أصحابه وأوقفهم بباب
 الحضرة الصمدانية في وادي القدس في بساط الروبيّة وطوى لهم طول السير
 وقرب لهم الطريق ويسر لهم الوصول وفتح لهم باب المعارف الإلهية والعلوم
 الدراسية والمواهب الريانية والأنوار القدسية والأسرار الحقانية وللطائف الرحمانية
 وإن كثرهم على سفينة الشريعة وأجرأها في بحر الطريق وأوصلتهم إلى جزيرة الحقائق
 أو نقول أدخلهم في بحر الطريق وأوصلتهم في جزيرة الحقائق وادخلهم في دار
 الجزيرة وأراهم في تلك الخيام فضاء الحقيقة، وهم في هذا السلوك وفي هذا
 السير في هذه السفينة في هذا البحر إلى هذه الجزيرة وتلك الخيام لا يرون
 المشقة ولا يلعنهم التعب ولا يحسون التصب لا يضعفون الجوع والعطش
 ولا ينحو فيهم المرانى الهائلة ولا يهددهم الأسود ولا يمنعهم اللصوص
 ولا يحول بينهم وبين مطلوبهم العمال والشعوب والآفات والجور ولا
 تزعيم رعوه التجربة وهم في ذلك بين أهليهم وأولادهم وأوطانهم

على عوائد هريرة ليلهم ونهاهم، وهم أعلى من الأولياء مقاماً وأطيبهم مشرقاً
 وأكبرهم كأساً وأوسعهم دائرة وأيس لهم سير وافقهم طرقاً وأسرعهم
 وصولاً لعلق مقام شيخهم وفقة نورها وضياء سرها وصفاء طريقته وسعة
 علمه ومعارفه ومحكم ولايته وهو صفة متصرف ولم لا ذلك وكيف لا
 وهو صورة الحضرة وعلمها ونورها وسرها وفعلها وأسمها وصفتها
 وذاتها وها هو تها ولا هو تها وحيروتها وملكتها وناسورها وسرها
 وروحها وعقلها وقلبها ونفسها . اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
 آل سيدنا محمد وسلم ، الحمد لله .

ثم قال رحم الله عنه :

حزب التضرع والابتلال يرقى به لمنهجه الكمال
 كذلك دعا اللهم بعده عليه معمولي عليه فاشدّ دن يديك
 يعني حزب التضرع والابتلال ودعاء اللهم عليك معمولي وبلادي
 وهمالسيدنا الشیخ احمد التجانی تخریجی کما ذجواه المعانی، وابنی اتضاع الى
 الله تعالى وأقرع بابه لعله يجدني إليه بتلبی وينقبل على بفضلہ .

وممّا أجري الله تعالى على لسانی هو هذا :

اللهم بحرست الوهیتک وینور نور ریونیتک وبحروف حروف انفعال نفذ کلمتك
 کن ویسریان فيوض الالهويۃ فبساط مرتب ملکوت المحضرات وکھیجان امواج
 الاقدار الالهیة وبالحروف المتصل المنبسطة في ارض العقائق ویاستوء اسمك
 الرحمن على بساط المخلوقات و بما جرى به قلم القدر في قیوم قیومات المراہب

وترى هرائب مواهب الفيوضات ويدوران أفلال مقادير هشيشتك أسالك بما حوى
 اسمك الرحمن أن تأخذ بسيء إليك وتسمع خطابي وتحبب لي دعائي وتعمل مني أعمالى وتعقد
 لي عذلك بخواهر مارزاق وأثمار علومي وشموس أسراري وتكلبت بالسانى سركن فيكون
 وتقربني إليك قرب المحبوب المحببي المرضى وتفيض على فيوض اسمك الرحمن ومواهب
 باسمك الرحمن ولمداد اسمك الرحمن وهب لي التصرف باسمك الرحمن وعمل إلى الأجلة باسمك
 الرحمن وكنلى ولها حفياء الدارين باسمك الرحمن وأقطعنى من نور الفقلة بسورة عمد الرحمن
 وأيدنى بجنوح نصرك باسمك الرحمن وهب لي أولاد صالحين باسمك الرحمن ووسع علىي
 الأزرق المباركه دائمة الفيوض على وعلى أولادى إلى تمام دهر طوار الإسلام آمين .

وهنا : يامن تلون لأصوات موجوداته بقهرهان أقداره ومشيئته حل وسلام
 على مجاري بساط الأقدار والمشيئة سيدنا محمد نور الوجود ويحرر الموجودات وعلى الله
 وصحبه وسلم صلاة تفتح لناها الأبواب المغلقة بباب الجاية والفتح الكبير والغنى
 وللغيرات والتعم والبركات بجاه سيدنا محمد عين قبة الياقوتة الحمراء وسرهانه
 وأستوانه على بساط تلك القبة الكبرى وباسمكداده من سينها المستمدة من
 الذات العلية وبباب الصديق الكبير وبباب الفاروق وبباب ذى التورين
 وبباب مدينة العلم ومحروف الاسم الأعظم الأكبر الخاص بمقامه عليه وبا العمود
 التورى الخارج من الياقوتة المباركة المتصل بسيدنا ومولانا الشيخ أحمد التجانى شيخه
 وبالتيار الذى اتصل بالخدم الكبير سيدى على حزان من رحيمه وبالسر الذى انتطبع به سيدنا
 أحمد التجانى شيخه على سيدى أبي عبد السلام بن المعطى ابن الصالح رحيمه اللى أتقتل
 إليك بفضلك بحذا السر لا أكبر المعظم عندك أن تعجل إغاثى مع التسلامة
 والعافية من كل بلية أبداً آمين بجاه حق قدره ومقدار العظيم .

ومنها : يامن قبض عرش مخلوقاته بقوه رحمانيته وذر لهم في باطن الطائفه وأحاط بهم بوعي علمه وأوجدهم بنفوذه قدرته وأحياهم بحياة قيمته وقواه بارزاق خزانة فضله وعامله بتفيق مشيته وهذا هر المطرق مراده بمحانك لا الالا انت الرحمن اللطيف العليم قادر الحى القيوم الرزاق الهاذى أستلوك أن تصلو وسلم على سيدنا محمد مظهر وجودك وعين موجوداتك صلاة تأخذ بها يديك إليك فتنظر إلى بعين رضاك التام ورحمتك الخاصة ولطفك العام والخاص نظرتك التي نظرت بها إلى كمل الصدق الأول من خيار عبادك لحضرتك ورجال قدرك وأهناه خدمتك الذين إذا نظرتهم تسكن غضبك وتذهب رحمتك وتبسط رضاك وعفوك وأعطي إلهي الحظ الأوفر في الدين والدنيا والآخرة مع السلامة والعافية من كل بلية أبداً أمين وصل عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

ومنها : اللهم اغرقني في حوار التوحيد وعلمي دقائق التفريج وفهمي حقائق التجريد والضمير علوم التجلى الأكبى وسرى الوصول إلى مجمع البحرين بحر التجلى الكبير ويحر التجلى الصغير؛ بحر التجلى الكبير الذي هو نور الوجوه وبحر التجلى الصغير الذي هو لطائف الموجودات، اللهم ارزقنى الشوق إليك وأهلأ فؤادي بنيور اليقين وافتح قلبي بنور الإيمان الكامل واشرح صدري بنور حقيقة الإسلام وعلمي بذلك وفهمي ذلك وسهّل لي الصعود ويسّر لي ولا تعسر علىي وأنلني المراد وملّكتني المطلوب وأدركتني المئارب وحصلت في المأمول ولا تردني خائب اليدين وأنت أكرم الأكرمين وأجود الأجوهين وأرحم الراحمين وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

ومنها : اللهم اجلسنى بمقدد صدق على باطن توحيدك وعلمي

منك وفهمي عنك وحققني بك فحضرت ناسوك بنفس طيبة وخصوصي بحاج
 ملوكك يقل صاف وأوصلي إلى مراتب جبر وتقى بعقل هدرك بالعلوم والعقائق
 وحوالني في فضاء لا هوتك بروح متمكن والبساط الرئانى ولو قفتى فها هو هنائك
 كامل النور والشىء واجعل لي في هذا كله شفاعة رسول الله عليه تغدوني وهمه الشيخ
 أحمد التجانى رحيمه تسوقنى وعانياتك يا إلهى تحملنى وعين رحمتك تستفرجني ونفحات
 رضوانك تشعلنى وسترك الجميل في الدين والدنيا والآخرة يزهلنى ويدثرنى آمين
 يارب العالمين وصلوا الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم .

وهنها : اللهم إني أأسلك وأتوسل إليك بسيدنا ومولانا عاصي هاء الهوية محمد
 بن عبد الله عليه وبحاجته العظيم عندك وببركة سيدنا أبو بكر الصديق رحيم الله عنه
 وببركة سيدنا عاصم بن الخطاب رحيم الله عنه وببركة سيدنا عثمان بن عفان رحيم الله وببركة
 سيدنا علي بن أبي طالب رحيم الله وببركة سيدنا أبو عبيدة بن الجراح رحيم الله وببركة
 سيدنا عبد الرحمن بن عوف رحيم الله وببركة سيدنا الزبير بن العوام رحيم الله عنه
 وببركة سيدنا طلحة ابن عبيد الله رحيم الله وببركة سيدنا سعد بن أبي وقاص رحيم الله
 وببركة سيدنا سعيد ابن زيد رحيم الله ، وأن توسل إليك بحرمة سيدنا ومولانا
 الشيخ أحمد التجانى رحيم الله لديك وببركة سيدنا علي حرازه رحيم الله وببركة
 سيدنا محمد بن العزى الدمرأوى رحيم الله وببركة سيدنا محمد ابن المشرى رحيم الله
 وببركة سيدنا أبي عبدالسلام ابن المعطى ابن الصالح رحيم الله وببركة سيدنا الشيخ
 محمد العافظ رحيم الله وببركة سيدنا مخون التونسي رحيم الله وببركة سيدنا محمد
 الغالى رحيم الله وببركة سيدنا علي التراسىنى رحيم الله وببركة سيدنا ابن هيم
 الرياحى رحيم الله وببركة سيدنا المفضل السقاط رحيم الله وببركة سيدنا

الاهم السالك الوداً انى بخريعة وبركة سيدنا العربى ابن السائح بمحضه وبركة
 سيدنا الشيخ عمر الفونت بخريعة وبركة الشيخ ابراهيم بخريعة وبركة
 الشيخ احمد العبد لاوى بخريعة وبركة الشيخ على التاسى بخريعة وبركة الشيخ
 احمد التجانى بخريعة وانى اتوسل اليك يارب بهؤلاء الاكابر من اصحاب امام
 الانبياء سيدنا محمد عليه وسلم ويا كابر اصحاب امام الاولياء مولانا الشيخ احمد التجانى
 بخريعة اتوسل اليك يا الذي يعلو عه واسرار هم وفتوحاتهم ومقاماتهم
 ومراتبهم وأنوار توبتهم واستقامتهم وتقواهم وخلاصهم وصدقهم وطهارة نفثهم
 ومرافقتهم ومشاهدتهم ومعرفتهم ويانوار تقيسهم عند الجلوس معك وتحفthem
 هنك ورجائهم ويانوار نفحتهم الطيبة وقلوبهم الصافية وعقولهم المدركة المنيقة
 وأرواحهم المنبسطة بساط رحوبتك وبأسرهم المتعلقة بك وهي حقولهم
 فرادى الحضرات ودورانهم فآفاق الملائكة ويسكرهم فهدامة زبونتك
 وصحوهم مع كرم جلالك وينقبضون عند الغوص في بحار جلالك ويسطون
 مع شهود جمالك ويفتنوهم فحضره لطلاقك ويفتائهم مع وجود كالاك في تخفيه
 بتوحيد وحدتك وفرقهم مع تحقيق الحقائق، وان اتوسل اليك بهذه الموقف
 الكبير ان ينظر الي رسول الله عليه السلام بعين رحمته وشفافته وعنياته ورضوانه
 وكونه مرضيًّا عنده عليه السلام ومحبوه ما مقبول على أي حالة كنت فالدين والدنيا والآخرة
 وكونك كذلك عندك يا الذي وعند مولانا الشيخ احمد التجانى بمحضه ياري العالمين
 نظره تجذبني الى حضرته عليه السلام ومشاهدته بحال صورته التي كان عليها فالدنيا
 ويقول لا كابر اصحابه والشيخوخة الطريقة: عدوه منكم فهو منكم واكتبه
 في ديوانكم فهو منكم ومن احبابكم وادخلوه في صفينكم ورافقوه بسيوف نصركم

وَأَنْظِرْنَا مَعَالِيهِ بَعْيَنْ رَقَّةَ قَلْوَبِكُمْ وَخَذُوا بِيَدِهِ عَنْ دَلْكَ وَادِ وَسَكُونٍ وَحَرَكَةً وَكُوفَّاً
عَوْنَانِ مَعِينًَا وَخَلْقَوْمَ بِأَخْلَاقِكُمُ الْمَرْضِيَّةَ وَأَنفَاسِكُمُ الزَّكَيَّةَ وَلَا تَفَارِقُوهُ أَبَدًا
الْإِبْدَىنَ آمِينَ ، اللَّهُمَّ تَقْبَلْ هَذِهِ التَّوْسُّلَ وَأَنْتَلَنِي مَرَادِي فِيهِ آمِينَ
وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ .

ثُمَّ قَالَ — نَحْنُ اللَّهُ عَنْهُ :

(وَلَيَعْلَمَ الْمَجْدُوْبُ إِنْ لَمْ يَكُنْ جَذِيلَهَا الْمَحْكَمَاً)

يعني وعلى المجنوب أن يدارك جذبه بالسلوك ويسلك في طريق الهدى
والطريق المستقيم وأن يحرر ظاهره مع نصوص الشريعة ويغفر باطننه
في بساط الحقيقة حتى لا تغلب حقيقته شريعته ولا الغلب شريعته حقيقته
ويكون برزخاً مستقيماً بين وادي الشريعة ووادي الحقيقة ويكون بين
السكر والصحيح فلا سكر يغلب صحيحة ولا صحوه يغلب سكره ويكون
بين القبض والبساط كذلك وبين الجمع والفرق كذلك وبين الجلال والجمال
كذلك ويعطى لكل ذي حق حقه وكل ذي قسط قسطه ويكون تائبًا
مستقيماً تقياً فسلامه وصادقاً مخلصاً مطمئناً فإذا يكانه ومرافقه
مشاهداً عارفاً في احساناته . وهذا يتقلب العارف وخوض بين الجذب
والسلوك ، وكلما جذب فسلوكه سلوك بعد الجذب هكذا دائمًا ليله
وتهاره ولا يقف عن سيره في درج المقامات ومنازل الأحوال وللحذر
المجنوب من الهلاك والطريق والكفر إن لم يسلك في هذا الصراط
المستقيم والطريق المرضي (إن لم يكن جذيلها المحكم) يريد

إِنْ لَمْ تُغْلِبْ عَلَيْهِ الْحَالُ وَلَمْ تَذْبَ مِنْهُ جُوهرَةُ الصَّفَاءِ الَّتِي هِيَ الْعَقْلُ
 الْمَيْنَانِ الْمَدْرُكُ فَإِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ تَلْكُ الْحَالَةُ وَذَابَتْ مِنْهُ تَلْكُ الْجُوهرَةُ
 يَتَرَكُ عَلَى حَالِهِ وَيُعْذَرُ مِنْ فَعْلِهِ وَلَا يَقْتَدِي بِهِ قَوْلًا وَحَالًا وَفَعْلًا
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ
 ثُمَّ قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَنْهُ .

وَقَدْ يَكُونُ لِلْوَصُولِ قَدْ عَرَجَ ﴿١﴾ وَلَيْسَ مِنْ رُّعْوَةَ النَّفْسِ خَرَجَ
 يَعْنِي قَدْ يُوجَدُ فِي هَذِهِ الْطَّائِفَةِ الْمُتَصَوْفَةِ رَجُلٌ قَدْ عَرَجَ فِي مَدَاجِ الْوَصُولِ
 فِي الْحَضْرَةِ الْأَطْهَرَةِ وَيَسْكُلُمُ فِي عِلْمِ الرِّجَالِ وَلَا يَوْضُحُهَا وَلَمْ تَخْرُجْ مِنْهُ
 رُّعْوَةَ النَّفْسِ وَعَلَيْهِ بِقَاءِي مِنْ عِزَّتِهَا لَاسِيَا مَانْ تَصْدِرُ صَاحِبُهَا
 فِي التَّرْبِيَةِ وَالْإِرْشَادِ قَبْلَ الْكَالِ تَرَاهُ يَعْزِزُ نَفْسَهُ وَيُكَرِّمُهَا
 وَيَرَى لَنَفْسِهِ الْمَشِيقَةَ الْكَبِيرَيِّ وَالْعَزَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَيَسْتَحِقُّ
 لَنَفْسِهِ عِنْدَ النَّاسِ التَّعْظِيمَ وَالْأَجْلَالَ وَالْتَّبْجِيلَ وَالْتَّكَرِيمَ وَلَا يَكُادُ
 يَعْظِمُ أَحَدًا وَيُكَرِّمُهُ لَا سُتْرَاقَهُ فِي هَذَا الْبَلَاءِ الْعَظِيمِ، وَلَا يَعْرِفُ الشَّيْخُ
 الْكَبِيرُ الْمَسِنُ وَلَا الْعَالَمُ الْعَامِلُ فَيَعْظِمُهَا لَا سُتْرَاقَهُ فِي حَبَّ الْجَاهِ
 وَالرِّئَاسَةِ وَالدَّرْجَةِ وَلَا يَحْبُّ وَلَا يَصْاحِبُ إِلَامِنْ يَتَوَاضَعُ مَعْهُ وَيَضُعُ
 عَنْقَهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ يَدِيهِ لَاسِيَا مَانْ تَتَلَمَّذَهُ عَظِيمَوْ النَّاسِ وَكَبِيرَ
 الْبُلْدَانِ وَأَشْرَافِ الْأَوْطَانِ . وَالْخَرُوجُ مِنْ هَذِهِ النَّفْسِ أَصْعَبُ
 مِنْ كُلِّ صَعْبٍ، وَقَالَ مُولَانَا الشَّيْخُ أَحْمَدُ التَّجَانِي فِي حِجَّتِهِ فِي جَوَاهِرِ
 الْمَعَانِ : " أَخْرِمَا يَخْرُجُ مِنْ قُلُوبِ الْمُهْدِيَّينَ حَبَّ الْرِّئَاسَةِ إِنْ تَهُيَّ . "

[خاتمة]

وقد تم الكتاب بحمد الله وحسن عنده وتفقيقه وسماعته
بـ(فتح الوضوء في حضرة الشهيد) فتح
منظومة الشيخ محمد فال ، والله أسأل أن يجعله
كتاباً مباركاً مقبولاً ، ولله تعالى أن يفتح على كل من
طالعه فتح الأولياء الكهل ، والله أسأل أن يجعل كتابي
هذا مقبولاً عند الله تعالى ومقبولًا عند سيدنا محمد عليهما
وهما مقبولًا عند سيدنا الشيخ التجانى رضي الله عنه وعند جميع
العلماء والولياء آمين .

وقد تم يوم الأربعاء وقت العصر في قرية تهيا
كنداف دارحبى فالله الحمد
عثمان انجى، فى اليوم الاول
من ربىع الاول ١٣٨٨ هـ
هجرية ١٩ من مایه
١٩٦٨ ميلادية

لَهُ

تقانیظ

الشیوخ والعلماء الأفاضل

هَاكُمْ تَقْرِيظٌ مَوْلَانَا الشَّيْخِ الْحَاجِ إِبْرَاهِيمَ لِهَذَا الْكِتَابِ أَفَلَا
 وَهُوَ قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ بِهِ بِخَطِيْدَهِ التَّشِيفِ : (١)
 لَمْ يَمْلِئَ اللَّهُ الْأَرْضَ بِالْمُهَمَّدِ لَمْ يَكُلِّدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ
 يَكُنْ لَهُ كُفُولًا أَحَدٌ .
 وَصَلَوَ اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَرْيَةَ الْجَامِعَةَ
 لِلِّكَالَّاتِ إِلَّا الْهَيَّةَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَعَلَى صَوْلَانَا
 الشَّيْخِ الْخَتَمِ الْتِيجَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيَعْدُ :
 فَقَدْ وَقَفَتْ عَلَى مَفْتَاحِ الْوَصْوَلِ قَالِيفٍ وَلِرَزْوَهِنَا
 الْحَسَنُ مُحَمَّدٌ فَرِيقَ حَمَدَتُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا أَفْلَى
 هَذَا الْوَلَدُ مِنَ الذُّرُّقِ الْسَّلِيمِ وَالْعِلْمُ الْعَظِيمِ
 وَتَضَرَّعَتْ إِلَيْهِ سَائِلًا أَنْ يَزِيلَكَ فَيَضْنَا
 آمِينٌ .

إِبْرَاهِيمَ عَبْدُ اللَّهِ اَنْيَاسِ الْكُولُجِيْعِ .

وَتَلَيْهِ تَقَارِيظُ الْإِخْرَاقَاتِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ

(٢)

وقد كتب على مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول العلامة العارف بالله الكامل والولي الصالح الواصيل سليل العلماء العاملين والماولين الصالحين دار علم ولاده وصلاح وصفاء سيدنا ومولانا صنف شيخنا الخليفة المعظم الحاج أبو يكر المنشئ ابن الشيخ الحاج عبد الله المعروف بضربي أنياس أخذه الله بيد رحمائته آمين .

الحمد لله الذي انور قلوب أوليائه بنور الحكمة والعرفان ،
وصور في بواسطته أصفيائه حقائق أسرار الشهود والمعيان ، والصلة
والسلام على خير الانام وسيد الاكوان وعلى آله وأصحابه المجاهدين
معه بالسيف والسنان أميابعد : فقد طالعت مفتاح الوصول
إلى حضرة الرسول شرح العارف بالله الولي الكبير والعلامة الشهير
محل ودّي وثقتي الحاج حسن دم ابن المرحوم محمد الفوتى ، شرح
أوضح فيه الغامض وأظهر الكامن شرح منظومة الشیخ الجامع
بين الشریعة والحقيقة سیدنا ومولانا محمد فال بن باب العلوی
سبیلیه فجزى الله عن الناظم وطن الشارح خير جزائه . ولقد صدق
السائل تكلم تعرف ، قال ابن عطاء الله : كل كلام يبرر وعليه تكلم
تُعرَفْ . وقال ابن عطاء الله كل كلام يبرر وعليه كسوة القلب الذي

منه يرن فالشارح شريعاً من بحرى الشریعة والحقيقة

يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته عن التذيم ولا يلهو عن المكأس
زاده الله بسطة في العلم والصلاح وسد خطأه إلى الفوز والفلان
وصوّل عمره في شرقاً قربه وصيّم حبه أنا وهو وجميع العبادين
آمين والسلام .

— * —

الْخَنْدُلَةَ

وكتب على مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول، خليفة شيخنا ماذا غاب
وخديمه إذا لحضره العلامة العارف بالله الكامل والولي الصالح الحاج
على سيس بن الحسن حفظه الله آمين.

الحمد لله الذي يوتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد
أوتى خيراً كثراً القائل: إِنَّ الْأَبْرَارَ يُشْرِبُونَ مِنْ كَاسٍ كَانَ مَزَجْهَا
كَافُوراً عِينَاهُ يُشْرِبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفْجِرُونَهَا تَفْجِيرًا مِّنْ أَفَاضٍ عَلَى قَلْبِ
الْمُنْبِّهِ إِلَيْهِ عِلْمًا وَأَسْرَارًا وَمَعَارِفَ وَأَنْوَارًا ، صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ
عَلَى هَبْنِيغِ الْقَيْوَضَاتِ الْقَدِيسَةِ وَهُظُمَهُ الرَّجَائِيَّةِ وَهُبَّرَيَّ
الْمَعَارِفِ الرَّتَّانِيَّةِ ، مِنْ جَاءَ بِالصِّدْقِ وَتَلَقَّاهُ بِالْقَبُولِ كُلُّ صَادِقٍ مَحْقَقٍ
سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ شَمْسُ سَمَاءِ الْأَسْرَارِ وَلِمَامُ الْمُهَتَّدِينَ الْأَبْرَارُ وَعَلَى اللَّهِ
وَالْأَصْحَابِ أَئْمَةُ الْهُدَى وَأَعْلَمُ النَّذِي ، وَمِنْ تَبَعِهِمْ فِي الْإِرْشَادِ
فِي الْجَهْرِ وَالْمَنْجُوَى وَيَعْدُ : فَقَدْ أَطْلَعَنِي الْعَلَّامَةُ الْعَارِفُ الَّذِي
مِنْ بَعْرِي الْمُحَبَّةِ وَالْحَقِيقَةِ غَارِفُ الْمُقَدَّمِ الْبَرَكَةُ الْجَلِيلُ وَالْمَلِيدُ
الْأَمْيَلُ السَّيِّدُ الْحَاجُ الْحَسِنُ دِمُ تَالِيفُهُ الْمَقْبُولُ الَّذِي سَمَاءَ
بِمَفْتَاحِ الْوَصْلِ إِلَى حُضُورِ الرَّسُولِ وَهُوَ بِحُسْنِ مَعَانِيهِ وَسِكْ
مَبَانِيهِ يَأْخُذُ مَجَامِعَ الْقُلُوبِ فِي حَقِيقَةِ الْعِلْمِ لِجَدِيرِهِ أَنْ يَكْتُبَ بِهِمَاءَ
الْذَّهَبِ لِلَّهِ دَرَّةٌ مِنْ وَاصِلِ عَارِفٍ وَمُنْتَضِلٍ مِنْ عَيْنِ الْمَعَارِفِ ، وَمِنْ
أَمْعَنِ الْفَنَّاطِرِ فِيهِ عِلْمٌ يَقِيْنُا أَنَّ الصَّدِيقَ كُلُّهُ فِي جَوْفِ الْفَرَى وَأَنَّ
لَهُ الْيَدُ الطَّوْلِيُّ فِي عِلُومِ الْفَوْهِ زَادَهُ اللَّهُ بِسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجَسْمِ
وَأَدَمَ مَعَالِيَهُ وَيَلْعَقُهُ فِي الدَّارِيَنِ أَهْانِيَهُ ، وَكَثُرَ فِي الْأَحْبَابِ أَمْثَالَهُ
وَضَاعَفَ لَهُ انْعَامَهُ وَلَا فَضَالَهُ وَحَمْدُ مَسْعَاهُ بِجَاهِهِ مِنْ هُوَ مُتَّهِ
وَالْيَهُ وَلَهُ ، وَآخِرَ دُعَوانَا أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالسَّلَامَ .
وَكَتَبَ لِخَوْكَمَ عَلَى سِيسِ بْنِ الْحَسِنِ أَوْلَى يَوْمِهِ مِنْ شَوَّال١٤٢٨هـ .

(٤)

وقد كتب على مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول السيد العلامة
العارف بالله الواعظ والشريف الأصيل الفاضل مولانا أحمد محمود
بن محمد الكبير العلوى أبى الله بن نصر ولد الكاتب في شرح
السيد الجليل العالم النبيل الحاج الحسن دم لمنظومة
العالم العلامة محمد فال بن باب :

وَشَارِحُ جَاءِهِ قَدْأَدَهَنْ الْفَكَرَا * بِخُسْنِهِ وَرَحْ الْهَمَ وَالضَّعَرَا
مَاذَا حَوَى بَخْرِهِ فَتَحَ الْوَصْوَلِهِنَّا * سَدَرَ الشَّهِينَ لَذَّهَنْ لَغَزَ الظَّرَا^أ
أَشْنَى بِمَا قَدْ حَوَى الْنَّظَمَ الْقَدِيمَ وَمَا * لَمْ يَحْوِيْلْ جَاءِهَا قَدْ حَيَّرَ الْجَهْرَا
مَنْ أَخْسَنَ الْعَوْضَ فِي بَعْرِبِهِ دَرَرَا * لَا غَرَقَ لَانْ أَخْرَجَ الْيَاهُوقُ وَالدَّرَرَا
لَلَّهِ دَرَرَ أَبَ يَنْهَى لَهُ حَسَنَا * دِمَ الدَّى فَاقَعَ تَصْنِيفَهِ النَّظَرَا
فَاسْمَعْ تَصَائِحَهَ وَاسْلُكْ هَسَالِكَهُ * فَالصَّيْدُ أَجْمَعَهَ يُلْفَى بِجَوْفِ فَرَا

— — —

أحمد محمد ابن محمد الكبير اهـ.

(٥)

الحمد لله

وقد كتب على مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول العلامة العارف
العارف من أصناف المعرف سليم علام التعباني الهادى ابن السيد
مولود قال نصر الله آمين : الحمد لله وكفى والصلوة والسلام
على المصطفى، أما بعد : فقد طالعت كتاب «مفتاح الوصول» إلى حضرة
الرسول شرح السيد الجليل والعالم النبيل الشيخ الحاج الحسن
دم بن محمد الفتوى لمنظومة الخان أباه، فإذا هو عجيب من
عجائب الله من حسن المعانى والتعمير الظاهر من العبارة أن
صاحبها أذنت له الحضرة في التعبير فإذا هو يحر لاساحل له خاضعة
السلوك قبل الجذب والجذب في السلوك والسلوك بعد الجذب ،
وكما الخذة تفسير بيت يسريح قلمه فيوضات عجيبة حتى تجاد

أن تخرجه عما هو يصده، وقد شفاني من مرضي فالتلب فلم تد
من مطالعة شرح لهذه المنظومة لأحدٍ من أكبر علماء فوت، وأسأله
الله أن يجازي عَنِّي السَّيِّدُ مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ الْمَرَابطِ خَيْرًا الَّذِي صَارَ
هُوَ السَّبِيلُ لِتَابِ بِرْوَزِ هَذِهِ الْعُلُومِ الْفَامِضَةِ فَكَتَبَ أَعْرَفُهُ هَذَا السَّيِّدُ
صَاحِبُ الشَّرِحِ وَأَعْتَقَدَ فِيهَا الصَّلاحَ وَأَرَى شَخْصِيَّتَهُ لَكِنَّ مَا كَتَبَ
أَفْلَانَ أَنَّهُ تَعْلَمَ بِهِ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ، تَكَلَّمُ بِهِ تَعْرِفُ، أَطَالَ اللَّهُ عَسْرَهُ وَكَثُرَ
فِي الْمُسْلِمِينَ أَمْثَالَهُ وَجِزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، وَجَعَلَ هَذَا اعْمَالَ الْخَالِصَةِ الْوَجْهَهُ
إِنَّهُ وَلِيَ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، وَالسَّلَامُ .

أَخْوَكَ وَمُحِبِّكَ الْهَادِي بْنَ سَيِّدِهِ مُولَودِ فَالَّـ

—

(٦)

الحمد لله

وقد كتب على مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول السيد العلامة النافع
والعارف بالله الجامع والولي الصالح والمرشد الناصح الشيخ محمد
عبد الله بن الشيخ عبد الله المتعانى والله يقبل عليه بفضله :

الحمد لله، وها توقيعى بالآباء، والمصلحة والسلام على رسول الله
سيدي الشيخ الحاج الحسن بن محمد ، السلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته . لقد طالعت هذا الشرح الجليل شرحكم لقصيدة
الولي الصالح والتور الواضع السيد محمد فال بن بابا بن أحمد بن
العلوي، ورأيت ما فيه من الغرائب والعجبات والكنوز والأسرار
التي لم يستخرجها من معادنها إلا أهلها، فجزاكم الله خيراً عن وعن
المسلمين وعن هذا الشيخ الجليل صاحب القصيدة المذكورة، فلقد
أوضحتم من معانى قصيدهكم ويشتم من فضائل سيرته ما كان
غامضاً عن ذوى الآباب فضلاً عن لم يفتح له ذلك الباب، ولقد
اعترفنا لكم أيها الشيخ بالفضل والرسوخ والتمكين في أصول

هذا الطريق المستقيم المستبين ، فالله يؤيدك وينصرك وينفعك
وينفع بك ويطيل حياتك نفعاً للعبادة في جميع البلاد إنه ولـي ذلك
والقادر عليه ، ودمتم فوق ما رمـتم ، والسلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته .

صـبـكم حـقـاً مـحـمـدـ عـبـدـ اللهـ التـجـانـيـ لـطـفـالـهـ بـهـ آـمـينـ .
.. هـذـاـ وـاقـعـ أـوـصـيـكـ أـيـهـاـ الـاخـ الـكـبـيرـ وـالـقـدـوةـ الشـهـيرـ أـنـ لـأـتـنـسـانـيـ
مـنـ صـالـحـ دـعـوـاتـكـ فـخـلـوـاتـكـ وـجـلوـاتـكـ وـالـسـلـامـ .

(٧)

— بـخـرـ —

الحمد لله

وقد كتب على مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول السيد العارف بالله
الواصل والعالم العلامة النبيـل الفاضلـ شاعـرـ إـمـامـ الـفـيـضـةـ
وـشـيخـ الـاسـلامـ سـلـيـلـ الـعـلـمـاءـ وـرـئـيـسـ الـكـبـارـ مـحـمـدـ عـبـدـ اللهـ بـنـ
الـسـيـدـ الـعـلـوـيـ نـظـرـ اللـهـ بـعـينـ لـطـفـهـ آـمـينـ :

الحمد لله يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتـيـهـ حـكـمـهـ فـقـدـ
أـوـتـيـ خـيـرـاـ كـثـيرـاـ . سـيـدـيـ وـكـبـيرـيـ وـجـيـبـيـ الـوـلـيـ الصـالـحـ
وـالـعـلـمـةـ الـعـارـفـ بـالـلـهـ الـغـارـقـ فـيـهـ الـغـارـفـ مـنـ جـمـوعـ بـعـرـشـ شـيـخـناـ
أـحـمـدـ التـجـانـيـ رـضـيـ اللـهـ بـهـ الـذـاهـبـ فـرـيـهـ وـالـغـارـقـ بـحـمـيـعـ الـأـوـقـاتـ فـمـراـقـيـةـ
الـحـضـرـةـ وـالـقـيـامـ بـمـاـ تـطـلـبـهـ مـنـ أـصـفـيـاـهـ السـيـدـ الشـيـخـ الـعـسـنـ دـيمـ
ابـنـ مـحـمـدـ الـفـوـتـيـ ، لـقـدـ مـنـ اللـهـ عـلـيـ بـالـاتـصـالـ بـتـأـلـيـفـكـمـ الـمـتـقـنـ
الـمـتـقـنـ الـمـعـتـرـعـنـ عـمـقـ فـيـ اـسـتـكـمـ فـيـ نـكـةـ طـرـيـقـهـ الـتـجـانـيـهـ
وـفـقـهـهاـ وـأـسـلـارـهـ الـرـيـاضـيـهـ ، تـأـلـيـفـكـمـ الـذـهـنـ حلـلتـمـ بـهـ مـنـظـومـهـ الـعـالـمـ
الـعـلـمـةـ وـالـوـلـيـ الـكـبـيرـ الشـيـخـ مـحـمـدـ قـالـ بـابـ بـنـ أـحـمـدـ بـيـتـ وـالـدـهـ نـثـرـ
فـيـهـ دـرـ الـعـارـفـ فـمـطـاـهـرـ الـبـدـيـعـ وـنـهـتـ عـلـىـ نـتـائـجـ طـرـيـقـهـ مـلـتـرـمـ طـرـيـقـ
الـسـوـيـ وـجـعلـتـهـ غـيـرـ القـصـيرـ الـمـخـلـلـ وـلـاـ الـقـلـوـيـلـ الـمـلـلـ ، وـسـمـيـتـهـ .

لعمري - وفوق مسماه مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول فقلت
استحسانًا له :

عَلَيْكَ بِغَوْصٍ هَفْتَاجُ الْوَصْوَلِ * مَاذَا رُهِتَ الْوَصْوَلَ إِلَى الرَّسُولِ
عَلَيْكَ بِغَوْصِهِ تَظَاهَرِيهِ كَامِلًا * مِنَ الْأَسْرَارِ مُتَضَمِلِ السَّيْوَلِ
عَلَيْكَ بِهَدْيِهِ إِنْ كُنْتَ تَتَغَيِّرِي * دَلِيلًا لَا يَحِيدُ عَنِ السَّبِيلِ
بِهِ الْحَسَنُ الْوَلِيُّ الْغَوْتَى أَبْدَى * جَلَالَةُ الْبَصَكَاثَرِ وَالْعَقْوَلِ
بِأَسْرَارِ الْطَّرِيقَةِ قَدْ أَتَانَا * مَعَانِيَ الْقَطْلَاءِ وَالسَّلْسِيلِ
وَلَا تَعْجِبْ إِذَا الْحَسَنُ الْمَفَدَى * بَهْنَقُولُ تَفَضَّلَ أَوْ مَقُولِ
فَإِنْ لَهُ عُلُومًا طَائِلَاتِي * تَجْلِيَّ عَنِ الْأَقْتَاوِلِ وَالنَّقْوَلِ
تَلْقَاهَا مِنَ الشَّيْخِ التَّجَانِيِّ * بِوَاسِطَةِ الْأَبِ الْعَوْتِ الْجَانِلِ
أَبِي لَاسْحَاقِ مَنْ بَسَطَ الْأَلَابِيَا * وَأَسْقَى كُلَّ جَهْنَمَ حَاجَ نَيْمَلِ
أَيَا حَسَنَ الْأَسَامِيِّ وَالْمَسَمِيِّ * وَيَا حَسَنَ التَّرْحُلِ وَالْحُلُولِ
وَيَا فَوْتَى أَبِي سَاءَ وَدَارَا * وَيَا عَزَّيِّي فِي الْأَضْلِلِ الْأَصْبِيلِ
وَيَا مَدِنِي الْخَلَاقَ وَسَكَنِي * وَلَقَمَانِي فِي رَأْيِ وَقِيلِ
أَجَدَتْ وَكِيمَ أَجَدَتْ فَلَتَ بَخَرَى * وَفَخَلَعَنِي فَحَوْلَ عَلَى فَحَوْلِ
صَلَةُ اللَّهِ يَتَبَعَّهَا سَلَامُهُ * عَلَى الْهَادِيِّ الْبَنِيِّ الْكَرِيمِ الرَّسُولِ

انتهى



(٨)

الحمد لله
وقد كتب على مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول السيد العلامة
الفاضل والفقير المتوفى المشارك في جميع مراتب العلوم
والحافظ المتوفى الماهر للمجازي في القراءة والقراءات السبع
العارف بالسلوك والعمل حيثما اراده الحاج عمر بابا

حَفَظَهُ اللَّهُ، وَنَصَرَهُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِسْعَعْ عَنْ ابْنِ أَخِيكَ :

حَمَدًا لِلَّهِ كَوْنَ هَذِهِ الْأَكْوَانَ، وَأَنْزَلَ عَلَى عِبَادِهِ الْعِرْفَانَ، صَلَاةً وَسَلَامًا

عَلَى صَاحِبِ الْقُرْآنِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَالْأَصْحَابِهِ هَدَاةَ الْعِنَانِ الْمُتَنَانِ، وَرَضْوَانَهُ

عَنْ شِيَخِنَا الْأَمْدَالْ تَجَانِي وَعَنْ مَنْ تَعْلُقَ بِذِيلِهِ مِنْ قَوَادِ الرَّحْمَنِ، أَمَا

بَعْدَ؛ فَهَذَا الشَّرْحُ الْجَمِيلُ الْمَفِيدُ الْمُوْضِيْعُ الْمُبَيِّنُ الْمُحْقِقُ الْمُسَهَّلُ

نَقْلُمُ شِيَخِنَا الْفَاضِلُ وَالْعَالَمُ الْعَادِلُ مُحَمَّدٌ فَالَّذِي كَانَتْ أَنْقَالُهُ أَغْنَى

مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ وَالْأَنْفَالِ، وَتَعْرِي مَوَاهِبَهُ وَمَدْدُهُ جُرْيَانُ سُورَةِ

الْأَنْفَالِ فِي سَرِّ طَرِيقَةِ شِيَخِنَا الْأَكْبَرِ ذِي الْمَوَاهِبِ وَالْمَفَاخِرِ وَالْوَجْهِ

الْأَنْوَرِ، الْمَسْمَى بِمَفْتَاحِ الْوَصْبُولِ إِلَى حَضْرَةِ الرَّسُولِ، لِأَخِينَا نَسِيْبَاً

وَدِيَّاً وَعَلَمَا وَطَرِيقَةَ وَمَشْرِيْكَا، وَجَبَّاتِنَا اللَّهُ الْحَاجُ الْحَسَنُ دَمُ الْفُوتِي

عَمَرَنَا اللَّهُ وَلَيَّاهُ، فَبِمَفْدِيْهِنُونَ مُشْتَهِرُونَ بِالْجَمَالِ وَالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ

وَبِالْأَخْرَقِ مِنْهُمْ شَارِحُ هَذَا النَّقْلَمِ، وَلَقَدْ رَزَقَنَا اللَّهُ بِمَحْضِ فَضْلِهِ الْإِطْلَاعِ

عَلَى شَرْحِهِ مِنْ أَوْلَهُ لَا خَرَهُ وَلَمْ أَرْفِيهِ إِلَّا مَا يُسْرِي فِي قَلْبِي وَلِلَّذِي سَمِيَّ

وَيَحْلُوُ فِي فَمِي وَلَمْ لَمْ لَكْ وَالْمَشَارِحُ مَقْنِيْجَالِ الْبَلَادِ وَصَبَبُ الْعُسْرَادِ

وَالْزَّهَادِ وَسَلَكَ عَلَيْيَدِ قَطْبِ الْأَقْطَابِ صَاحِبُ الْفِيْضَةِ لَأَوْلَى الْأَلْبَابِ شِيَخُ

الْإِسْلَامِ الْحَاجُ إِبْرَاهِيمُ أَنِيَّاسُ نَفْعَنَا اللَّهُ بِرَكَتِهِ وَهَنْعَنَا اللَّهُ يُطُولُ عَمْرِهِ

بِمَتَّهُ أَمِينٌ . فَالْوَاجِبُ عَلَيْنَا أَيْهَا الْأَعْزَمُ، وَالْأَعْجَابُ الْأَجْلَاءُ أَنْ يَكُونَ

هَذَا الشَّرْحُ سَمِيرًا فِي لَيْلَنَا وَمَحْدَثَنَا نَهَارَنَا وَصَاحِبِنَا قِيَامَنَا وَقَعْودَنَا

وَعَلَى جَنْوِينَا، وَتَقْرَأُ فِيهِ قِرَاءَةً تَدْبِرُ وَتَفْكُرُ وَتَأْمِلُ لِتَكُونَ عَلَى يَصْرِيفِهِ مَمَّا

كَنَا عَلَى هَذِهِ الْطَّرِيقَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ . وَمَمَّا قُلَّتْ مِرْتَجِعَكَ :

يَا أَيُّهَا الْحَسَنُ قَدْ أَخْسَسْتَـا * حُسْنَـا يَقُوْحُ الْمُسْلَكَـا هَـا أَبْتَعَـتَـا
لِطَالِبِـ عَذْرًا وَهَا الْعَذْرُ يَعْـتَـالُـ * هَـنْ بَعْدِهِـا أَوْضَـحْـتَـ حَكْـمـاًـ فـالْعـقـالـ
لِكُلِّـ وَلـحـدـيـ لـمـذـا قـرـاـ الـكـتـابـ * يـعـلـمـ مـيـنـهـ حـالـهـ يـلـاـ أـرـتـيـكـ

وَصَلَى الْخَالِقُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ وَعَلَى أَهْلِهِ وَصَحْبِهِ .
 قَالَهُ بِفِيمَهُ وَكَتَبَهُ بِقَلْمَهُ الْعَبْدُ الصَّعِيفُ الرَّاجِي عَنَّا يَهُ رَبُّهُ الْطَّيِّفُ
 الْحَاجُ عَمْرُ بَابُ لَهُ الرَّاجِي عَنْهُمُوا هُوَ الْعَلِيُّ الْغَوْتَى الْغَجْلَتَى أَصْلَى
 وَالْغَائِثُ تَوْطَنَّا اهـ
 كَتَبَ بِخَايِي فِي جُمَهُورِيَّةِ مَالِيِّ بِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ١٣٨٨/٣/٨ .

(٩)

الْحَمْدُ لِلَّهِ
 وَقَدْ كَتَبَ عَلَى مُفْتَاحِ الْوَصْوَلِ إِلَى حَضْرَةِ الرَّسُولِ السَّيِّدِ الْعَلَمِيِّ الْأَوَّدِ
 الْأَدِيبِ وَالْعَالِمِ الْمُعَزِّزِ الْمُدَرِّقِ الْمُتَفَنِّنِ الْأَرْبَيِّ وَالْمَارِفِ بِاللَّهِ الْمُوَاصِلِ
 مُعْلِمِ عَبْدِ الصَّمَدِ حَبِيبِ اللَّهِ قَائِلًا : الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمِدُهُ وَنَشْكُرُهُ
 وَنَسْتَعِينُهُ مِنْ شَرِّ مَا نَفْسُنَا ، هُنَّ يَهُدُ اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَّهُ ، وَنَصْلِي وَنَسْلِمُ
 عَلَى رَسُولِهِ وَحَبِيبِهِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيَعْدُ : فَقَدْ طَالَتْ - بِحَمْدِ اللَّهِ -
 الْكِتَابُ مُفْتَاحُ الْوَصْوَلِ إِلَى حَضْرَةِ الرَّسُولِ تَالِيفُ الْعَلَمِيِّ الدَّرَّاكَةِ
 الْفَقَاهَةِ الْكَارِعِ فِي الْبَعْرِينِ الْجَامِعِ بَيْنِ التَّوَامِينِ فَوْتَى النَّسْبِ
 عَلَمِيِّ الْحَسْبِ الْعَالَمِ الْرَّاسِخِ الْعَارِفِ الْكَامِلِ الشَّيْخِ الْحَسَنِ دِمَ
 فَوُجِدَتِ الْكِتَابُ حَائِرًا أَسْرَارًا سَمِّهِ وَحَاوِيَا أَفْرَادَ دِرَرٍ وَشَامِلًا
 عَلَى مَعَانِي الْقَاظِلَهِ بِلْ هُوَ فَوْقُ عَنْهُ السَّامِعِ فَارْتَجَلَتْ قَائِلًا ،

وَأَنْشَاتَتْ كَاتِبًا عَلَى حِرَوفِ مُفْتَاحِ الْوَصْوَلِ :
 مَمَنْ لَيِّي بِمُفْتَاحِ الْوَصْوَلِ * لِفَتْحِ هِغْلَاقِ الْقُلُوبِ
 فِي فَرْدُ حَسَنِ دِمَ حَاكَةُ * وَجَلَّا فِي التَّوْبَةِ الْفَسِيْبِ
 تَتَلَجُّ الْمُوْفَقُ لِلْهُدَى * وَدَلِيلُ وَصْلِ الْحَدِيدِ
 اجْمَعَ يِه لِلْعَيْنِ مَا * ذَافِصُلُّ مَوْلَانَا الْوَهِيدِ
 حَانَ التَّرْقَى ذَائِيَا * تَالِي وَفَاهِمَهُ الْأَدِيبِ
 اَلْخَيْرُ لَا يَابِ سَاهِي * لَا الْأَخْمَقُ الْوَنْدُ الْجَيْبِ

لَ كَوْ طَالَقَتْهُ جَمَاعَةُ الْ
 وَ الْحَوَضُ فِي قَاهِمَوْسِهِ * خَيْرٌ لِمُغْتَرِبِ الرَّبِّ
 هَنَ صَادَ الْفَرَّارَ مَنْ حَانَهُ * وَتَلَاهُ بِالْقَلْنَ الرَّهِيبُ
 وَ لَهِصْ مُطَالَعَةُ الْكِنَى * بِبِهَمَّةٍ تَلَقَّى الْجَهِيدُ
 لَ لِلَّهِ دَرِ النَّاظِمُ الْ
 فَالْمَرْحُوقُ مِنَ الْمَوْلَى أَنْ يَنْفَعْنَا بِهِ وَ الْكُلُّ دُنْيَا وَ أَخْرَى إِنَّهُ سَمِيعٌ
 بِحِبٍ . عَبْدُ الصَّمَدِ حَبِيبُ اللَّهِ بِكَعَاسِي غَانَا ١٥١٨ هـ

— * —

(١٠)

الحمد لله

وَقَدْ كَتِبَ عَلَى مَفْتَاحِ الْوَصْوَلِ إِلَى حَضْرَةِ الرَّمْوَلِ - العَلَمَةُ الْفَاضِلُ
 وَالْعَارِفُ بِاللَّهِ الْوَالِصُلُ وَالْمُسِيدُ الْجَلِيلُ الْكَلِمُلُ الْحَاجُ أَمْدَبَائِيَةُ
 الْوَاعِظُ حَفْنَلَهُ اللَّهُ وَمَتَّعَهُ بِكَالِ الصَّعْدَةِ وَتَعَامِلَ الشَّفَاءَ آمِينٌ :
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْمَحْدُدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَقَ الْوَالِصِلِينَ الْفَيْوضُونَ
 الْعَلَمُ الْلَّدُنِيَّ ، وَجَعَلَ قُلُوبَ حَوَاطِنِ عِبَادِهِ رِيَاضًا مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَغَازُوا
 لِفَرِيقِهِمْ لِدِيهِ يَتَمَتَّعُونَ فِي مَشَاهِدِهِ فِي هَنَاقِلِ هَنَاكُ ، وَالصَّلَةُ وَالْمَلَامُ
 عَلَى مَنْ خَصَّ بِالْمَجْلِيِّ الْوَحْدِيَّةِ وَهُوَ مَفْتَاحُ الْوَصْوَلِ إِلَى حَضْرَةِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ الَّذِي هُوَ الْمُطَلَبُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ لِيَكُونَ عَارِقًا وَلَيَّاً وَعَلَى عَالِهِ
 وَأَصْحَابِهِ الْبَرَّةُ الْفَاثِرِينَ لِسَعادَتِهِمُ الْإِلَزَمِيَّةُ وَالْأَبْدِيَّةُ ، آمِينٌ
 .. وَيَعْدُ ، فَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى كِتَابٍ مَفْتَاحِ الْوَصْوَلِ إِلَى حَضْرَةِ الرَّسُولِ تَالِيفُ
 الْعَارِفِ بِاللَّهِ الشَّيْخِ الْحَاجِ الْحَسَنِ دِمْ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَوْتِيِّ السَّاکِنِ إِلَيْنَا مِنْ مَدِينَةِ
 كُولُونِيَّ - سِنْغَالَ ، عِنْدَ صَاحِبِ الْوَقْتِ زَادَهُ اللَّهُ فِيمَا ، وَأَدْرَكَتْ هَذَا الْكِتَابُ
 بَعْدًا زَلْخَرًا لِأَسَاحِلِ لَهُ وَبِدَرَكَ مَنِيرًا لِعِنْ أَتَقْنَ مَطَالِعَتِهِ بِقَلْبِ سَلِيمٍ
 وَلَا يَخْفِي عَلَى النَّاظِرِ الْمُنْصَفِ بِرُوزِ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ قَرِيبَةِ صَافِيهِ وَهُنَّ
 عَمِيقَةٌ . وَقَدْ عَرَفْتُ السَّيِّدَ الْحَاجَ الْحَسَنَ دِمْ بِالسُّبُوقِ فِي مِيدَانِ

العلوم الظاهرة والباطنة، وذهب الله القبول حتى اختاره صاحب الوقت
 لمناجاته به ومن أحد أئمته، وهو مفتاح طلاق الأسرار وليس الجبر كالعيان
 فإذا طالعت مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول وأدركت معانيها تتحقق
 ما قلت، إلا أنها لا يفهمها جيئاً إلا من عرف نفسه، ومن عرف نفسه
 فقد عرف ربَّه، حزاه الله عن الإسلام والمسلمينَ خيرًا، وأكرَّ الله في
 المسلمين أمثاله. وأطلب من كل من وقف عليه بليت ونظر أن
 يشاركني في دعائه لهذا المؤلف، وأسأل الله تبارك وتعالى أن ينشر
 الكتاب وينفعنا به آمين والسلام. على الاختصار على عابري من الضوء
 في هذا الوقت اهـ قاله بلسانه وكتبه بناته الحاج أحمد بابه الواعظ،
 كعاصي - غانا ١٩٦٧/٥/٢٢ هـ ١٣٨٨/١٧

— * —

(١١)

الحمد لله
 وقد كتب على مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول السيد العلامة الفضل
 والعارف بالله الواحد محمد ثانى كافنخ قائلًا:
 الحمد لله، والسلام علی سیدنا محمد رسول الله، يقول الواضع
 إسمه عقبة، غفر الله تعالى ذنبه آمين. طالعت الترجمة
 والدر المصحون المسماة بمفتاح الوصول إلى حضرة الرسول في شرح
 منظومة الشيخ محمد فال، فإذا هو شرح طالع مسماه واوضح
 معناه، شرح مملوء بالعقائق ومشحون بالدقائق، شرح يعني عن
 جمل كتب التربية، ولا يعني كلها عن مشرح يتطرق بالأسرار ويظهر
 بالأنوار، شرح يجد كل خاتص فيه كفايته ويدرك كل ناظر فيه بغيره، سواعده
 من كان مبتدئاً أو متواضعاً أو منتهياً جلالياً أو جماليًا، ولم لا وصلاحه
 يخترف من بحر لا ساحل له ويناول من اقترب إليه فضله. الشيخ العلوج
 الحسن محمد ديم أبا ضلال الله علينا وعلى أحبائه من بركاته وعمّ، وجازاه

عن الإسلام والمسلمين آمين يارب العالمين .
 كتبه محمد بن الحسن المدعاو شانى كافنغا - كنو - نيجيريا
 ١٤٨٨ / ٨١ هجرية .

— بـ —

الحمد لله

(١٢)

وقد كتب على مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول السيد العلامة الفاضل
 العارف بالله المحقق الواصل الحاج عثمان القلسوي قائلًا :
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاهِبِ مَا شَاءَ مِنْ شَاءَ، وَالصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَى أَعْلَى رَسُولٍ عَلَى عَلَى رَبِّهِ عَلَيَّا وَلَيْسَ بَعْدَهُ عَلَيَّا
 وَعَلَى أَهْلِهِ وَصَاحِبِهِ التَّجَبُّ لِأَصْفِيَاءِ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْخَتْرِ الْمُتَجَانِيِّ أَهْمَامُ
 وَسَيِّدِ الْأُولَيَا، وَعَنْ فِيَضَةِ الْفَاتِحِينَ فِي جَمِيعِ الْإِنْاءِ، وَعَنْ بَهْرَآمِينَ
 يَارِبِ الْأَلَاءِ وَبَعْدِهِ : فَنَّ السَّعْدُ الْمُتَابِعُ بِدِلْ وَمِنَ الْفَلَاحِ وَالْمُتَجَلِّحِ
 أَنَّتِي طَالَعْتُ كِتَابَ مُفْتَاحِ الْوَصْلِ إِلَى حُضْرَةِ الرَّسُولِ فَشَرَحْتُهُ مُنْظَوِّمَةً
 الشِّيْخُ مُحَمَّدُ فَالْعُلوِيُّ تَأْلِيفُ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ وَالْعَلَمَةِ النَّبِيلِ
 الشِّيْخِ الْحَاجِ حَسَنِ دِمْ بْنِ مُحَمَّدِ الْفُوقِيِّ حَدَّيْنَيْهِ كُوكُوكْخَ - سِنْغَالَ
 فَإِذَا هُوَ كَاسِمُهُ لَأَنَّ إِسْمَهُ عَنْوَانَ دَلَّ عَلَى سُرْ طَرْسَهُ، إِنَّهُ كِتَابٌ إِحْتَقَرَ
 عَلَيْهِ بَحْبُبُ الْفَرَادِ الدِّرْفَانِيَّةِ، كَمَا جَمِعَ حَمْلَهُ مِنَ الْحَقَائِقِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ
 فَهُوَ رَبُّكَمَا يُوَضِّحُ أَدْرَقَ الدِّقَائِقَ الْذَوْقِيَّةَ فَتَظَهُرُ فِي مُظَاهِرِ الْجَهَالِ الْمُزَيَّنَةِ
 بِعَقَائِسِ الْعَلَابِسِ الشَّوْهِيَّةِ، إِنَّهُ شَرَحٌ يَدْلُّ عَلَى سُوْخَ قَدْمٍ مُؤْلِفُهُ
 عَلَى هَدَارِكِ الرِّجَالِ، بَلْ يَدْلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْخَصِّ الْأُولَيَا الْأَفْضَلِ، فِي جَزَاهُ اللَّهُ
 تَعَالَى بِذَلِكَ خَيْرُ الْجَزَاءِ، فَهَا أَنَا شَكَرُكَمَهُ - أَقْوَلُ :

أَيَا شَيْئَنِي حَسَنَ دِمْ دِمَا الْحَصْوُلُ * عَلَمَ زَرْقَ الْمُرْقَ وَالْمُتَوْلِ
 أَتَتَ لَنَا بِمُفْتَاحِ الْوَصْلِ * لِحُضْرَةِ سَيِّدِنَا طَلَهِ الرَّسُولِ
 فَتَسْعَتْ بِهِ مَعَالِقَ بَيْتِ سِرْزِرِ * فَصَارَ بِلَامِكَ سَهْلَ الْأَخْوَالِ

فَهَا أَنَا فِي الْتَقْطُعِ الْلَّذِي
 مِنَ الْعِرْفِ كَانَ مِنْ دُهُو الْعُقُولِ
 حَقَّا نَوْحَقَتْ يَأْخُقْ حَقٌّ
 فَحَقُّ لَهَا التَّحْقُقُ فِي الْوَصْوَلِ
 صَلَةً بَعْدَهَا أَعْلَى مَسْلَامٍ
 طَعْنَةً إِلَيْهَا أَمْبَامُ
 وَالْمُكْتَوْلِ
 وَالْمُكْتَوْلِ
 وَالْمُكْتَوْلِ
 إِنْتَهَى بِحَمْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِقلمِ الْمُحْتَاجِ عَثَمَانَ الْقَلْنسُوِي
 الْكُنْوِي ١٥ مِنْ شَعْبَانَ ١٣٨٨

(١٢)

وَقَدْ كَتَبَ عَلَى مَفْتَاحِ الْوَصْوَلِ الْأَحْضَرَ الرَّسُولَ الْأَحْمَدَ الصَّالِحَ الْعَارِفَ
 النَّاصِحَ السَّيِّدَ الْجَلِيلَ مَعْلُومَ طَاهِرَ بْنَ عَبْدِ الْمَمْدُودِ قَاتِلَةً :
 مَوَاهِبَ لَا تَعْصِي أَتَاكَ بِهَا الْبَرُّ
 أَتَيْتَ بِمَفْتَاحِ الْوَصْوَلِ كَرَامَةً
 بِهِ فَهُنَّ مِنْ كُلِّ الْعَارِفِينَ إِنَّهُ
 أَيَا سَيِّدِي الْحَسَنِ الْمَرْتَبِي بِعَالَهِ
 جَرَّاكَ إِنَّهُ الْخَلُقُ طَرِيقًا فَإِنَّهُ
 فَهَذِئِي أَبْيَاتٍ لِطَاهِرِكُمْ عَدَا
 عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَوْلَى تَحَمِيَاتٍ خَصَّكُمْ

اـهـ

(١٤)

قَالَ مُحَمَّدٌ فَالِّي بْنُ الْقَاضِيِّ هَعْدَدٌ بْنُ حَمَدٍ فَالِّي بْنُ أَحْمَدَ فَالِّي بْنُ فَقْرِيظَةِ
 تَالِيفُ الشِّيْخِ الْحَاجِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَدِ الْفُوتِيِّ مَفْتَاحِ الْوَصْوَلِ
 كَمَا أَمْرَنِي بِذَلِكَ شِيْغَنَا وَابْنَ شِيْغَنَا وَسِيَلَتْنَا إِلَيْرَبَنَا شِيْخَ
 الشِّيْوَخِ الرَّاسِخِ فَعَلِمَ الشَّرِيعَةَ وَالْحِقِيقَةَ أَيَّ رَسُوخَ الشِّيْغَانَ :
 وَقَرِبَ الرَّتَبَ مَفْتَاحِ الْوَصْوَلِ
 يَقْصِرُ دُونَهَا أَهْلُ الْعُقُولِ
 فَعَبَرَ لِلْوَصْوَلِ طَرِيقَ حَقٍّ

89

89

نَحَا الْحَسَنُ النَّبِيلُ بِهِ الْمَقْدَى
 سَبِيلَ الْفَضْلِ لِاسْبَيلِ الْفَضْلِ وَلَهُ
 فَأَخْيَاهُ مِنْ طَرِيقِ السَّيْفِ هَيْتَ جَى
 * وَقَدْ أَخْيَاهُ مِنْ مَسْتَنَ الرَّسُولِ
 وَفَتْحَ مَعْلُوقِ الْأَبْوَابِ طَبَرَى
 مِنْ أَسْرَارِ الْحَقِيقَةِ وَالْفَضْلِ
 أَفَادَ - كَمَا اسْتَفَادَ - ذُو الْمَعَالِى
 يَقْلُبُ مِنْ مَعَارِفِهِ عَقْلُهُ
 فَفَتْحَ الْوَصْلِ بِهِ تَبَدَّى
 صُعُودُ الْحِقْقَةِ فِي بَرْجِ الْعُقُولِ
 فِيهِذَا الْأَصْوَلِ إِلَى فَرُوعِ
 عَلَى الْهَادِي صَلَةٌ مَا مُطْلِعٌ
 وَهَا أَسْقَى إِلَّا لَهُ شَهْوَلَ فَيُضَرِّ
 لِأَهْلِ اللَّهِ أَغْزَى مِنْ شَهْوَلَ

إِنْتَهَى

—

(١٥)

الحمد لله

وقد كتب على مفتاح الوصول، الحضره الرسول العالم العلامه
 التحرير المدقق المتقن المعرف بالله الكامل صاحب السيف القاطع
 والخبر البثار لسانه وقلمه لحماية الطريقة التجانية جبي في الله
 الحاج أبو بكر كريمه الكشناوي فقال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ وَعَلَى آمَّهِ
 وَصَاحِبِهِ ذُو الْعَنْزِ الْمَرْهُومِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَجَلِّ عَلَى قُلُوبِ صُفَّاتِهِ
 بِتَجْلِيَاتِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ ، وَالصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدِ
 الْفَاتِحِ الْعَامِ مِنْ أَذْتَهُ وَسَرِيرَتِهِ مُودَّاتِهِ وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحِبِهِ مُظَاهِرِ
 آيَاتِهِ وَأَنْصَارِ دِينِهِ وَحَمَالِ رَأْيَاتِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، وَيَعْدُ :

فَقَدْ وَقَفَتْ عَلَى الشَّرْحِ الْمُسْمَى مفتاحَ الْوَصْلِ إِلَى حَضْرَةِ الرَّسُولِ ، الْبَدِيعُ
 الْوَضْعُ الْجَمِيلُ الصَّنْعُ الَّذِي يَدْلِي بِوْضُعِهِ الْعَجِيبِ عَلَى يَرْوَنَهُ مِنْ قَلْبِهِنَّ
 اغْتَرَفَ مِنْ أَيْحَرِ الدُّنْيَا وَهُوَ أَخْوَنَا فِي اللَّهِ وَمَحْبُبُنَا اللَّهُ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ
 الْمَاجِدُ الْأَصِيلُ الْحَاجُ الْحَسَنُ دِمْ بْنُ مُحَمَّدَ الْفَوْتِي ، وَضَعَهُ عَلَى مَنْظَلَوْمَ

العارف بالله سيد و مولاي الشیخ محمد قال أخى ناظم هنديه السرید
 الذى وضعه في علوم باطن القرىقة الأحمدية كما أن أخاء وضع نظمه في أحكام
 ظاهرها المرعية، فإذا هور وض عرض عاطل بل سحاب من الفيض الإبراهيمى
 الأحمدى ماطل، وكيف لا ووضعه من أخص خواص من شربوا من بحر
 صاحب الفيضة شيخنا و ملاذنا الحاج إبراهيم انياس الكولى فسکروا
 وغابوا وغرقوا في تيار محبتة فطابوا، جعلت الله من اسمدوا من
 إمداداتهم وممن شربوا من معين فيوضنا لهم، وأسأل الله سبحانه وتعالى
 أن ينفعنا بهذه الشرح وينفع سائر المسلمين، ويجازي مؤلفه بخير
 جزائمه وحمدنا وراقاه يا مدادات ختم أولياته بحاجه سيد رسول مختتم
 أولياته، وأن يكسوه القبول الثامن ويرزقنا حسن الختام والحمد
 لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين
 والحمد لله رب العالمين والسلام .

قاله بسانده وكتبه مسح جل ربياته خديم الحضره التجانيه
 الحاج أبو بكر عتيق الكشناوى، بتاريخ يوم الأحد الموافق
 ١٩ من شعبان من شهر ١٤٢٨هـ الهجرة النبوية اهـ .

— بـ —

الحمد لله

وقد كتب على مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول السيد العلام الفاضل
 والعارف بالله الواصل محمد الطلب التندغى قائلاً :
 بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه الكريم ، أمّا بعد : فإن
 طالعت قائليف لخي في الله وحبيبي السيد الأغر والقدوة الأشهر
 العاج الحسن دم الفتى ، كثرا الله أمثاله وأفلاض علينا من بركاته ،
 فوجدته طبعاً اسميه مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول لكثره ما قاض
 فيه من الفيوضات الزيانية والحقائق الصمدانية مع نكهة من

فَعِدَ الْطَّرِيقَةَ يَحْتَاجُ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ لَهُ اتِّمَامٌ بِطَرِيقَةِ شِيخِنَا الشَّيخِ
الشَّجَانِي رَحْمَةُ اللَّهِ وَأَرْضَاهُ وَعَنَابَهُ . أَيُّهَا السَّيِّدُ أَوْصِيكُمْ أَنْ لَا تَنسُونِي
مِنْ دُعَائِكُمْ فِي خَلْوَاتِكُمْ وَجَلْوَاتِكُمْ وَالسَّلامُ .

أَخْرُوكُمْ وَمَعْبُوكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْطَّلْبِ التَّنْدُنِي

بِوْرِ الْأَثْرَيْنِ لِدَعْيَتِ هَنْ شَوَّال٢٠٣٨٨م . اهـ
(١٧)

—
وَقَدْ كَتَبَ عَلَى مَفْتَاحِ الْوَصْوَلِ إِلَى حَضْرَةِ الرَّسُولِ الْمَسِيدِ الْعَلَمَةِ الْفَاضِلِ
وَالشَّابِ النَّاسِكِ الْجَلِيلِ وَالْمَارِفِ بِاللَّهِ الْوَاصِلِ صَاحِبِ الْفَضْلَةِ
وَخَلُوِ النُّطْقِ إِبْرَاهِيمُ مُحَمَّدُ جَوَوبُ أَعْلَمُهُ اللَّهُ أَمِينُ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، سَيِّدِنَا صَاحِبِ الْفَضْلَةِ
الْعَلَمَةِ الْمَارِفِ بِاللَّهِ الشَّيْخِ الْمَاجِدِ الْحَسَنِ دَمَ الْفَوْتِي دَامَ بِاللَّهِ
عَزْكُمْ وَدَامَ فِيهِ ذَهَابُكُمْ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ،
وَيَعْدُ : فَعَدَ طَالِعَتْ كَتَابَكُمْ مَفْتَاحَ الْوَصْوَلِ مِرَّتَيْنِ وَوَقَفَ
وَقَنَاتْ طَوِيلَةً فِي عَدَّةِ فَقَرَاتْ هَنَّهُ اتَّعْلَاهَا وَاتَّمَّلَ فِي مَضَامِينَهَا
وَاسْتَشَفَ بَعْضَ مَا تَنْطَوِيُ عَلَيْهِ مِنْ مَعَانٍ جَلَّ هُنْ رِيَاضُ سَاهِرَةِ
آتَرَةٍ وَهَا كَدَتْ أَنْتَهِي مِنَ الْمَطَالِعَةِ كُلَّ حَرَّةٍ حَتَّى احْسَنْتَ لِنَفْسِي
حَالًا عَجِيْبَةَ غَيْرِ مَعْتَادَةٍ فَإِذَا بِي أَرْدَدْ أَبْيَاتًا لِشِيخِنَا الْقَطْبِ
أَبْيَاسِ حَسَاقِ الْحَلْجِ إِبْرَاهِيمِ الْقِيَاسِ وَصَفَ بِهَا هَدِينَتْنَا هَذَهُ وَأَشَارَ إِلَيْهِ
بَعْضُهَا يَفْحُولُهُمْ نَصِيبٌ وَأَفْرِمْنَ فَضْلَ اللَّهِ وَذَلِكُ فِي رَحْلَتِهِ
نَفْحَاتِ الْمُلْكِ الْغَنِيِّ هَنْذَهُ أَكْثَرُهُ مِنْ عَشْرِيْنِ عَامًا وَهِيَ :

رَجَعْتُ يَوْمِي إِلَى كُنَّا كَرِي * قَصْدِيْيَ مَدِيْنَةَ أَوْلَى الْبَصَائِرِ
مَنْ كَادَهَا فَلَيْسَ ذَأْبَضَلَائِرُ * جَرَّتْ ذِيْوَلْهَا عَلَى الْحَوَافِيرِ
لَا نَهَا مَظْهَرَهُ فَيُضِنِّ الْخَاتِمُ * فِيهَا رِجَالُ ذُوقَهُمْ كَالْحَاتِمِيِّ
فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقْوَلُ مَا كَتَبَكُمْ مَفْتَاحَ الْوَصْوَلِ لِشَرحِ عَمَلِي لِهَذَهُ

الأبيات وبرهان واضح لمن يبتغي البرهان. على أنَّ هذه المديفة
المتواضعة تضمُّ في جنباتها رحى الأمَّ من صيغة العارفين بالله لهم أذواق
ومعارات تضعهم في صفة الشيخ الأكابر أبي بكر محمد بن علي المعروف
بِلْقبِ الشهير محيي الدين بن عربى الحاتمى. وقد زاد إعجابى
بكتابكم علمى ببعض لحوكم نتيجة الحب والصحبة والله، فلأنتم
ممن ينفقون مما آتاهكم الله ويعبرون عن معرفة وتحقق وليس الناتحة
كالشكوى أبداً. أجل إنَّ كتابكم هذا مراة انعكست فيها نفسم الراضية
المرضية وقلبيكم الحي الواسع وعقلكم البصير المستثير وروحكم
الصافية الساجدة وسركم البنجلي في مجلئ أترى وصفه للمتوسسين
في الكتاب ما ذرته إشارة أبلغ من ألف عبارة، ولا غرو ما طلاقاً إذا اسأل
قلم رحل حاتمى الذوق إبراهيمى الترميَّة والتحقق بحث ما تحتوى
هذه الأوراق. فالأمر كما وصف الحاتمى في الباب الثلثة وألفة وثلاثة
وسبعين من الفتوحات حيث يقول: "جَمِيعُ مَا كَتَبْتُهُ وَأَكَتَبْتُهُ فِي
هَذَا الْكِتَابِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ مَلَائِكَةِ الْهَنَاءِ وَالْقَاعِدِ رَبَّاتِي أَوْنَقَتِ رُوحَانِي
فِي رُوحِ كِيَانِي، وَكُلُّ ذَلِكَ بِحُكْمِ الْإِرْتَلَلِ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالشَّبَعِيَّةِ لَهُمْ لَا
بِحُكْمِ الْإِسْتَقْلَالِ". وكما قال في فهرست مؤلفاته: "وَمَا فَصَدَّ
فِي كُلِّ هَا أَلْفَتِهِ مَقْصِدَ الْمُؤْلِفِينَ وَلَا التَّالِيفُ، وَإِنَّمَا كَانَ تَرْدِعَلِي مِنْ
الْحَقِّ مَوَارِحَ تَكَادَ تَحرقَنِي، فَكَتَبْتُ أَتَشَاغِلُ عَنْهَا بِتَقْيِيدِهَا يَمْكُنُ هُنْهَا"
الخ سيدكم الكريم: لأنَّ هنالى يازاء هتلوكم لكالظلل الذي يدرج
ويحيى بين رجال أشداء حتى كتهم تعاب الحياة، ولو لا ذلك لحسبت
أوراقاً في تقريظ كتابكم مثل غيري ممن طالعوه قبلي، ولكن إسمحوا لي
بأن أزيد يدي بخضوع رقيتي وإنهمال دمعتي سائل المولى جل
وعلا أن يزيدكم فيضاً ويكثر في أنصار النيضة التجانية من أمثالكم
حتى تنطلق الأقلام وتنهز المنابر وتشرق المحاريب وتنعد

السَّاجِنَاتِ فِي رَدِّ الْمُصْدِقَاتِ حَتَّى يَقُولَ طَمَانِيَّةً . وَحَتَّى يَرْهِبَ عَدَّاَ
 الَّذِي وَعَدَنَا وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ يَعْلَمُهُمُ اللَّهُ وَلَا نَعْلَمُهُمْ وَالسَّلَامُ .
 لِلْحَاجِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُوبَرِ أَمِينِ سَرِّ شِيخِ الْإِسْلَامِ
 مُتَنَلِّكِ دَمَّا وَجَرِيَّةِ مَدِيَّةِ كُولَّانِ وَالْخَامِسِ مِنْ ذِي القُعْدَةِ
 تَحْمِيلًا تَسِيمَ رَفِيقَتِهِ مُعَمَّدِ بْنِ دَعْوَةِ
 الْحَرَامِ مِنْ عَامِ ١٣٨٨ هـ
 تَحْمِيلًا حَسَنَةَ لَهُ تَسْعَةَ كَلَمَاتٍ مُبَارِكَاتٍ

(١٨)

وَقَدْ كَتَبَ مُفتَاحَ الْوَصْوَلِ إِلَى حُضُورِ الرَّسُولِ الْعَلَمَةُ التَّخْرِيرُ وَالسَّيِّدُ
 الْحَلِيلُ الْفَاضِلُ وَالْعَارِفُ بِاللَّهِ الْكَاملُ صَاحِبُ الْأَخْلَاقِ الْعَمِيدَةِ
 وَالْأَحْوَالِ الْزَّكِيَّةِ الصَّافِيَّةِ الْحَاجُ مُحَمَّدُ الْكَبِيرُ الْحَاجُ عُمَرُ فَيْ
 قَائِلًا بِهِ الْمَدْلُوَّةِ وَعَلَيْكُمْ مِنْ نِعْمَةِ فِنْ اللَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ الْأَطْقَاءِ وَصَحَابَتِهِ الْأَصْفَيَاءِ وَعَلَى الْتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ
 يَا حَسَانَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَوَحدَ : فَإِنِّي أَهْدِي أَنْكِي سَلَامٍ وَفَائِقَ
 لِحَسَانِي إِلَى فَضْيَّةِ الْعَالَمِ الْعَالِمَيَّةِ وَالْحَبْرِ الْفَهَامَةِ الَّذِي ارْتَدَى
 بِرْدَاعَ زَهْدِهِ وَتَوَاضُعِهِ وَتَدَشِّرَ بِثَارِ خَضْرَوْعِهِ وَخَشْوَعِهِ قَضَدَّاً
 لِلْحَمْوَلِ وَهُوَ مِنْ أَكْبَارِ الْفَنُوْلِ الْأَوْهُوَ الشَّيْعَ الْأَكْبَرُ وَالْبَدْرُ
 الْمُتَبَرِّ الْأَغْرِيَ الْخَلِيفَةُ مِنْ خَلْقَهُ كَاملُ الْعَصْرِ وَكَبِيرُ الطَّرِيقَةِ
 فِي هَذَا الْأَوَانِ السَّيِّدُ الْحَاجُ حَسَنُ بْنُ الْمَقْتَلَ بِسَيِّفَهُ وَسَنَانَهُ وَقَلْمَهُ
 الْمَخْدِمُ لِصَارَزَةٍ كُلُّ مَنْ يَفْسَدُ الدِّينَ وَمَهْدِمُ أَبْقَاهُ الْمُوْلُوْ نَفْعَالُ الْأَقْدَمَ وَالْمَلَةُ
 وَالْطَّرِيقَةُ وَفَنَارًا فِي مَشَاهِدِ دَهْشَةِ لِأَهْلِ الْحَقِيقَةِ آمِينٌ .

وَأَحْيَطَ فَضْيَّةَ السَّيِّدِ المَذُكُورِ ضَاعِفَ اللَّهُ لَهُ الْأَجُورُ عَلَيْهِ بَأْنَى قَدْ
 طَالَعَتْ مُفتَاحَ الْوَصْوَلِ إِلَى حُضُورِ الرَّسُولِ كَتَابَ الْقِيمَ الْفَاتِحِ الَّذِي
 قَوَّى لِفَطَأَ وَشَرَحَ الْرَّائِقَ الَّذِي رَأَى مَعْنَى فَجَعَلَ رَافِلَيْنِ الْعَارِفَيْنِ
 يَرْفَعُ مَعَافَ قَدْسِيَّةَ وَجَلَّ بَهَاءَ لَوْلَوْيَةَ سَنِيَّةَ تَجْنَلَ الدَّرَرَ

واليواقية للواصليين الكاملين، وقد كان ناظم هذه المنظومة مدحداً به مجلبياً وكانت لمعشر حماه وحل روزها مصلياً، ولا زالت مناقبكم مدى الدوافر تتلى وفضائلكم وما شركتم آخر الزمان على سائر الأولياء تعلى آمين.

وقد صرّحنا في هذا الميدان كفارسي الرهان في حلبة العرفان، ومن أمعن النظر في هذا السرج يرى ويعرف يقيناً أنّه فائضٌ من بحر حضرة المختيم والكميّة وإنما عليك مطلق التلقي والكتابية فقط فما أحسن من كتاب للرواقيت والمدرّر جامع، والله أرسل أني ينفع به الأمة والملأ والطريقَة، وبناظم المنظومة وشارحها كل من رأى النفع، الله سميعُ قريبٍ، ولمن دعاه مجيبةً آمين يارَ العالمين.

محمد الكبير بن المشيخ عمر في الجلاني
مدينة كولخ لطف الله به آمين أو آخر ذي القعدة

عام ١٣٨٨هـ

(١٩)



وقد كتب علمفتح الوصول إلى حضرة الرسول السيد الفاضل والعارف بالله الواسع العقدم البركة الصالحة الشائعة صاحب المجد والجلالة محمد الأمير ابن سيدنا الجلاني فقال: الحمد لله الموفق للصواب والتفضل على كل رسيس بالقطامية الراسية عن التزعرع وبعد: فإن أشرف بأدلة أطيب التحيات الزاكيات الطيبات من كل وكيلة الصكوكات على صلحها مظهر صفة الجمال العاتية لفالغلو عين الرقة الربانية عليه الله، والرضى عن عين الحق مظهر حلال الاسم الخاتم لما سبق وهو تمام من طلعة الحكم مظهر الفعل والكمال الهادي صاحب الوقت والإيجاد والإمداد

ومحضوره لكل ذهني * عن ذكره بمضمون استغنى

المن ابدت شواهد حاله القطعية الأدلة هلاك التكين

بالتصريح القاهر والتفتن الباهر يقُلُّ وروح القدس ممكِن في أسرار
 حقائق الذات ودوائر مراتب الصفات والأسماء والأفعال في شتى التحليات
 إلا وهو الحبر المنير الساطع المنيز العارف الغارف من بحر المعرف
 الغبار، صفة النجباء الآلية ذو الفعل والحال الحسن المستيد الحاج
 المقدم الركرة الحسن بهم ابن المرحوم محمد الفوز حيث أرققت الموسى
 هي قسر لشتباب الابتهاج في مهراجان حفاوة مخفلات بمساهمة ومقابرة
 تأليفه العميق المباين بعد غوره في ميادين التشريع والتحقيق حسولة
 أقوام الفحول المسمى مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول شرح وسعادة
 منتومة التي العالم الشهير في خبر العبراني العزيز محمد فالـ بنـ يـابـ
 الملقب أبيه، فإذا هو عطى جوامع الكلم ولداتها أبوـيل هطل
 روعه بشاعـ القلمـ بماـ قـلـ أنـ تـرـعـ اـبـاخـشـ بمـثـلـهـ هـرـيرـ منـ فـيـوضـ
 السـرـ الأـكـبـرـ وأـشـفـيـ سـلـسـلـةـ وـصـبـ العـلـيـلـ وـاسـقـيـ صـدـقـ الـغـلـيلـ
 مـنـ كـلـ شـهـرـ مـلـمـ وـعـمـراـصـ بـمـانـثـرـ وـنـشـرـ العـلـمـ الـلـدـنـيـ العـزـيرـ فـعـوـالـمـ
 الـعـلـمـ، أوـفـرـ اللهـ صـيـتهـ وـأـيـدـ صـوـلـتـهـ وـالـحمدـ للـلهـ عـلـىـ وـجـودـ هـذـاـ الـمـثـلـ
 الـتـشـيلـ الـقـائـمـ بـأـعـبـاءـ الـهـنـوـلـ إـمـامـ الـمـجـمـعـ وـإـنـ تـرـرـ وـنـذـرـ وـرـجـاءـ
 بـإـلـيـحـاءـ أـنـ لـآـيـسـانـيـ مـنـ صـالـحـ دـعـوـاتـهـ فـخـلـوـاتـهـ وـحلـوـاتـهـ
 بـقـلـمـ عـبـدـ رـبـيـهـ مـحـمـدـ الـعـبـرـ بـسـيـدـتـاـ الـتـجـلـيـ إـلـاـيـهـيـ
 أـوـلـ يـوـمـ مـنـ ذـيـ الـحـجـةـ سـنـةـ ١٣٨٨ـ هـ

(٢٠)

→

وقد كتب على مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول السيد العالم العلامة
 الفاضل والفقى العلجد العارف والمتكامل حيناً وصديقنا محمد اسماعيل
 حفظه الله ورعاه وقال: بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحمدـ للـلهـ وـالـصـلـامـ
 عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ وـيـعـدـ: فـيـقـولـ مـحـمـدـ إـسـمـاعـيـلـ سـاـمـعـهـ الـلطـيفـ الـجـلـيلـ: لـشـأـرـأـتـ
 التـأـلـيفـ الـبـهـيـلـ الـعـسـمـيـ بـمـفـتـاحـ الـوصلـ لـالـعـلـمـ الـعـظـمـ وـالـخـلـيقـةـ الـفـخـمـ

مِنْ كُلِّ الْأَسْرَارِ وَهِيَ فِي الْأَنْوَارِ مِنْ شَهِدَ لَهُ الْخَاصُّ وَالْعَامِ بِالْوَلَايَةِ وَالْفَتْحِ
 الْكَافِمُ سَيِّدُ الْحَاجِ الْحَسَنُ دِمُ بْنُ حَمَدَ الْفُوقِيُّ أَعْنَى بِهِ خَلِيلَةُ الشَّيْخِ
 مَوْلَانَا إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ الْحَاجِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَاجِ عَبْدِ اللَّهِ التَّجَانِيِّ سَقَاتِ
 اللَّهِ مِنْ فِيْضَتِهِ بِيرْكَتَهُ بِالْعَظَمِ الْأَوَّلِيِّ، وَحَدَّتْهُ بِحَمْوَادَيْعَاءِ جَيْدِيَا
 وَشَرَحَّا أَنْيَقَاغَرِيْسَا، فَقَرَّظَتْهُ بِهَذِهِ الْأَمْيَةِ عَلَى حُرُوفِ اسْمِهِ «مَفْتَاحُ
 الْوَصْوَلِ» • سَكَانِلَّا الْمُولِّيُّ تَبَيَّنَ الْوَصْوَلِ الْمُعْرِفَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَشَرْفُ وَمَجْدُ وَأَعْلَى وَكَرَمٍ، وَهِيَ هَذِهِ مِنْ بَحْرِ الْوَافِرِينَ
 مَحَارِيْنَ الْجَهَالَةِ وَالْمُذَهَّلِوْلِ • عَنِ الْأَذْهَانِ مَفْتَاحُ الْوَصْوَلِ
 فَتَحَتَّ غَوْلَمَضَرَّ الْعِرْفَانِ فَتَحَا • بِدَا الْمَفْتَاحِ يَا فَخْلُ الْفَحْوَلِ
 تَعَامِ الْفَتْحِ يَا بَدْرَ الْتَّيَابِيِّ
 بِمَفْتَاحِ الْوَصْوَلِ إِلَى الرَّسُولِ
 شَرِيعَةُ وَالْحَقِيقَةُ أَنْتَ سُولِي
 حَوَى هَذَا الْكِتَابَ لِبَابَ عِلْمِ الْأَ
 أَبَانَ حَقِيقَةَ الْوَرِدِ التَّجَانِيِّ
 لِمَنْ هَذَا الْكِتَابُ لِبَدْرِ دِينِ
 وَلِمَنْ صَالِحٌ قَرْهُ هَمَامِ
 صَلَاةُ اللَّهِ مَعَ أَنْكَارِ اسْلَامِ
 وَآلِ شَمِ أَصْحَابِ فِيْخَامِ
 لَعْلَ اللَّهَ يَغْفِرُ ذَنْبَ عَبْدِ
 اهـ. فـ ٢٠ / ٣ / ١٤٨٩ هـ رَبِيعَيْهَ، مُحَمَّدٌ إِسْمَاعِيلُ كَلْبَلَ
 فَانَّهـ - جَمْهُورَيْهَ تَمَّالِي

(٢١)

—

وَقَدْ كَتَبَ عَلِيْمَفْتَاحِ الْوَصْوَلِ إِلَى الْخَضْرَةِ الرَّسُولِ الْعَالَمُ الْعَلَمَةُ الْفَاضِلُ
 وَالْعَارِفُ بِإِلَهِ الْوَاحِدِ الْمُخْوِلُ لِلَّهِ الْحَاجِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَا صَمَبَ بِطْرَى
 حَفَظَهُ اللَّهُ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى : بَعْدَمَا طَالَعَتْ وَهَدَتْ

نَظَرِي عَلَى مفتاح الوصولِ إِلَى حَضْرَةِ الرَّسُولِ . أَدَمُ اللَّهُ التَّاجُ الْحَسَنُ
 دَمُ الدَّيْنِ خَاصٌ فِي بَحْرِ الطَّرِيقَةِ لِحِجَّاً قَلِيلًا مِنْ يَقِفٍ وَسَاحِلِهَا ، فَقَد
 رَأَيْنَا مَا انطَوَتْ فِيهَا مِنْ دَقَائِقِ عِلُومِ الطَّرِيقَةِ مِنَ التَّجَلِيلَاتِ وَالترَّقِيَاتِ
 وَالتحَلِيلَاتِ . وَمَا انطَوَتْ إِيَّاهُ مِنْ الْحَقَائِقِ الْزَّبَانِيَّةِ وَالْمَوْهِبِ الْلَّدْنِيَّةِ
 وَالْفَيْوَضَاتِ إِلَى الْهَيَّةِ وَالْأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَالدُّعَوَاتِ الْمُعْتَلِجَةِ لِكُلِّ
 مَرِيدٍ سَالِكٍ الَّتِي تَوَسَّلَتْ بِالْمَلَكِ الرَّحْمَانِ ، اللَّهُمَّ اجْرِنِي سَيِّدِنَا
 وَمَوْلَانَا الْحَسَنَ دَمَ الدَّيْنِ الَّذِي أَفْهَمْنَا طَرِيقَةَ التَّجَانِيِّ حَقَائِقَهَا وَفَنَاءَهَا
 وَيَقَاءُهَا وَجْدُهَا وَسُلُوكُهَا ، وَبِذَلِكَ شَهِدْنَا عِلْمَهُ وَهَمْرَفْتَهُ وَفَنَاءَهُ
 وَيَقَاءُهُ كَمَا قَالَ الْعَربُ : تَكَلَّمُ تَعْرَفُ : لَمَّا تَكَلَّمَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا
 الْحَاجُ الْحَسَنُ دَمُ عَلَمَنَا مَدْدَهُ غَيْرُ الْعِلْمِ اللَّهُمَّ بِحَمَّةِ التَّبَّى
 الْكَرِيمِ الْحَوَادِ الْقَاسِمِ ، وَبِحَمَّةِ شِيَخِنَا الْحَمْدِ التَّجَانِيِّ
 وَبِحَمَّةِ شِيَخِنَا الْحَاجِ مَا يَرَاهِيمِ صَاحِبِ الْفِيَضَةِ أَنْ يَجْعِلَ الرَّحْمَنَ
 عَمَلَكَ وَدُعْوَتَكَ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ الْمَبَارِكِ آمِينَ . سَيِّدُنَا أَدَمُ اللَّهُ
 يَقْلُوُكَ وَيَقَاءُكَ أَمْثَالَكَ وَلَمْ قُلْوَا وَالْمَسَلَامُ :

(٢٢)

—

وَقَدْ كُتِبَ عَلَى مفتاح الوصولِ إِلَى حَضْرَةِ الرَّسُولِ السَّيِّدُ الْعَلَّامُ الْفَاضِلُ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ حَقْ سَالِمٍ ، فَقَالَ : بِسْمِ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ بِسْرِ خَلْقِكَ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ بِنُورِكَ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ زَكِّ
 لِمَا طَالَتْ كِتَابٌ مِنْ لَهُ الْيَدُ الطَّوْلَى فِي عِلْمِ الْحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ
 وَاقْشَعَرَ جَلَدَهُ تَارَقَ لِفَلْجَيْهِ الْحَالَ مَتَّيْ وَيَهْتَرَ مَسَى تَارَقَ قَلْبَيْ
 فَصَرَّتْ أَدْعُوَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَكْثُرَ أَمْثَالَهُ عَوْنَّا لِهَذَهُ الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ
 وَلِطَرِيقَتِنَا الْأَحْمَدِيَّةِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ الْحَنْفِيَّةِ . أَلَا يَا أَخِي الْحَسَنِ الْحَسَنِ
 الْعَلِيِّ الْمَلَقَبِ بِدِمِ فُوقَنَّ أَصْلَكَ وَكَوْلَغَيْ وَطَنَّا وَهَدَنَّ مَرْكَزَ ، زَادَ اللَّهُ
 فِي مَعْنَاكَ وَبَلَغَكَ غَايَةَ قَصْدِكَ ، وَلَمْ اَزَلْ وَلَازَلَتْ مِبْتَهِ بِجَابِتِكَ

الصنعة الفائقة حتى صرت قائلًا بهذه الآيات من غير ريبة:
 أحسنت أحسنت مثل الاسم الحسن * فالحسن دأبك دم فلحسن ياحسن
 ابرعت جوهر علم لا يبوج به * إلا الذي حاز كنزًا واه ياحسن
 قد صفت حلياً ثميناً لطريقتنا * كذا الشريعة وفق العلم والرَّهن
 أذكرتني من مضمونها فأنت خالقهم * أنت الخليفة لاخلف فواحسن
 عباري السهل في سهل وتوضحة * عطائى العلم أو سلمى في الزمن
 هنَّيَّزَتْ لِلنَّاسِ مِيزَابًا التَّرَسِيَّةَ * كذا الفتاحة فتحا لك في المحن
 لا فض فولك ولا شلت أيادكم * حتى تكون كثمس الفهار العلن
 قاله بلسانه وقلمه خاصق العمل حضرت التجانية
 إبراهيم بن علي جوسالى

(٢٢)

—*—

وقد كتب على مفتاح الوصول إلى حضرت المُسُول السيد الجليل الشیخ
 أحمد بن تبکن كولخ فقال :
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آله وَصَحْبهِ
 أَجْمَعِينَ وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .
 لما طالعت تأليف الحاج الحسن دم بن محمد الفوتي بمدينه
 كولخ مفتاح الوصول إلى حضرت الرسول ففرجنا به فرحاً كفرجنا
 ما جاء به الرسول أبو البقر، في منهجه، وتأمل وأحسن في
 تأليفه هذا السيد الفاهم، كما كان متبحراً في جمع علوم الآخيار
 الرشدين المتفرقة في آفاق بعيدات، ونهل منهم علوماً
 نافعة حاملاً لفنون كثيرة . فمن نظر فيه باحثاً وجد فيه
 من أسرار فحول العلماء الباهرات ومن كشف الرحمة الروانية
 ويعلم بأن السيد الحسن دم هو من أهل الخصوصية لأنه عرف
 منه عرقه لينفع بها جميع من يطالع هذا الكتاب وفهمه

كُمْلُفَ رَبَّهُ وَظَهَرَ مَعْنَاهُ وَاضْعَافًا صَحِيْحًا . فَهُوَ سِيدُ عَارِفِ
 حَقًّا بِاللهِ وَرَسُولِهِ كَمَا ظَهَرَتْ عِلْمَةُ ذَلِكَ فِي بَيَانِ الْكِتَابِ . فَالْكِتَابُ
 كَذَلِكَ أَيْضًا هُوَ عَدِيمُ التَّقْلِيقِ فَأَمْثَالُهُ كَالْكَبُورِيَّاتِ الْأَحْمَرِيَّاتِ
 بِهِ الْمَرْءُ وَكَجَمْعِ الْمَالِ كَذَلِكَ وَكَالْكَنْزِ الَّذِي لَا يَنْفَدِ . فَمِنْ
 حَصْرِهِ عَلَيْهِ حَصْرٌ عَلَى مَالِ جَزِيلٍ وَمِنْ عَمَلِ بِعَافِيَّهِ فَلَهُ تَوَابٌ
 لَا يَعْدُهُ حِسَابًا إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ جِزَاءُ اللَّهِ عَنِ الْخَيْرِ فِي الدَّارِينَ آمِينَ

مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول
فجاءنا فرحًا بما جاء الرسول
في هجرة أبو البتو

فَوْلَهُ وَبِاللهِ قَدْ وَضَعَ فِي كِتَابِهِ مَا لَا يُنْظَرُ بِهِ الْمَرْءُ مِنْ أَحْزَابِ الْأَوْلَادِ
 وَمَا يُحْرِصُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ الْحَرِيصُ كُلُّ الْحَرِيصِ زَوَّدَنَا اللَّهُ مَوْلَاهُ عَمْرًا طَوِيلًا
 وَقَلِيلًا خَالِصًا وَصَدِرًا مُنْشَحًا وَقَرِيبَةً فِي الْعِلْمِ الَّذِي طَبَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَجَعَلَهُ اللَّهُ فِي بَاطْنَتِهِ حَتَّى يَدْخُلَهُ فِي صُدُورِ الْجَاهِلِينَ فَيَكُونُونَ عَلَمَاءَ
 فَاعِلِينَ مُخْلِفِيَّينَ دَاعِيِينَ إِلَى مَلَأَةِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ آمِينَ آمِينَ
 يَارَبِّ الْعَالَمِينَ . فَاعْلَمْ يَا الْحَاجَ الْحَسَنَ دَمْ بْنَ مُحَمَّدَ الْغَوْنَى، فَإِنَّ
 الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي كِتَابِكَ هَذَا هُوَ كَرَادَ سَاعَةً بَالْعَزَى إِلَى غَايَةِ الْمَعْنَى لِلْمَسَاوِرِ
 حَتَّى يَصِلَّ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْعَزِيزِ الْمُعْنَى . فَيَعْدُهُ حَمْدَ اللَّهِ شَكْرًا
 فِي قَلْبِي وَبِلِسَانِي . وَدَهْنَا وَدَهْنَرُ عَلَى خَيْرِهِ دَادَمْ مَلَكُ اللَّهِ بِيَدِهِ وَهُوَ
 قَبِضَتْهُ آمِينَ وَالسَّلَامُ ، الشَّيْخُ أَحْمَدُ كَنْ تِيْكَنْ - كَوْلُوكْ .

انتهى [بتصرُّفِي ...]

(٢٢)

—

وقد كتب على مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول السيد العلام البيل
 والفقاهمة البيل الحافظ المتقن والعالم المدقق صاحب قلب صاف وعقل
 منير أحمد بن الشيخ محمد كاو من لحمد فقال :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْمَرْسَلِينَ مُحَمَّدٌ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَزِلْ وَلَا يَرْزَلْ يُخْتَارُ
 مِنْ خَلْقِهِ - بِمَشِيشَتِهِ وَكُلِّ عَصْرٍ - رَجُالًا قَائِمٍ بِمَا يَنْفَعُهُمْ وَيَنْفَعُ
 الْخَلْقَ وَالْدَّارِينَ وَيَرْزُقُهُمْ هَمْمًا عَالِيَّةً وَيُصْطَفِيهِمْ وَيُؤْتَهُمْ
 بِنَصْرٍ وَيُمَدِّهُمْ بِالْمَدِّ الْحَسِيْ وَالْمَعْنَوِيِّ سَبَّانَهُ مِنْ إِلَهٍ
 تَقْدِيسُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي خَلْقِهِ مَا لَا يُرِيدُهُ . ثُمَّ صَلَاتُهُ وَسَلَاهُ
 عَلَى سَبِيلِ إِيجَادِهِ وَسَرِّ اهْمَادِهِ عَلَيْهِ، وَلَيَرْضَى عَنِ الشِّيخِ الْأَكْبَرِ
 وَالْكَبِيرَتِ الْأَحْمَرِ خَتْمَ الْأُولَاءِ الْبَرَزَخُ الْمُخْتَوِمُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 التَّجَلَّنِي دَفِينَ فَاصْ كَشْفُ عَنَا وَعَنِ سَائِرِ الصَّابِدِيَّيْقَنِينَ جَمِيعَ
 الْإِلَبَاسِ آمِينَ .

وَيَعْدُ فَلَمَا أَطْلَعْتَيِ الْأَخْ الْجَيْبَ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ فِي عِلْمِ الشَّرِيعَةِ
 وَالْحَقِيقَةِ الَّذِي حَازَ بِذُوقِهِ السَّلِيمِ فِيهِمُ الْحَقَائِقُ وَالْدَّقَائِقُ
 وَالرَّقَائِقُ، وَمَا فِي التَّحْلِيلَاتِ وَالْمُتَحْلِلَاتِ وَالْمُتَخْلِلَاتِ وَغَيْرِ
 ذَلِكَ مِنَ الْأَحْوَالِ وَالنَّسَبِ بِالْعَالَمِيِّ وَبِالْمَدَادِ الْأَشْيَاعِ بِالْتَّرْقِيَّةِ
 وَالْتَّصِيفِيَّةِ لِمَا لَهُ مِنَ الْأَدِيبِ الْبَاطِنِيِّ الَّذِي بِهِ يَنْالُ الْمَرِيدِ مَرَادِهِ
 وَيَتَحْلِيُ بِحَلْلِ الْمَعَارِفِ وَبِحُلْلِ تَهَادِيِّ ذَلِكَ سَيِّدِي وَأَنْيَسِي الْحَسِنِيِّ
 ابْنِ مُحَمَّدِ دِمِ الْفَوْقَ الْكَوْلُخِيِّ مَدِينَةِ بَايِ اِنِيَاسِ سَنْغَالِ، وَأَطْلَعَهُ
 عَلَى شَرْحِهِ مُفْتَاحِ الْوَصْوَلِ إِلَى حَضْرَةِ الرَّسُولِ عَلَى الْمُنْظَوِمَةِ لِلصَّابِدِ
 مُحَمَّدٌ فَالِّي بْنِ يَابِ الْعُلوَى رَحِيْتَ مَقْرَرَتِهِ بِهَذِهِ وَلَوْلَمْ أَكُنْ أَهْمَّاً
 مِنَ الْهَفْوَاتِ جَاعِلًا نَفْسِي هَدْفَأًا لِلشِّعْرِ وَأَضْحِوْكَةً لِلْفَصْحَاءِ
 كَمَا أَكَبَدَ الْيَوْمَ مِنَ الْمَشْعَرَاتِ فِي التَّعَبِ وَالْكَدْرِ فِي الْأَهْلِ بِالْمَيْدَدِ
 بِمَا شَرَقَ فِي الْبِسَاطَاتِ لِمَا ابْتَلَيْتَ بِهِ مِنَ التَّوْكِيدِ فِي أَرْضِ فَوْتَ
 صِيرَّ اللَّهِ وَشَكَرَّ لَهُ إِلَّا أَنِّي لِحَسَنِ ظَنِّكَ فِينَا وَلَمْ دُخَالِ السَّرُورِ
 فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ قَائِلًا أَنَا ابْنُ شِيْخِهِ الْمُتَلَدِّي أَحْمَدُ بْنُ الْشِيْخِ

محمد آن بن أحمد مسْتَهْطِرًا أَمْدَادُ الشَّيْخِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّجَلَّى
وَبِحَاجَةِ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ هَذِهِ :

يروى عَلَى الغَزَالِ الدَّالِي بِالثَّدَانِي
بِأَمْطَارٍ تَشَاهِدُ بِالْعَيْانِ
جَمِيعَ الْأَفْقَ نُورٌ فِي الْأَوَانِ
تَجْلَتْ لِلْقَلِيلِ بِالْأَهْتَانِ
وَتَكْسُو بِاَطْنَى سَرَّ الْقُرْآنِ
يُسْرٌ يُسْرٌ فِيهِمُ الْمَعْانِي
لَمْ يَنْقُضْ ذَاقَ فِي الْعِرْفَانِ فَانِ
عَظِيمُ الشَّانِ فِي هَذَا الرَّمَانِ
هُوَ الْحَاجُ الْحَسِيدُ مُخْذِيَانِي
وَصُولُ لِلْفَتوْحِ وَلِلْجَنَانِ
بِالْفَاظِ تَلَذُّ عَلَى الْجَنَانِ
لِنَاظِمِهَا إِنْ بَابَ إِلَى الْعَيْانِ
يَفْكُّ بِهِ بِمِنْ النَّفْسِ عَيْانِ
مَرَاتِبُ ذِي السُّلُوكِ إِلَى الْمُسْلِمِيِّ
خَيْرًا فِي التَّرْقَ وَالثَّدَانِي
وَيَرْفَعُ ذِكْرَهُ صُونَ الْأَمَانِ
وَيَفْتَحُهُمْ بِلَا شُوبٍ يُدَانِي
خَيْرَ الصَّالِحِينَ بِلَا اقْتَنَانِ
بِسَرَّ السَّرَّ تَكْرِهُ امْتَعَانِ
لَكَدَ الْجَسْمَ مِنْ عَمَلِ الْيَدَانِ
كَبَارٌ قَوْمٌ لَا تَوَانُ

أَعْدَدَ مِنْ جَمَانَ قَدْأَتَانِي
أَمَ الْغَنَّاءَ صَبَحَهَا عَمَامِ
أَمَ الْبَدْرَ الْمَنِيرَ يَجْنَحُ لَيْلِ
أَمَ الْأَنْوَارَ مِنْ أَصْرَارِ غَيْبِ
وَدَكَّتْ فِيهِ مِنْ حِجَّيِ جِبَالِاً
بِلِي قَدْ جَاءَنِي سَرَّ نَفِيسِ
وَتَكَسَّفَ الْخَوَامِصُ بِاِتَّضَاحِ
تَفَجَّرَ عَيْنِهِمْ مِنْ بَحْرِ عِلْمِ
يَنِيرُ بِسَرَّهُ لَمْ يَنْ اقْتَضَاهُ
وَسَعَى السَّرَّحُ مَفْتَاحَ الْوَصْوَلِ
يَبْيَّنُ مَا تَضَمَّنَهُ الْمَعَانِي
مَعَانِي النَّظَلَمِ تَرِيَةَ الْمَرِيدِ
نَعْمَ قَدْ حَلَّ عَامِضُهَا بِذُوقِ
بَطْئِي الشَّرَحِ أَوْضَعُهُ بِيَّنِيَّ
فَقَلَتْ بِحَقِّهِ جَازَاهُ رَبِّيَّ
وَيَشْرَحُ صَدَرُهُ وَيَحْظَى وَنَدَّاً
وَيَحْفَظُ كُلَّ مِنْ سَلْكَوَ الدِّيدِ
وَيَرْجُّهُنَا بِأَوْلَادِ ذَكْرِيِّ
وَنَرِقَّ فِي بَحَارِ السَّرَّ مَرْقَّ
وَلَوْلَا مَا أَكَابِدُ مِنْ أَمْوَالِ
لَقَرْظَتِ الْجَيْبُ بِهَا يُسْرُ

وصلَ على الحبيب إمام أنسٍ وآلِيه أرض عن شيخ التجانى
 وعن أصحابه وهم إلى الهي أثر مني الضمير بذى الصثمان
 ويرحم بالبيتين لهن ينقول أعتقد من جهان قد أتاكَ
 أى على اختصار لضيق الوقت ونلتمن من سيد تكم أن تقبلوا هنا
 العذر الفراع في هذه الأرضي معدوم لا يمكن في هذا الزمان وأن
 تتفضلوا علينا بصالح دعواتكم لما لها ظهر الغيب من الجابة
 وأن تصلحوا كل ما رأيتم فيه من الخل والوهم أو الجهل وأنتم
 ماذونون في ذلك لامحالة . وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيد المرسلين . بقلوب خديم الحضرتين
 في العالمين الفقير التلذى أحمد بن الشيخ محمد أبو بن أحمد
 تاب عليهم العلامة الأحد

آمين

(٣٤)

— بسم —

وقد كتب على مفتاح الوصول إلى الحضره الرسول السيد العلامه العارف
 الريانى سليل دار العلم والولاية الشيف الأصيل حتى حقاً وصدقأً
 سيد محمد عبد الله بن المرايطن . الشيخ أحمد بن الشيخ محمد
 المحافظ العلوى نفعنا الله ببرككم آمين وقال :

الحمد لله الذي جعل الذكر هفتح الوصول وهو أقرب إلى
 حضره الرسول ﷺ ومجد وكرمه وبعد : فقد طالعت كتاب
 هفتح الوصول التي حادث به فكرة الشيخ الكامل العالم العامل
 العارف بالله تعالى وبالنبي ﷺ ، الغارف بل الفائض من فیوضات
 شيختنا التجانى رحمة الله السید الحاج الحسن دم دام علاه
 وعزه وارتقاء ، فإذا هو قد استخرج درر المعانى وأسس على أسس
 المباني فجرى على منوال النّظر الذي هو المقصد وافق بقوائد

ودقائق ورقيقة فهماً وشهوداً مع الأنقال الصريحة والقوضيات والإشارات العجيبة، فقد أفاد أهل هذه الطريقة وأتي بأسرار الحقيقة، والله أسأل أن يجعلنا من خاصة الخاصة من أهل هذه الطريقة الاحمدية الإبراهيمية العنيفية وأن يسددنا بالقول بالقول والعمل إنما ولذلك ولقدر عليه آمين.

وكتب مفترضاً عبد رب محمد عبد الله ابن المرابطين الشيخ أحمد بن محمد الحافظ العلوى التحلانى لطف الله به ورضي عهم آمين.

—
—

(٢٥)

الحمد لله

وقد كتب على مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول السيد العلامة العارف بالله العارف من متابيع العارف، صاحب الأخلاق الزكية والحوال الصافية العالم الشاعر جيت الأرضى محمد المختار بن المحبى العلوى التحلانى حفظه الله ورعاه آمين فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. أمّا بعد:
 فإنّ من حسن حظى أني وفقني الله به منه وكرمه بخطالعة كتاب العالم النخرين
 والعلم الشهير والمترابع المتبرع العارف بالله العارف من بحر المعارف أخي
 في الله وحبيبي السيد المحترم الشيخ الحسن بن محمد القوبي
 التحلانى المسنّى مفتاح الوصول إلى حضرة الرسول الذي شرح بمنظومة
 العارف بالله الشيخ محمد قال بن ياب بن أحمد بيب العلوى التحلانى
 طيب الله تراه فالمفيدة كاسيمه واغتنمت فرصة وجوده عندى أياماً
 لمطالعة المرأة تتلو الأخرى والاستفادة منه، فوجدته جديراً بأن
 يكتب بحاء الذهب فهو غاية في الحسن، فقد أعطيت القوس بارها
 في هذا الشرح العجيب الملبي بالعارف والأسرار الإلهية

فاسأله أن يطيل عمر هذا السيد الجليل ويكثر أمثاله في طريقة التجانية
آمين آمين . ولما فرغت من مطالعته وقلبي مت bucق بالمرزيد منها اذ شاء

أقول والله التوفيق
لله شرح مفيد كله حسن هـ وافي به العالم الدرّاكه الحسن
وأفيه الحسن القوي وهو فتى هـ للعلم في قومه من سابق سكن
جادت به فكره لم يعود لها هـ جهل يشين ولا نقص ولا وهن
جادت بحل رموز ليس يدركها هـ كلام عمرى الا العاذق الفطن
ظل الرجال كلام ليس يفهمه هـ الا الالى سرهم لله والعمل
أبيات ذا النظم أصداق يكن بها هـ در نفيس به قد يدخل الزمن
فاستخرج الدر من أصداقه الحسان هـ ارضي ولا عجب هذا اذا قمن
طالع متى شئت مفتاح الوصول تجد هـ كلام حير له من ريبة المتن
مدينة الشيخ مما قد حبته به هـ أصبحت له وهي عن اوطانه وطن
هو الذي الذي لم يشن همة هـ عن المكاره تسويق ولا وسق
سقاوه كأس ابو سحاق متربة هـ من المعارف فهو العارف الطلين
وفيه أضحي غريقاً لن تلفته هـ عن شيخه منع كل ولا محن
وللطريقة اسرار حباء بها هـ فالقلب منه لذء الاسرار مؤمن
وقد تبحرت فقه الطريق وذا هـ لمثله سفن يا حبذا السنن
فالله يبقيك للإسلام منفعة هـ وللطريقة والإخوان يا حسن
وأخذ عليكم العهد بدوار الدعاء لي في خلواتكم وجلو اتكرو السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته . أخوكم الله محمد المختار المجتبى
لطفالله به آمين علم ١٢٩٠

(٤٧) —

وقد كتب على مفتاح الوصول السيد العلامة العارف الكبير والعد
المتبر صالح الذوق السليم أخونا الكرييم محمد العشري

قال : الحمد لله رب العالمين، حضر العارف بآيات الله العارف من بحر
 سرّ الحضرة الرَّبَّانية سيد وجوبي الحسن بن أطّال الله يحيى لكم
 في صحةٍ وعافيةٍ وفيض واستغراق ومحبةٍ وشهودٍ وحسنٍ ظلٍّ
 بأهل الله . لقد طالعت النبيدة الميرهنة على سعة معرفتكم
 وصفاءً أحوالكم ، وقد طالعت أيضاً العام الماضي شرحكم لنظم
 الولي الكامل السيد محمد قال بن باب ، ولا يخفى عليكم سيدكم أن
 معارف هذه الحضرة لا تسعها معانٍ ولا الفاظ العارفين قبلها
 وربما تكلمَ ولهم كاملاً بكلامٍ يصحُّ لكل مقام ، وهذا قليل جداً كقول
 الجيلي :

ولله خلق الأسم والوصف مظهر فهذا وإن كان هو نفسه
 لم يتجاوز دوائر الصفات إلىحقيقة الختم . فإنه لكمال معرفته رضي الله عنه
 ودائرة الصفات وتحققه بالتفق منها وبالوتر صار كلامه لكماله
 وكمال هذه الحضرة مناسباً لكل مقام . فيهذه المناسبة يحسن عنده
 أن نبيّن مراد العارف من حيث أحوالهم ، ونجعل خليه بعض أحوالنا
 من حيث نحن تعميمًا للفاتحة وتهييئًا لهم وعلى كل حال فلنست
 أذري ، ودمتم لنا كما نسمى ، والسلام . محمد العشّي

(٢٧)

وقد كتب على مفتاح الوصول السيد الجليل والعلامة التبیل العارف
 العارف من أصناف المعرفات الحاج أحمد على التجانی اليراوي فقال :
 بسیم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الأحد والصلوة والسلام
 على سبیل الإیجاد والإهداد القائل : التاسِر معاون وعليه وصحيحة
 القيادة المتادة الكرام . أمّا بعد : فقد طالعت شرح منظومة
 الشیخ محمد قال العلوی للعالم العلامة والعارف الذوقیة والولي
 الكبير الشهیر جامع الأنوار والأسرار حاوی علوم الشریعه ومعدن

الحقيقة سيد ومولاي الحاج الحعن ديم بن محمد الفوق
 فوجده شرحاً وحيداً في جنسه وشكله، وناسخ خيوط الأنوار
 مانسخ بمثل منواله أكرم به ناسجاً ومنسوجاً، ولم لا ينظر على
 يد هذا السيد الجليل المذكور شرح عجيب غريب بديع الشكل
 بغير المنظر وهو خديم الرسول ﷺ بالخلوة والخلوة أو جار الله
 تعالى بالمراقبة والمشاهدة، نعم الكتاب مفتاح الوصول إلى حضرة
 الرسول هو كاسمه مفتاح مغلائق أبواب الوصول، نفعنا الله النافع
 بعلوم هذا السيد النافع نفعاً عامياً خاصاً مخصوصاً وجعله كعبة
 للعلوم والمعارف تهوي إليه القلوب السعيدة، ولسلام
 الحاج أحمد على التجانى التبر والوى

٧ من رمضان ١٣٩٠ هـ



انتهت التقاريف بعون الله وتوفيقه
 وصلى الله وسلم على سيد الوجود
 محمد عين الوصال والوصول
 وعلى آلـه وصحبه
 حق قدره
 ومقداره
 العظيم



بِقَلْمَنْدَلَخَطَاطٌ:

مُحَمَّدُ كَلَاهِينْ طَاهِرٌ

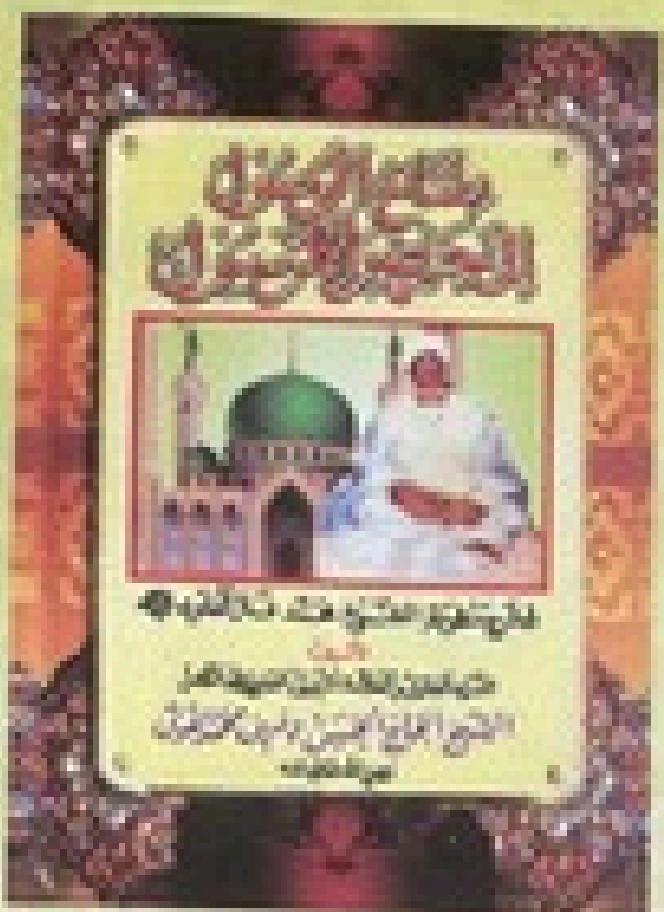
إِنْجَائِي

صَفَرْ

١٤٢٧ / ١ / ١٩

٢٠٠٦ / ٢ / ١٨

سِيفُونْ جَهْمَانْ



Mai Bugawa
TIJJANI AHMED ABUBAKAR KANO
08084611742, +234 8034581381

